

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday - 4 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4359
الاحد ١٧ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١١/٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٥٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

بيكر يبدأ جولته ويلتقي أمير الكويت في الطائف

دمشق: حان وقت الحسم العسكري ضد العراق

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

فيما يستهل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اليوم جولته في الشرق الاوسط واوروبا بمحادثات يجريها مع المسؤولين في البحرين ينتقل بعدها الى الطائف للقاء امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، دعت سورية امس الى الحسم العسكري ضد العراق واكدت بغداد الافراج عن ثلاثة جنود فرنسيين كانت قواتها قد اسرتهم خلال قيامهم بدورية استطلاع.

ففي دمشق دعت صحيفتان سوريتان امس الى «الحسم العسكري» لوضع حد للاحتلال العراقي للكويت بعد ان رفض العراق كل الجهود الدبلوماسية والحلول السياسية العربية والدولية التي بذلت خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: ان العراق ما يزال يركب رأسه في العناد والرفض للاجماع العربي والدولي بالانسحاب من الكويت.

واضافت: ان الجهود الدبلوماسية التي بذلت منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي لم تعط حتى اليوم اي مردود ليجابي او اي نتيجة تزيل الضباب الذي يلف المنطقة او حتى يبدد المخاوف من الآثار المدمرة المتوقع حدوثها بسبب فشل هذه الجهود ووصولها الى طريق مسدود.

وقالت ان العراق يرفض اي حل موضوعي وانه «لا بد من الحسم العسكري والعراق وحده يتحمل مسؤولية نتائجه المدمرة بعد ان اختار هذا الخيار الخطير». وتساءلت: هل من صحوة عاجلة حتى لا تقع الكارثة؟

ورأت صحيفة «الثورة» السورية «ان ازمة الخليج تزداد سوءاً وتعقيداً يوماً بعد يوم وتصبح الاحتمالات مفتوحة اكثر فاكثر على الخيار العسكري وذلك بعد ان اخفقت كل الجهود الدبلوماسية في الوصول الى حل يقنع النظام العراقي بسحب قواته من الكويت.

وفي كلمة القاها نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد قال السيد كمال شرف وزير التعليم امس ان ازمة الخليج احدثت «زلزلة» في الموقف العربي. ودعا الى انسحاب العراق بلا قيد او شرط من الكويت.

وقال شرف في افتتاح اسبوع العلم: ان ازمة الخليج احدثت زلزلة في الموقف العربي واظهرت العرب بغير ما يجب ان يكونوا عليه في حين تستمر الولايات المتحدة في سياستها (...). ان سورية مع الموقف العربي والقرارات الدولية في اعادة الامور الى ما كانت عليه في الخليج والتي تقضي بالانسحاب العراقي اللامشروط وعودة الشرعية الى الكويت.

واضاف: اننا كنا وسنبقى ضد سياسة الضم والاستيطان والالحاق بالقوة سواء كان ذلك من العدو او من الصديق او الشقيق.

وقال ان الغزو العراقي للكويت «صرف انظار العالم عن الصراع العربي - الاسرائيلي وعن السياسة العدوانية التوسعية والمذابح في الارض المحتلة التي تقوم بها اسرائيل».

وفي واشنطن شدد مسؤولون امريكيون على اهمية جولة الوزير بيكر والتي باتت تشمل زيارة لموسكو يلتقي خلالها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزه اضافة الى لقاء في القاهرة مع وزير الخارجية الصيني.

وكرر المسؤولون القول ان مباحثات بيكر ستتطرق الى كل الخيارات وانها ابرز مهمة يقوم بها وزير خارجية امريكي منذ عامين. ولاحظوا ان الجولة تشمل مشاورات مع كل المعنيين بالازمة محلياً ودولياً.

ومن المقرر ان يجري بيكر اليوم محادثات في البحرين ثم ينتقل الى الطائف للقاء امير الكويت ويجري بعد ذلك محادثات في جدة ويتابع البرنامج المقرر لجولته.

ولا يستبعد المسؤولون ان يعلن بيكر خلال جولته عزمه على زيارة دمشق برغم الانتقادات التي وجهتها سورية حديثاً لسياسة واشنطن والتي اكد مسؤولون امريكيون انها لا تعني تغييراً في موقف سورية من ازمة الخليج.

وكرر الرئيس الامريكي جورج بوش امس التأكيد على ان تركيز ادارته على الازمة في الخليج وضرورة انهائها ليس لاغراض انتخابية محلية، وانما انطلاقاً من مبادىء سياسة ادارته الثابتة، الملتزمة بانهاء العدوان العراقي.

وكان الرئيس يرد على انتقادات من الديمقراطيين، بعد عودة الادارة الى التركيز على الازمة في الخليج، واعطائها موقع الصدارة في اهتماماتها ولتصبح مجدداً القضية الاولى التي تشغل السياسة الخارجية لادارة بوش بعد انتهائها من ازمة الميزانية.

وشدد مسؤولون على انه برغم الانشغال بمشكلة الميزانية، فان ازمة الخليج كانت ولاتزال القضية الاولى ان لم تكن الوحيدة التي شغلت الادارة، وستظل تحتل مركز الاهتمام الى ان يتم حلها.

وقد اكد ذلك اعلان البيت الابيض رسمياً عن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس بوش

التتمة .... ص ٤

ثلاثة من الامريكيين المحتجزين في العراق يتحدثون الى صحافي عراقي. (رويتر)

رسالة خادم الحرمين الشريفين في اسبوع المساجد

جدة - واس: وجه امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة لمناسبة الاسبوع السنوي الرابع عشر للمساجد في المملكة العربية السعودية اكد فيها ان المملكة دولة تقوم على الشريعة السمحة وتنفيذ ما يأمر به الدين الحنيف.

(نص الرسالة .... ص ٢)

الامير عبد الله يستقبل سفيري جامبيا وتنزانيا

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس سفير جامبيا لدى المملكة الدكتور عمر جاه.

كما استقبل الامير عبد الله لاحقاً السفير التنزاني لدى المملكة عبد الله سويدي.

وحضر المقابلتين المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

مصادر دبلوماسية عن التطورات المتسارعة
عزلة وتجاذب في صنعاء والوضع يندفع نحو الأسوأ

صنعاء: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قالت مصادر دبلوماسية ان الاحداث المتسارعة التي يشهدها اليمن منذ اسابيع دفعت العديد من العواصم الى مضاعفة اهتمامها بما يجري هناك معتبرة «ان الوضع غامض ويبدو مدفوعاً نحو الاسوأ».

واضافت المصادر: ان الازمة الحادة التي يجتازها اليمن حالياً هي لزمة على مستويين تبدأ بالتردي الاقتصادي الذي اثار موجة من الاستياء الشعبي العارم ترجمت في صورة مظاهرات في انحاء عدة من البلاد وتنتهي بحالة من العزلة بدأت تعيشها البلاد على الصعيدين العربي والدولي بفعل مواقف السلطات اليمنية من ازمة الخليج.

ورأت المصادر ان خروج السلطات اليمنية على ارادة الشرعية العربية والدولية التي ادانت صراحة الغزو العراقي للكويت ضرب كل ما سعت صنعاء الى بنائه من علاقات خلال الاعوام الماضية. وقالت ان الموقف اليمني المؤيد للعراق يشكل في الواقع خروجاً على الثوابت التي لا بد من الالتزام بها لضمان استمرار علاقات الاخوة وحسن الجوار وكذلك لضمان الوشائج السياسية والاقتصادية.

وذكرت المصادر ان الوجه الاخطر في الازمة الحالية ليس تراجع حجم تحويلات اليمنيين العاملين في الخارج بل اتساع الهوة بين مواقف السلطة اليمنية ومشاعر القبائل والفاعليات التي تنطلق من الروابط العميقة مع الجوار ومن المصالح الفعلية لليمن على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

ورأت المصادر ان المظاهرات التي شهدتها المدن اليمنية في الاونة الاخيرة لم تكن مجرد تعبير عن الاحتجاج على الارتفاع الفاحش للاسعار بل كانت تعبيراً في الوقت نفسه عن التململ الواسع في اوساط اليمنيين الذين رأوا بلادهم تنجرف الى مواقف تتناقض ومصالحها الفعلية.

وحاولت السلطات اليمنية الرد على هذا التململ بسلسلة مناورات تمثلت في عدد من المواقف الغائمة وبتأييد بعض قرارات مجلس الامن والامتناع عن تأييد الاخرى ثم بالتغطي بالرغبة في الوصول الى حل عربي. لكن هذه التنويعات في موقف صنعاء لم تصل الى حدود التعامل مع جوهر الازمة ولا الى حدود ادانة الغزو العراقي للكويت لا بل بدا وكأن الغرض الرئيسي منها هو تفادي الادانة والاستمرار في دعم متفاوت العلانية لموقف بغداد.

وادى هذا الموقف الرسمي الى تصاعد الاستياء الشعبي من تورط المسؤولين في صنعاء في «سيناريو الغزو» واتسعت

التتمة .... ص ٤

العراق يعرض اطلاق الرهائن مقابل ضمانات

بغداد - وكالات الانباء: المح العراق امس الى استعداده للافراج عن الرهائن في مقابل ضمانات بعدم تعرضه لعمل عسكري.

وقال رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح ان المبادرة العراقية الجديدة تدعو في احد شقيها الى ان تقوم اي اثنتين من الدول التالية: الاتحاد السوفياتي وفرنسا واليابان والمانيا والصين باعطاء ضمانات بعدم اللجوء الى الخيار العسكري. واوضح ان الشق الآخر يتضمن «دعوة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى اعطاء ضمانات للابتعاد عن الحل العسكري وايجاد حل سلمي» لازمة الخليج.

وفد ايراني يزور دمشق

دمشق - وكالات الانباء: بدأ الدكتور حسن حبيبي نائب رئيس الجمهورية الايرانية ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي امس زيارة رسمية لسورية لتمثيل الجانب الايراني في اول اجتماع تعقده الهيئة العليا السورية - الايرانية المشتركة.

"القوات" تتحدث عن تغيير في الأولويات
الهراوي: مسيرة السلام انطلقت ولا قدرة لأحد على عرقلتها

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس ان مسيرة السلام انطلقت في لبنان ولن يستطيع احد عرقلتها. وجاء كلام الهراوي في وقت تزايد فيه الجدل حول اولويات عملية السلام والمراحل، ولن كان واضحاً ان ثمة اجماعاً على تأييد عملية السلام.

وقالت مصادر في بيروت الشرقية ان قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الذي اكد التزامه بسحب «القوات» من بيروت، طالب بتنفيذ حرفي لاتفاق الطائف وبالالتزام بما سبق وتم الاتفاق عليه مع الحكومة اللبنانية.

وفي كلمة القاها في وفد زاره امس قال الرئيس الهراوي: نحن الآن في مسيرة سلام لن يستطيع احد وقفها. في البداية سنعلن قريباً قيام بيروت الكبرى. وبعد ذلك سيكون كل لبنان بمنأى عن السلاح إلا سلاح الدولة القادرة والعادلة.

واضاف انه بذل كل ما في استطاعته للحيلولة دون اراقة الدماء لكنه اضطر الى اتخاذ القرارات اللازمة لانهاء تمرد العماد ميشال عون ومنع استمرار حالة التشرذم التي كانت تهدد بقيام الدويلات.

واشاد الهراوي بجهود اللجنة الثلاثية العربية لمساعدة لبنان. وقال ان لبنان لجأ الى اللجنة الثلاثية لتساعده في اكمال مسيرة السلام وانهاء الحرب.

وجدد تمسكه بوحدة لبنان والتعايش بين طوائفه في ظل سلطة تعيد السلام الى كل ربوعه. وشدد على ضرورة ان يستعيد لبنان دوره الفاعل في العائلة العربية.

وشارك في اللقاء رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص وانضم اليه لاحقاً سفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي.

من جهة اخرى علم ان مسألة تعيين النواب بدأت تثير ردود فعل في بعض الاوساط سواء لحسابات شخصية او محلية او سياسية. وقالت مصادر في الشرقية ان

التتمة .... ص ٤

اقرأ في «الظهيرة» اليوم

- القائمة الكاملة بأسماء السجناء السياسيين السودانيين لدى البشير
- مخابرات وجاسوسية في حلقة جديدة

مشاورات حول القمة العادية وإشارات عراقية لـ"تكوين جامعتين"

القاهرة - بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بينما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان مشاورات عربية جرت خلال اليومين الماضيين بشأن مدى امكانية تنفيذ قرار القمة العربية الطارئة في بغداد في مايو (ايار) الماضي بعقد قمة دورية سنوية للقادة العرب في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، صدرت امس من بغداد اشارات عراقية واضحة تكرس الانقسام العربي الذي اوجده الغزو العراقي للكويت، وخصوصاً حول مسألة مقر الجامعة العربية، وهي المسألة التي صعدت بغداد موقفها منها امس بالاعلان صراحة عن عدم اعتراضها على وجود جامعتين عربيتين، واحدة يكون مقرها القاهرة، والثانية (للحكومات المؤيدة للعراق) تكون تونس مقراً لها.

على صعيد مشاورات عقد القمة الدورية التي كان الزعماء العرب وافقوا بالاجماع على عقدها في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري في القاهرة كبداية للالتزام بمؤتمرات القمة العربية السنوية، قالت المصادر المطلعة ان اكثر من عاصمة عربية اشتركت في هذه المشاورات التي تركزت حول مدى ملائمة الاجواء العربية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت لعقد مثل هذه القمة، وهي قمة كان من المقرر ان يكون الموضوع الرئيسي الذي تبحثه يتعلق بمتابعة الخطوات التي اتخذت لمواجهة قضية الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة.

وذكرت المصادر ان القاهرة سوف تتخذ قراراً نهائياً بشأن هذا الموضوع عقب انتهاء سلسلة المشاورات والاتصالات مع الدول العربية سواء بتوجيه الدعوات لعقدها، او تأجيل عقدها لحين انهاء ازمة الخليج وتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت، والاتجاه الذي يسود الاوساط السياسية في القاهرة هو تأجيل الدعوة لعقد القمة، خاصة ان ازمة الخليج لم يطرأ عليها اي انفراج منذ عقد قمة القاهرة الطارئة في ١٢ اغسطس (آب) الماضي بسبب تصلب الموقف

التتمة .... ص ٤
تقرير اخباري .... ص ٢

تفاعلات استقالة جيفري هاو
حزب المحافظين في أزمة وحسمها في يد تاتشر

لندن: «الشرق الاوسط» من اياد ابو شقرا

قال دزرائيلي، المؤسس الحقيقي لحزب المحافظين البريطاني المعاصر، ذات يوم: «من لا يكون ليبراليا في سن الـ ١٦ انسان بلا قلب، ومن لا يكون محافظا في سن الـ ٦٠ انسان بلا عقل...».

تلك الايام، في القرن الـ ١٩ كان الصراع السياسي البريطاني صراع ثنائي قطباه المحافظون والاحرار.

يومها لم تكن الحركة العمالية منظمة ولا النموذج الاشتراكي مألوفا. ولكن في حين خبا وهج الاحرار تدريجيا بعد الحرب العالمية الاولى وبرز حزب العمال حزبا رئيسيا بدلا منه احتفظ المحافظون بمكانتهم، واصبحوا اكثر فاكثر حزب السلطة.. والامبراطورية.. والقومية الفخورة.. بينما اخذ حزب العمال صفة صوت الاعتراض والتغيير.. عندما يحين وقت الاعتراض والتغيير.

ولكن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية جاء الى السلطة ثلاثة رؤساء وزارة عماليين فقط هم كليمنت اتلي وهارولد ويلسون وجيمس كالاهان فقط. بينما تولاها من المحافظين ستة رؤساء ولفترات طويلة متصلة. اذ استمر الحكم المحافظ من حكومة ونستون تشرشل الثانية وحتى نهاية حكومة اليك دوجلاس هيوم ١٣ سنة (بين ١٩٥١ و١٩٦٤). ثم حكمت مارجريت تاتشر منذ ١٩٧٩ وحتى اليوم، فائزة بثلاثة انتخابات عامة على ثلاثة زعماء عماليين هم كالاهان ومايكل فوت ونيل كينوك (الزعيم الحالي)..

حزب المحافظين، اذن هو حزب السلطة. هو القاعدة وغيره الاستثناء.

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٠٠ ٢درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

موجز

دعا اليها دي كويلار ويشارك فيها وزراء

ندوة دولية حول تأثير ازمة الخليج

الامم المتحدة - ا.ف.ب: علم من مصادر مطلعة في الامم المتحدة امس الاول ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سيشارك في ١٧ من الشهر الجاري في باريس في ندوة حول انعكاسات ازمة الخليج على البلدان النامية.

وستخصص هذه الندوة لتبادل الآراء حول عدد من المسائل المرتبطة بانعكاسات الغزو العراقي للكويت على الدول النامية. وبين هذه المسائل ارتفاع اسعار النفط واجراءات الحظر التي تبناها مجلس الامن الدولي. ودعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى هذه الندوة التي تنظمها الامم المتحدة نحو عشرين شخصية بينها وزراء خارجية الجزائر والمانيا وفرنسا وفنزويلا الى جانب يفجيني بريماكوف مستشار الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

كما دعي الى هذه الندوة رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور وبيتينو كراكسي الذي كلفه دي كويلار بملف ديون الدول النامية.

جولة خليجية لوزير خارجية الصين

بكين - د.ب.ا: يقوم تشيان تشيتشن وزير خارجية الصين بزيارة للعراق خلال جولة له في منطقة الشرق الاوسط تبدأ في السادس من الشهر الجاري ويجري خلالها محادثات ايضا في مصر والسعودية والاردن. وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية انه من المقرر ان يبحث تشيان ازمة الخليج والمسائل الثنائية مع زعماء الدول الاربع.

وتجدر الاشارة الى ان الصين عرضت القيام بدور وسيط سعيا للوصول الى حل سلمي لازمة الخليج.

سيارات اسعاف يابانية لقوات المساندة

طوكيو - وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في وزارة النقل في طوكيو امس ان الحكومة اليابانية ستستأجر طائرات شحن مدنية لارسال سيارات اسعاف الى القوات المساندة المنتشرة في منطقة الخليج اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وسترسل الشحنة الاولى المؤلفة من ١٢ سيارة اسعاف وتتبعها شحنة اخرى في الثاني عشر من الشهر الجاري. وقد التزمت اليابان بتقديم مساعدة مالية بقيمة اربعة مليارات دولار الى القوة المتعددة الجنسيات المنتشرة في الخليج والى دول المنطقة الاكثر تضررا من الحظر المفروض على العراق.

جولة لبطرس غالي

القاهرة - ق.ن.ا: يغادر القاهرة غدا الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في جولة يزور خلالها ايطاليا والهند واليابان والصين. وذكرت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان الدكتور غالي سيجري محادثات مع المسؤولين في هذه الدول حول تطورات قضايا الشرق الاوسط خاصة ازمة الخليج بالاضافة الى القضايا الافريقية الراهنة. واضافت ان غالي سيمثل مصر في الاحتفالات التي ستجرى في اليابان لتنصيب الامبراطور الجديد.

مباحثات تعاون بين قطر ورومانيا

الدوحة - ق.ن.ا: اجتمع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الشؤون البلدية والزراعة ووزير الكهرباء والماء بالانابة القطري امس مع دورو بانا وزير الاشغال والنقل الروماني الذي يزور الدوحة حاليا.

ومن جهة اخرى اجتمع المسؤول الروماني مع المهندس احمد محمد السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة القطري ومع السيد عبد الله صالح المانع وزير المواصلات والنقل القطري كلا على حده.

وجرى خلال المقابلات الثلاث استعراض تعزيز العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين في مختلف المجالات.

تسهيلات سورية للكويتيين النازحين من الكويت

دمشق - ق.ن.ا: قررت وزارة الاقتصاد السورية امس تقديم تسهيلات جديدة للمواطنين الكويتيين والعرب النازحين من الكويت تقضي باعفائهم من اجازات الادخال المؤقت للعفش المنزلي او لجزء منه. واشترطت الوزارة في قرارها ضرورة اقتران كل حالة من حالات الادخال المؤقت موافقة الجمارك على هذا الادخال ضمن المدد المحددة ووفقا للانظمة النافذة.

وكانت الوزارة قد وافقت مؤخرا على ادخال الامتعة والادوات الشخصية الواردة بصحبة المواطنين الكويتيين والعرب غير السوريين والقادمين من الكويت والمدخلة تحت بند الادخال المؤقت شريطة الحصول على اجازة استيراد اصولية.

خادم الحرمين الشريفين في كلمة أسبوع المساجد:

مملكتنا تقوم على الشريعة السمحة وتنفذ ما يأمر به ديننا الحنيف

جدة - واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى وجوب الاهتمام بالمساجد والعناية بها والتذكير بما يجب ان تكون عليه من عمارتها بذكر الله وعبادته والحرص على نظافتها ورعايتها لأنها اقدس الاماكن التي يجب ان يرتادها المسلمون.

جاء ذلك في كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين بمناسبة الاسبوع السنوي الرابع عشر للعناية بالمساجد الذي بدأ امس (السبت). وفي ما يلي نص الكلمة:

«بسم الله القائل (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين).

«والصلاة والسلام على رسوله الصادق الامين الذي بلّغ الرسالة وأدى الامانة وجاهد في الله حق جهاده الذي قال: (تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فإنها ينضم بعضها الى بعض).

ايها الاخوة الاعزاء:

«لقد شرفنا الله وجل بحمل رسالة الاسلام والالتزام المطلق بمنهاجه قولاً وعملاً وتطبيقاً.

«وأنعم علي هذه الأمة ان جعل لها المساجد لتكون بمثابة دور اشعاع ومراكز للنور تقام فيها الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة امتثالاً لأمره وطلباً لمغفرته ولمرضاته وأملاً في وعده لهذه الأمة بالتمكين والعزة في الارض.

«وللمسجد دور تربوي في حياة الفرد المسلم ويعتبر بحق افضل مكان وأطهر بقعة واقدس محل تتم فيه تربية الفرد المسلم وتنشئته بغرس القيم الايمانية واصول العقيدة الاسلامية ومبادىء التربية الاسلامية وفضائل الاخلاق وتعاليم الحياة وضرورياتها في نفوس الافراد ليكونوا بذلك أفراداً صالحين في مجتمع صالح.

«ونحن هنا في المملكة العربية السعودية قد وضعنا امامنا هدفا ساميا هو العمل في كل مضمار ومجال فيه عزة الاسلام والمسلمين وإعلاء كلمة الله والالتزام الكامل بشريعته ومنهاجه.

«ومن اوجب الواجبات التي تشعر بها المملكة العربية السعودية الاهتمام الكامل بالمساجد باعتبارها بيوت الله في الارض ومدرسة الاسلام والمسلمين ومهد نور وهداية ومركز دعوة وملتقى عمل الخير والبر والاحسان.

«والمملكة العربية السعودية لا تألو جهداً في دعم موازنة وزارة الحج والاوقاف بما يحقق اقامة المساجد وإنشائها وترميمها وإعمارها، لأن مملكتنا تقوم على الشريعة السمحة وتنفذ ما يأمر به ديننا الحنيف.

«ولا شك ان هذا اليوم الذي يبدأ فيه الاسبوع السنوي الرابع عشر للعناية بالمساجد يعتبر دلالة طيبة ومناسبة هامة توجب علينا جميعا الاهتمام بالمساجد وحث المسؤولين عنها على العناية بها والتذكير بما يجب ان تكون عليه المساجد من عمارتها بذكر الله وعبادته والحرص على نظافتها ورعايتها لأنها اقدس الاماكن التي يرتادها المسلمون.

«والله نسأل ان يوفق كل جهد في هذا العمل المبارك وان يحفه برعايته وعنايته وان يكرمنا بمزيد من الدعم لهذا الواجب لتتحقق رسالة الاسلام ولتتحقق آمال المسلمين وان يعيننا على خدمة بيته وان يأخذ بأيدينا لنصرة دينه الحنيف وان يكتب النجاح لجهود المخلصين في سبيل إعلاء كلمة الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

تقرير اخباري خاص من القاهرة

الغزو العراقي للكويت نسف ما تقرر بالاجماع في قمة بغداد

عقبات امام انعقاد القمة الدورية وتحديات تواجه الجامعة العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عادت الجامعة العربية الى مقرها الرئيسي والدائم في القاهرة بعد احد عشر عاما كاملة كانت تونس خلالها هي المقر المؤقت للجامعة، وخلال هذه السنوات تغيرت احوال شتى، وايضا تحديات شتى، ويكاد يجمع الخبراء والمحللون على ان ظروف العودة وان دلت على التمسك بنص من نصوص الميثاق الموقع في ١٩٤٥، واصرار على بقاء الجامعة ذاتها، الا ان هذه الظروف المحيطة بالعودة تجعل من مهمة تطوير الجامعة اضافة الى القيام بأعبائها ووظائفها المعتادة مسألة صعبة بعض الشيء. واذا نظرنا الى الظروف التي احاطت بعملية العودة فسوف نجدها قد اختلفت كثيرا عن مجمل الاوضاع التي احاطت باتخاذ قرار في شهر مارس (آذار) الماضي، وهو القرار الذي اتخذ بموافقة كل الاعضاء في اجتماع وزراء الخارجية العرب آنذاك.

اما ظروف العودة فتأتي في وقت ينقسم فيه العالم العربي حول واحدة من اخطر الازمات والقضايا التي شهدتها العلاقات العربية العربية منذ نشأة الجامعة ذاتها قبل ٤٥ عاما كاملة، وهي ازمة العدوان العراقي على الكويت واحتلالها بالقوة والعمل على ضمها تحت زعم دعاوى تاريخية باطلة. وتلك الازمة تخرق بدورها وبوضوح كامل الى حد الاستفزاز ميثاق الجامعة نصا وروحا.

الى جانب ذلك الانقسام العربي وما له من آثار سلبية على العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية هناك عدد من المشكلات السياسية والادارية الاخرى والتي من شأنها ان تضفي بعض الصعوبات على تحرك الجامعة انطلاقا من مقرها الدائم بالقاهرة ومن هذه المشكلات استكمال الانتقال من تونس الى القاهرة. فهناك بعض الادارات لم تصل بعد الى القاهرة، وتقول بعض الانباء ان هناك حالة احتجاز فعلي لمدير الادارة المالية للجامعة في تونس حتى يتم الانتهاء من تسوية مشكلة الموظفين التونسيين الذين استقالوا او رفضوا الانتقال الى القاهرة لسبب او لآخر، وهؤلاء يطالبون - وتؤيدهم في ذلك الحكومة التونسية - بتعويضات كبيرة، في حين ترى دول عربية اخرى ان مبدأ التعويضات في حد ذاته مقبول. ولكن المبالغة فيها امر غير مقبول نظرا للظروف المالية للجامعة. ويعتقد دبلوماسيون مصريون ان عملية الاستكمال ستتم لاحقا، وان تسوية اوضاع الموظفين ليست سوى مسألة وقت لن يطول كثيرا.

امين عام جديد

اما المشكلة الثانية فهي تعيين امين عام جديد للجامعة خلفا للشاذلي القليبي الذي قدم استقالته قبل حوالي شهر بسبب عدم استطاعته قيادة امور الجامعة واعبائها في ظل الموقف التونسي الرسمي المؤيد للعراق والمتضامن معه في مسألة عرقلة عودة الجامعة العربية الى مقرها بالقاهرة، وكذلك للمناورات التي قامت بها بعض الدول العربية والضغوط التي مورست عليه وقيدت من حركته الفعلية.

والمعروف ان المادة (١٢) من الميثاق تنص على ان تعيين امين عام للجامعة يجب ان يحظى بموافقة اكثرية ثلثي دول الجامعة، وهو امر يصعب توافره في ظل الظروف الراهنة بسبب الانقسام الناشىء عن غزو العراق للكويت.

القمة الدورية

اما المشكلة الثالثة فهي تلك الخاصة بالترتيب لعقد قمة عربية دورية بالقاهرة وفقا للقرار الذي اتخذته القمة الطارئة التي عقدت في بغداد ٢٨ - ٣١ مايو (أيار) الماضي. وهي القمة التي قررت انتظام عقد مؤتمرات القمة سنويا في نوفمبر من كل عام، على ان تعقد اول قمة دورية في القاهرة في نوفمبر الحالي، وان يكون هدفها الرئيسي هو التوصل الى اقرار استراتيجيتين عربيتين بشأن موضوعين وهما الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة، وسبل المواجهة والاعباء التي تستلزم بها الاطراف العربية بصورة فردية وجماعية معا، والموضوع الثاني هو اقرار استراتيجية عربية عامة لمواجهة التكتلات الاقتصادية الآخذة في التكوين والتشكل، والتي تحمل معها آثارا اقتصادية سلبية على الوضع الاقتصادي العربي.

وقد كان من المفترض انه في الفترة ما بين يونيو (حزيران) الماضي ونوفمبر الحالي ان تولي كل دولة عربية هذين الموضوعين قدرا من الاهتمام وتقديم افكار بشأن العمل العربي المطلوب في اطار الاستراتيجيتين المقترحتين. ويكاد يجمع المراقبون على ان هناك قدرا من الغموض يحيط بهذه المهمة نظرا لانشغال كل الدول العربية دون استثناء بأزمة الغزو العراقي للكويت، ويطال هذا الغموض ايضا مسألة عقد قمة دورية في القاهرة في نوفمبر الحالي، والهدف من عقدها اذا قدر لها أصلا ان تعقد. وهل سيقف عند حدود وضع الاستراتيجيتين المقترحتين بشأن الهجرة اليهودية السوفياتية، والموقف العربي من التكتلات الاقتصادية العالمية. ام انه سيتأثر حتما بالمتغيرات العربية الناتجة عن الغزو العراقي للكويت.

ويرى محللون ان هناك صعوبة بالفعل للاقتصار على هذين الموضوعين فقط، وذلك في حال عقد قمة دورية في القاهرة تطبيقا لقرار قمة بغداد الطارئة في مايو الماضي. وكان الرئيس مبارك قد حرص في احدى المناسبات على الاشارة الى ان القمة العادية اذا عقدت فستهتم بهذين الموضوعين بالاساس.

تعديل الميثاق

اما التحدي الرابع الذي يواجه عمل الجامعة العربية فهو ذلك الخاص بتعديل الميثاق. والمعروف ان المادة (١٩) من الميثاق الحالي تنص على جواز تعديل الميثاق الحالي بموافقة ثلثي دول الجامعة لجعل الروابط بينها امتن واوثق ولانشاء محكمة عدل عربية. ويوجد بالفعل مشروع لتعديل الميثاق، ونال الكثير من المناقشات في السنوات الخمس ولم تشارك فيها مصر نظرا لظروف ابتعادها المؤقت عن الجامعة، وينص مشروع التعديل على عدد من الامور الجوهرية مثل تعديل قاعدة التصويت من الاجماع الى الاغلبية، وان يكون الالتزام لمن يوافق من الدول، وكذلك جعل مؤتمر القمة جزءا اساسيا لا يتجزأ من عمل الجامعة، وايجاد صلة عضوية بين القمة العربية وباقي هياكل ومنظمات الجامعة، وانشاء مجلس رؤساء الحكومات للعمل الاقتصادي والاجتماعي، اضافة الى هيئة وزارية للتنسيق والمتابعة.

وايضا محكمة عدل عربية تختص بالفعل في النزاعات بين الدول الاعضاء الى جانب امانة للمنظمات العربية غير الحكومية.

ويرى كثير من المحللين ان مشروع التعديل في صورته المعروضة الان يمثل مشروعا متكاملا. الا ان العقبة الرئيسية في هذا الامر هي ضرورة ان ينال مشروع التعديل هذا موافقة (ثلثي) الدول الاعضاء حسب نص المادة ١٩ من الميثاق الحالي.

وهو امر يبدو في ضوء الانقسام الحالي متعذرا الى حد كبير. فضلا عن ان مشروع التعديل ذاته تضمن ان المشروع يكون نافذا اذا صدر عن قمة عربية.

ومن الواضح ان المشكلات الاربع تمثل عقبات حقيقية في عمل الجامعة انطلاقا من مقرها الدائم بالقاهرة الا ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد اكد ان مصر لن تبخل ابدا بالجهد اللازم والضمانات المطلوبة لكي تبقى الجامعة في البيت لكل عربي، ولكي تستطيع القيام برسالتها بنجاح في ظروف تستدعي المزيد من التكاتف والتلاحم.

المفكرة

الجامعة والمقر الام

كانت تونس المقر «المؤقت» للجامعة العربية: هكذا قيل يوم نقلت الجامعة من ارض مولدها ونشأتها وسبب وجودها. اي مصر! وبسبب خروج الجامعة من مصر وخروج مصر من الامة العربية، نقلت الجامعة الى تونس ولهذا السبب ايضا أصبح امينها العام تونسيا وبالتالي معظم الامانة العامة.

خرجت مصر من الجامعة والجامعة من مصر في قمة شبه كاملة لكن مصر عادت الى الجامعة والجامعة الى مصر في قمة كاملة. والحقيقة ان اول المطالبين بعودة مصر كان العراق. وان العاملين من اجل عودة مصر كان العراق، ومعه الاردن. والحقيقة الاخرى ان الملك حسين ذهب الى مصر قبل عودة مصر رسميا في قمة الدار البيضاء. والى القاهرة ذهب ايضا وزير خارجية العراق طارق عزيز اكثر من مرة، قبل عودة مصر.

وفي قمة الدار البيضاء، تم كل شيء بالاجماع خلافا لمعظم القمم الاخرى وذلك بسبب وجود مصر، او بالاحرى لان وجودها كان مشروطا بمثل هذا الاجماع. وفي هذه القمة كان هناك المتصالحون الجدد مع القاهرة كما كان هناك الرفاق القدامى. واما المتصالحون الجدد فقد كانوا الرئيس حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي. واما طليعة الاصدقاء فكانوا العاهل الاردني والرئيس صدام حسين والرئيس ياسر عرفات.

وتبدو الاوضاع معكوسة تماما اليوم. فاصدقاء مصر السابقون هم الذين يطالبون بخروج الجامعة من القاهرة واعادتها الى تونس. وكذلك تفعل تونس برغم معرفتها التامة والمسبقة ان وجود الجامعة لديها لم يكن سوى وجود مؤقت. وهذه المعرفة امر بديهي جدا لا يعرفه المسؤولون التونسيون فحسب بل ان كل عربي، في اي مكان، يعرف ماذا يعني وجود الجامعة العربية بالنسبة الى مصر التي تعتبرها، اي الجامعة توأما لوجودها وعلاقتها العضوية مع بقية العالم العربي.

امام هذا الواقع تبدو مطالبة تونس اليوم نوعا من المغالطة السياسية. اما مطالبة الدول الاخرى فانها تطرح سؤالا اساسيا ونهائيا: اما ان تكون الجامعة العربية مؤسسة حقيقية قانونية قائمة وبالتالي لا تخضع للخلافات العابرة او غير العابرة واما الا تكون كذلك، وبالتالي فلا حاجة الى وجودها على الاطلاق.

ان الجامعة العربية هي الاطار المؤسساتي العربي الوحيد وبالتالي يجب المحافظة عليه، خصوصا في عز ساعات الخلاف. و«مرجحة» الجامعة لدى كل خلاف بين زعيمين عربيين او اكثر هو اضعاف لها واضعاف لقراراتها واضعاف لكل عمل عربي جماعي.

لقد شكر الامين العام المساعد واحد اعرق قدامى الجامعة، الاستاذ اسعد الاسعد، تونس على استضافتها مقر الجامعة طوال احد عشر عاما. والواقع ان الاسعد كان يتحدث باسم كل عربي. فان انتقال المقر الى تونس في تلك الظروف الصعبة قد انقذ الجامعة من الانفراط. وبالتالي فان تونس التي ساهمت في حماية هذه المؤسسة العربية، يجب الا تساهم الان في فرطها وفي تفتيتها. اذ يكفي ان الجامعة تركت من دون امين عام وهي في احلك ظروف الوحدة فالمرجو الا تجرد ايضا من امانتها العامة او من مقرها الام.

سمير عطا الله



مهمة يابانية في بغداد

رئيس الوزراء الياباني السابق ياسوهيرو ناكاسوني يلوّح بيده لمودعيه في مطار طوكيو امس عند مغادرته متوجها الى بغداد على رأس وفد من حزبه (الديمقراطيين الاحرار) في مهمة ترمي الى محاولة الافراج عن الرهائن اليابانيين الذين تحتجزهم السلطات العراقية.من المقرر ان يلتقي ناكاسوني خلال الزيارة الرئيس العراقي (ا.ب)

تحليل اخباري

تسمية النواب بواسطة التعيين استحقاق آخر ينتظر اللبنانيين

باريس: «الشرق الاوسط» من شكري نصر الله

من بين الاستحقاقات اللبنانية التي افرزتها الحرب هناك استحقاق، لا يزال من دون سداد في غمرة تسديد «الفواتير» الجديدة التي بدأت بانهيار مقاومة العماد عون كأول الاستحقاقات، ثم تلاها مقتل داني شمعون وعائلته، ثم انشاء بيروت الكبرى الذي سيتبعه استحقاقان هما: تشكيل الحكومة الوفاقية الموسعة. ولمّ السلاح من الميليشيات.

واما الاستحقاق الذي سيلي لم السلاح، او قد يلازمه، او يأتي قبله فهو استحقاق شائع ومعقد من الممكن ان يفضي الى خلاف ومن الممكن ان يفضي الى وفاق. هذا الاستحقاق اسمه: تسمية النواب بواسطة التعيين. وهو تعيين ذو شقين:

الاول: تعيين ٩ نواب جدد

والثاني: تعيين ٣٠ نائبا بدل النواب الثلاثين الذين فقدهم مجلس النواب اللبناني بالوفاة الطبيعية، او بالقتل، او بالغياب لسبب من الاسباب.

وقبل ان نغرق في تعقيدات هذا التعيين، دعونا نقف على حقيقة البرلمان اللبناني.

يبلغ عمر مجلس النواب الحالي ١٨ عاما، وهو بذلك يكون اكبر من عمره الحقيقي بأربعة عشر عاما، لكن. بما أن «المجلس سيد نفسه» فقد قرر تمديد ولايته (وهي ٤ سنوات) ٥ مرات. وهو اليوم على بعد عامين من نهاية الولاية الخامسة.

يبلغ عدد اعضاء مجلس النواب اللبناني سابقا (اي: قبل الطائف والتعديل الدستوري الاخير) ٩٩ نائبا منصوص عنه في قانون الانتخاب الداخلي. اما بعد تعديل الدستور الذي جرى في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فقد اصبح عدد مجلس النواب قانونا ١٠٨ نواب.

قبل تعديل الدستور كان توزيع النواب التسعة والتسعين على النحو الآتي:

- ٥٤ نائبا مسيحيا
- و٤٥ نائبا مسلما

اليوم اصبح عدد النواب ١٠٨ نواب موزعين على النحو الآتي:

- ٥٤ نائبا مسيحيا
- و٥٤ نائبا مسلما

وبذلك يكون التعديل الدستوري الجديد قد ساوى بين المسلمين والمسيحيين ولم يعد لاحدهم فضل على الآخر الا بمقدار خدمة لبنان.

لكن، بسبب امتداد عمر المجلس السابق الى ١٨ عاما فقد صادف ان تقلص العدد (٩٩) حتى ٦٩ نائبا، فقد توفى الى الله تعالى ٢٧ نائبا وخرج من المجلس ثلاثة هم: الرئيس الحالي الياس الهراوي بسبب انتخابه رئيسا. والرئيس السابق امين الجميل بسبب انتخابه رئيسا. والنائب الارمني يارا برقانيان الذي قدم استقالته من عضوية المجلس مسجلا اول بادرة من نوعها في تاريخ البرلمان اللبناني المستقل. وليس هنا مجال كشف الاسباب التي دعت الى استقالة النائب برقانيان غير انها اسباب وجيهة تحتم عليه الاستغناء عن عضويته كنائب لبناني بسبب حصوله على جنسية اجنبية، الى آخره.

وبناء على ما تقدم اصبح على الحكومة اللبنانية ان تعين ٣٩ نائبا. ثلاثون منهم لاستكمال العدد السابق وتسعة جدد نص على تعيينهم تعديل الدستور الجديد.

وقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر عليمة عادة، ان النواب التسعة الجدد سيتوزعون على النحو الآتي:

- ثلاثة نواب سنيون (يصبح عدد نواب السنة بهم ٢٢ نائبا)
- ونائبان شيعيان (يصبح عدد الشيعة بهم ٢١ نائبا)
- ونائبان درزيان (يصبح نواب الدروز بهم ٨ نواب)
- ونائبان علويان (يدخلان التمثيل النيابي في لبنان للمرة الاولى)

اذا تم هذا التعيين يصبح توزيع النواب اللبنانيين على النحو الطائفي الآتي:

- ٣٠ نائبا مارونيا (كانوا ٣٠)
- ٢٣ نائبا سنيا (كانوا ٢٠)
- ٢١ نائبا شيعيا (كانو ١٩)
- ١١ نائبا ارثوذكسيا (كانوا ١١)
- ٨ نواب دروز (كانوا ٦)
- ٦ نواب كاثوليك (كانوا ٦)
- ٥ نواب ارمن (كانوا ٥)
- نائب عن الاقليات (كان واحدا)
- نائب عن البروتستانت (كان ارمنيا)
- نائبان علويان (لم يكن لهم)

هذا كله من حيث المبدأ. واما من حيث الفعل فهناك عدد من العوائق يجب ازالتها قبل التعيين وهي:

اولا: يجب اقرار قانون الانتخاب الجديد داخل مجلس النواب الحالي كي يتم بعده تعيين النواب الجدد والبدائل.

ثانيا: تنص وثيقة الوفاق الوطني على ما يلي:

«يزاد عدد اعضاء مجلس النواب الى ١٠٨ مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. اما المراكز المستحدثة على اساس هذه الوثيقة، والمراكز التي شغرت قبل اعلانها فتملأ في صورة استثنائية ولمرة واحدة بالتعيين من حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها».

اما التعديل الذي اجراه مجلس النواب على هذه المادة فهو «... بصورة استثنائية ولمرة واحدة يتم تعيين النواب الجدد والمراكز الشاغرة دفعة واحدة بعد اقرار قانون الانتخاب الجديد».

وفي مقارنة سريعة بين المادتين نلاحظ أن اقرار قانون الانتخاب هو مرحلة الزامية قبل التعيين. ولما كان هذا الاقرار في حاجة الى جلسة نيابية ونصاب قانوني، فان هذا مربوط بتلك.

وتقول مصادر لبنانية ان دون تعيين النواب عددا آخر من العراقيل هي:

- لان المادة المعدلة صريحة وتنص على ضرورة تعيين النواب (موضوع البحث) دفعة واحدة فان ذلك لن يكون ممكنا اذا تعذر تعيين اي نائب في اي دائرة. علما بأن تعذر التعيين سيكون مسألة لا يستهان بها.

مثلا:

من هو المرشح الذي سيتم تعيينه بدل الرئيس الياس الهراوي الذي يتزاحم على منصبه اربعة مرشحين من قلب العائلة. اضافة الى ٤٠ مرشحا من قلب الطائفة والمدينة (زحلة).

هناك المرشح جورج الياس الهراوي

وهناك رولان الياس الهراوي

وهناك روي الياس الهراوي

وهناك خليل، ابن جورج (شقيق الياس) الهراوي

وهناك البنات. والآخرون. فمن من هؤلاء سيكون بديل الرئيس الهراوي؟

ومثلا:

من هو بديل المرحوم طوني سليمان فرنجية؟

هل هو روبير سليمان فرنجية؟

ام سليمان طوني فرنجية؟

ام هو احد ثلاثة مرشحين كبار من داخل الحلقة الفرنجية الضيقة؟

ومثلا:

من هو خليفة المرحوم مجيد ارسلان؟

هل هو ابنه طلال؟

ام ابنه فيصل؟

ام عقيلته خولة؟

ام ارسلاني آخر؟ (ام درزي آخر)؟

والمثل نفسه يمكن قياسه على عائلة الجميل والقادري في البقاع الغربي حيث يتزاحم على منصب المرحوم ناظم القادري: ارملته. واحدى كريمتيه. وسامي الخطيب، وعبد الرحيم مراد، وعبد القادر القادري وغيرهم.

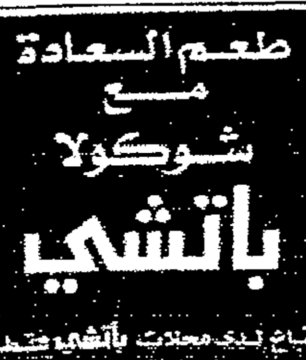
يضاف الى هذه العقد الصغيرة، عقد كبيرة بينها:

اولا: ان انتخاب النواب المقبلين سيجري على اساس المحافظة وليس على اساس القضاء. اي ان المحافظة ستصبح الدائرة الانتخابية. وحسب تعبير التعديل الدستوري الجديد فان المحافظة يجب ان تتمثل باكبر عدد ممكن من الطوائف، بحيث لا يكون هناك طغيان من هذه الطائفة على تلك، وبالتالي: لكي لا يكون النائب المنتخب مرهونا لهذه الطائفة او تلك.

وبما ان ذلك عمل يجب ان يتم، فانه لن يكون مناسبا استباق البرلمان الجديد بالعودة الى التقليد الانتخابي السابق. لا سيما في التعيين المقترح.

ثانيا: هناك في لبنان من يقول انه ليس من الضروري ان يتم تعيين النواب على يد الحكومة. فبالاضافة الى ان التعيين في حد ذاته عمل مخالف للديمقراطية حيث من غير الجائز ان تختار الحكومة النائب الذي وظيفته الاولى مراقبة اعمالها. فان من انتظر ١٥ سنة دون انتخابات نيابية جديدة يستطيع ان ينتظر بضعة شهور لا سيما وان ثمة مؤشرات متعددة على ان السلام اللبناني - السوري سيعم البلاد قريبا وبسرعة.

ومن بين النواب اللبنانيين التسعة والستين الحاليين ليس هناك نائب واحد يؤيد مسألة التعيين اذا ما امكن توفير جو حر لانتخابات جديدة. فما دام ان حصان التعيين يتسابق مع حصان الانتخابات فلننتظر نتيجة السباق. فلعل الامن والطمأنينة يعودان قريبا فيصبح انتخاب النواب جميعا بمثابة هدية ديمقراطية يتوج بها اللبنانيون مساعيهم الحثيثة لاستعادة السلام اللبناني.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

ندوة الشرق الاوسط في موسكو عن أزمة الخليج (٣)

يتعين علينا أن نفوّت على صدام فرصة اللعب بالورقة الفلسطينية
الأخذ بالخيار السلمي يستوجب ضمانات للحيلولة دون تكرار العدوان

فرقاطة بريطانية في طريقها الى الخليج للانضمام الى القوات المساندة (أ ب)

● الكرملين يجب ان يتخلى عن عدم التردد

● عنصر الضغط العسكري على العراق ضروري

● يجب توفير الفرصة امام صدام حسين لانسحاب غير مهين

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في هذه الحلقة الثالثة من ندوة «الشرق الاوسط» في موسكو عن ازمة الخليج يتابع الدكتور سيرجي ستوكليتسكي حديثه الذي يطرح فيه تصوره عن اسلوب الحل. وكانت الحلقتان الاولى والثانية قد تناولتا جانباً من آراء العلماء في معهد الاستشراق، اقدم المعاهد العلمية التاريخية لاكاديمية العلوم السوفياتية. وقد نظمت «الشرق الاوسط» سلسلة ندوات في موسكو بهدف استكشاف جوانب التفكير العلمي السوفياتي واستيضاح ابعاد مواقف المؤسسات البحثية التي تشارك في صناعة القرار وتصوغ الى حد كبير وجدان المواطن السوفياتي.

الحلقة الثالثة

يتابع الدكتور سيرجي ستوكليتسكي حديثه قائلا:

اسلوب الحل

وثمة مفارقة ثالثة تكمن في اننا لا نريد الخيار العسكري، ونعمل من اجل ايجاد حل سلمي وذلك امر صحيح. لكن الخيال السلمي يحمل في طياته اخطار اندلاع صدام عسكري جديد، وعدوان آخر من جانب العراق. بل قد يشجع ذلك الآخرين على القيام باعمال مماثلة. ولذا فانه من الضروري للخروج من مثل هذه الحالة ايجاد ذلك الحل السلمي الذي يبلغ بدقته حد استحالة السماح مستقبلا بحدوث مثل ذلك العدوان. واعتقد ان المرونة في المباحثات وفي الاقتراحات بشأن الحل السلمي والتي يمكن ان تكون متعددة المراحل يمكن ان تبدأ بحل وسط يجب ان تكون مقرونة بضغط شديد على صدام حسين لا يتيح له فرصة التلاعب بسعي الغالبية الى ايجاد حل سلمي.

اما في المفارقة الرابعة فان الذي اود تناوله ينحصر في ما طرحه صدام حسين حول ربط حل النزاع العراقي الكويتي بتسوية النزاعات في الشرق الاوسط ونحن بطبيعة الحال نرفض هذا الطرح. وذلك صحيح. فلا بد ان يرحل صدام حسين ولا بد من عودة الحكومة الشرعية. غير انه يجب علينا ولسلب صدام حسين فرصة اللعب بالورقة الفلسطينية والضاربة بالمشاعر الوطنية القومية، ادراك انه لا يوجد ربط بل ترابط بين ما يحدث في الخليج وبين كل الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وعلينا ايضا ادراك ان القضية الفلسطينية اذا استمرت في التفاقم فان صدام حسين سوف يواصل الاعتماد على تأجيج المشاعر لمصلحته. ومن ثم يكون من المهم جداً متابعة كل ما يجري في اسرائيل، وكذلك تصرفات البلدان الاخرى نظراً لضرورة الضغط عليها. وبهذا الصدد ينبغي مراعاة عامل آخر تمثله ايران ارى ان يتحدث عنه الخبراء في الشؤون الايرانية.

● قبل ان نستمع الى رئيس قسم ايران في المعهد نطلب من السيد السفير احمد ماهر الحديث الينا عن دور «العامل العربي» الذي عاد الرئيس جورباتشوف الى طرحه ثانية خلال رحلته الاوروبية الاخيرة. وبهذه المناسبة نتمنى التطرق الى دور الجامعة العربية في ضوء ما يقال ان الجامعة فقدت دورها في الوقت الذي بدأت فيه الامم المتحدة تلعب افضل ادوارها منذ تأسيسها؟

- السفير احمد ماهر: بداية اشكر جريدة «الشرق الاوسط» ومعهد الاستشراق على تنظيم هذا اللقاء لمناقشة هذا الموضوع المهم. غير انني وقبل الرد على النقاط العامة التي طرحها الصديق سامي عمارة والحديث عن بعض النقاط الاخرى التي طرحها المشاركون في هذا اللقاء. وما دام الصديق ناؤومكين تحدث عن مفارقاته الاربع بينما طرح الصديق سامي عمارة المفارقة الخامسة فانني اريد بداية التطرق الى موضوع النظام العالمي الجديد الذي اشارت اليه ورقة العمل.

ان هذه الازمة هي الامتحان الاول للنظام العالمي الجديد الذي دعا اليه الاتحاد السوفياتي ووافق عليه العالم والذي يقوم على المبادىء المعروفة مثل حل النزاعات بالطرق السلمية والسلام وحق الشعوب في حرية الاختيار. وقد خرقها العراق كلها، وهو ما اكد العالم باسره رفضه له. وفي هذا حقق العالم نجاحاً في تأكيد النظام العالمي الجديد. ولو استطعنا تأكيد امكانية تنفيذ هذه المبادىء بصدد العدوان العراقي لامكننا تطبيق ذلك على القضايا الاخرى مثل القضية الفلسطينية التي نعتبرها القضية الاساسية. اننا نواجه اليوم امتحانا حققنا النجاح في بعض اجزائه وهو ما يعتبر بادرة طيبة. ومن المفارقات بهذا الشأن بأنه بينما يتمسك العالم كله بفكرة الحل السلمي للنزاعات فان دولة واحدة تمسك مفتاح الحرب والسلام.

الوقت ايضا

النقطة الثانية هي نقطة عامل الوقت. ويبدو لي ان الزملاء تناولوه هنا من وجهة النظر التقليدية التي لا تتناسب مع الوضع الراهن. ويجب علينا تناول عامل الوقت في اطار النظام العالمي الجديد، لانه حينما يقال ان النظام العراقي يحاول استغلال عامل الوقت لايجاد جهات تخرق نظام العقوبات، يمكن تصور ذلك في الوقت الذي ينقسم العالم فيه على نفسه ما بين مؤيد ورافض للعقوبات. اما الآن فان الاردن على سبيل المثال اكد اخيرا التزامه بنظام العقوبات بعد ان كان يلتزم طوال الفترة الماضية موقفاً مغايرا. ولذا فان عامل الوقت طريق ذو اتجاهين. فصدام حسين يتصور ان عامل الوقت لمصلحته من حيث احتمالات تفكك الجبهة العالمية المعارضة وهو مخطىء في تقديري لان الجبهة المعادية للعدوان تستغل عامل الوقت استغلالا صحيحا. فهناك العقوبات الاقتصادية التي اعتقد انها بدأت تؤتي ثمارها وتطرح صعوبات كثيرة امام النظام العراقي. وهناك

السفير احمد ماهر



السفير عبد المحسن الدعيج

ايضا الضغط العسكري واظهار القوة العسكرية التي يمكن اعتبارها في كثير من الاحيان بديلاً لاستخدامها. وفي الوقت نفسه فان الاتحاد السوفياتي ومع تمسكه بمبادىء الشرعية الدولية يفتح نافذة امام النظام العراقي للتراجع.

مهمة بريماكوف

هنا تكمن اهمية مهمة بريماكوف في تقديري وهي المهمة التي لا تتناقض مع الضغط الدولي. وهي ايضا جزء من الجهود الدولية. فعندما تحصر عدوك في ركن ما فانه ينبغي عليك توفير فرصة الانسحاب امامه وللخروج من المأزق في اطار المبادىء المتفق عليها. ويوضح العالم اليوم تصميمه على انسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت واستعداده لاستخدام كل السبل الاقتصادية والسياسية والعسكرية لتنفيذ ذلك. اي ان العالم يتمسك بالمبادىء الاساسية ويطرح على صدام حسين كل الخيارات على امل الابتعاد عن الخيار العسكري. وفي ذلك اتفق مع ما قالته الدكتورة زفياجيليسكايا حول مخاطر هذا الخيار العسكري ولان احدا لا يريد ذلك الخيار. وهنا عامل الوقت لا يلعب لصالح صدام حسين فان الجبهة المعادية له ولتصرفاته ليست منقسمة بدليل ان الرئيس جورباتشوف اعلن مؤخراً انه ينبغي بذل قصارى الجهود السياسية، واذا لم تنجح فان هناك تصرفات اخرى لا يستطيع احد ان يمنعها. وفي نفس الوقت ذكر الرئيس بوش ان العراقيين بدأوا يدركون اننا جادون في مواجهة العدوان العراقي بكل الطرق.. ويعني ذلك ان ثمة موقفاً محددا بين اعضاء المجتمع الدولي.

العامل العربي

اما عن العامل العربي واقول انه يعتبر كذلك احدى المفارقات التي تحدث عنها البروفيسور ناؤومكين. وقد تدهشون اذا قلت لكم انه لا يوجد انقسام عربي من حيث الجوهر. فليست هناك دولة عربية واحدة تقر احتلال العراق للكويت او تعترف بضم العراق للكويت. لكن الخلاف ينحصر في اولويات التوصل الى حل عربي. الحل العربي موجود. وكما تفضل اخي سفير الكويت باشارته الى وجود حل عربي يقوم على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية ثم الجلوس للتفاوض حول اي خلاف - او شكوى. العراق وحده هو الذي رفض الحل العربي وهو الذي اراد حصر الموضوع بين العراق والكويت كما ذكر الاخ السفير عبد المحسن الدعيج. الحل العربي موجود وهو نفس الحل الدولي لانه يستند الى القانون الدولي الذي يسري على الجميع. ومن هنا فان الخلاف حول قرارات الجامعة العربية وبغض النظر عن الشكليات لا يمس جوهر القانون الدولي والانسحاب من الكويت. هناك خلاف حول نقطتين الاولى هي موضوع الربط والثانية حول وجود القوات الاجنبية. احب ان اقول ان موضوع الربط خدعة من جانب صدام حسين بدليل انه غزا الكويت في ٢ اغسطس (آب) ولم يشر إلى فكرته بشأن الربط سوى في ١٢ اغسطس (آب) اي ان الادعاء انه غزا الكويت من اجل تحرير فلسطين ادعاء باطل. غير ان هناك ارتباطا بين الموضوعين يتمثل في مساسه بالمبادىء فاحتلال الاراضي وضمها بالقوة وطرد السكان الاصليين امور تنطبق على حالتي الكويت وفلسطين. اي ان الربط غير صحيح. والارتباط صحيح في ما يخص ارتباط المبادىء التي اشرنا اليها بما يمكن معه القول ان العدوان العراقي والعدوان الاسرائيلي يتغذى كل منهما عن طريق الآخر ولذلك اذا استغللنا الاجماع الدولي حول حل مشكلة الخليج على اساس المبادىء التي اشرنا اليها فانه يمكننا بعد ذلك المطالبة والاصرار على تنفيذها لحل القضية الفلسطينية.

اما الموضوع الثاني وهو وجود القوات الاجنبية فانه يعتبر نتيجة منطقية لغزو العراق للكويت ورفضه للحل العربي. ومن ثم فان هذا الوجود ضرورة لان دولة عربية شقيقة شعرت بالخطر والحاجة الى المساعدة للدفاع عن نفسها. وهذا الوجود ليس وجودا استعماريا بدليل ان الاتحاد السوفياتي يتفهم بواعث هذا الوجود. وهناك تعهد واضح بانسحاب القوات الاجنبية بعد حل المشكلة ونعود الى نقطة الخلاف العربي حول مسألة الربط لنؤكد ان احدا لا ينفي وجود الارتباط بين المشاكل ومن ثم فاننا نرحب بهذا الصدد بفكرة الرئيس جورباتشوف حول تنشيط العامل العربي. ونعتقد انه من المنطقي ان تجلس الدول العربية معا لمناقشة هذه القضايا في اطار الجامعة العربية. وهو ما دعونا اليه لكن بعض الدول رأت غير ذلك. غير انني على يقين من امكانية توصل البلدان العربية الى حل للمشكلة والانطلاق فيما بعد الى حل المشكلة الرئيسية الاخرى وهي القضية الفلسطينية ثم مناقشة سحب القوات الاجنبية من المنطقة وتخليصها من اسلحة الدمار الشامل وهي المبادرة التي تقدم بها الرئيس حسني مبارك، الى جانب التفرغ للمشاكل الاقتصادية التي تواجهها دول المنطقة.

وتلك امور يتفق حولها الجميع باستثناء العراق الذي يرفض الانسحاب من الكويت. ويجب علينا الاستفادة من النظام العالمي الجديد لحل المشاكل على اساس بناء. قد يقول البعض ان هذه وجهة نظر تتسم بالتفاؤل. لكنني على يقين ان السياسة لا تعرف التفاؤل او التشاؤم بل يجب فقط تحديد الهدف والسبيل اليه.

ولنتذكر ما كان يقال حول احتمال عدم نجاح الرئيس جورباتشوف في تنفيذ سياسة البيريسترويكا نظرا لانه كان هناك من يقول بعدم امكانية تنفيذ ذلك فيما رأينا مدى ما وصل اليه بفضل المثابرة وبذل المزيد من الجهود. وذلك دليل آخر يمكن ان يستفيد منه العالم العربي.

الدكتور فالنتين تسوكانوف:

سأعود ثانية الى حديث المفارقات التي تناول البروفيسور ناؤومكين والسادة الدبلوماسيون عددا منها. لقد كنا وحتى وقت قريب شهودا على كثير من النزاعات التي كانت تنجم عن المواجهة القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. اما الآن فنحن نشهد نشوب النزاعات التي تستمد اسبابها من مناطق اخرى. ولكم هو غريب ان نرى انها تستند الى محاولات اقرار النظام العالمي الجديد. واذ اتحدث عن ذلك فانني اقصد به التشكيك في عقلانية التفكير السياسي الجديد وتأثيره الطيب على تطور كل منظومة الوضع الدولي.

غير انه ينبغي ملاحظة ان التفكير السياسي الجديد يشوبه بعض القصور. وهو قصور حتمي لأن هناك عددا من الظواهر في السياسة العالمية، و العلاقات الدولية كان ولا يزال موجودا في غياب التفكير السياسي الجديد. ولننظر الى العراق، فليس سراً اليوم ان قدرته العسكرية كانت تستند في قوتها وتطورها الى المواجهة القائمة بين القوتين العظميين كما ذكرت. والآن حينما يقولون ان احتلال الكويت والعدوان العراقي يعتبران نتيجة منطقية لسمات ونمط نفسية صدام حسين فانني لا استطيع الاتفاق معهم بهذا الشأن. فصدام حسين سياسي وتصوراته حول المصالح الوطنية والاقليمية لبلاده تشكلت ابان عصر المواجهة وقبل ظهور التفكير السياسي الجديد. ولذا فانني اعتقد ان ما جرى في منطقة الشرق الأوسط يعتبر الى حد ما نتيجة للتقارب السوفياتي الامريكي.

اما الأمر الثاني فينحصر في ان العدوان يعتبر رد فعل ونتيجة للمرحلة الراهنة من التسوية العراقية - الايرانية. وقد اشار السفير كورنينكو عن حق الى اننا لم نتخذ موقفا مناسبا في حينه من العدوان العراقي ضد ايران. غير ان سياستنا ايضا بعد اعتراف ايران بقرار مجلس الأمن حول النزاع العراقي الايراني لم تسلم من القصور. وأعتقد ان قرارنا بدعم القدرة العسكرية الايرانية دفع بشكل او بآخر صدام حسين الى شن عدوانه واحتلاله للكويت نظرا لأن العراق وايران بدأتا بعد توقف العمليات العسكرية بينهما في دعم قدراتهما الصناعية العسكرية. وأشير هنا الى ان الخسائر العراقية على الصعيد الاقتصادي كانت دون الخسائر الايرانية.

ومضى يقول

وقد كنا نتوقع ان يتخذ العراق موقفا متعنتا ازاء تسوية النزاع وتصفية آثار الحرب مع ايران على الصعيد السياسي. غير انني لا استطيع القول اننا كنا قادرين على التكهن بما يمكن ان يفعله صدام حسين حيث تجاهل كل قواعد القانون الدولي. والحقائق كثيرة حول هذا الموضوع. وأود فقط القول ان عملية التقارب كانت تتسم بالمفارقات لأن ايران واستنادا الى مصالحها الاستراتيجية لا تريد أن يكون العراق قويا سواء اقتصاديا او سياسيا، نظرا لأن ايران تريد ان تكون هي البلد الأقوى، وان تستعيد ما فقدته بعد الاطاحة بالشاه. اما عن العامل الذي يدفع ايران الى التقارب مع العراق اليوم فانه يتمثل في وجود القوات الأجنبية في المنطقة. ولست اود هنا ان اقول ان هذه القوات الموجودة في اراضي المملكة العربية السعودية ليست ضرورية.

فالواقع يؤكد عكس ذلك. ما اريد ان اقوله ان التقارب مع العراق لم يكن ليحدث لو لم تكن هذه القوات موجودة.

ولئن نظرنا الى ما هو ابعد من ذلك فانني اعتقد ان التنافس العربي الايراني والصراع بين العراق وايران حول زعامة المنطقة. يمكن ان يكونا سببين في ابتعاد ايران عن العراق.

اما عن السبيل الى حل الأزمة الكويتية فانني أرى انه يتمثل في ضرورة اتخاذ الاتحاد السوفياتي لموقف حاسم بعيدا عن التردد وكلما كان الموقف السوفياتي اكثر وضوحا كلما قرب موعد الحل.

يتبع

المشاركون وورقة العمل

شارك من علماء معهد الاستشراق:

- البروفيسور فيتالي ناؤومكين نائب مدير المعهد ومدير مركز الدراسات والابحاث العربية.
- الدكتور جيورجي كورنينكو المستشار بالمعهد والنائب الاول السابق لوزير الخارجية السوفياتية.
- الدكتورة ايرينا زفياجيلسكايا رئيسة قسم النزاعات الاقليمية.
- الدكتور فلاديمير ايسايف رئيس قسم اقتصاد البلدان العربية.
- الدكتور فياتشيسلاف بيلوكرينيتسكي رئيس قسم الشرق الادنى.
- الدكتور سيرجي ستوكليتسكي باحث في قسم الدراسات العربية.
- الدكتور فالنتين تسوكانوف رئيس قسم الشؤون الايرانية.

ومن الجانب العربي شارك في هذه الندوة:

- السفير عبد المحسن الدعيج سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو.
- السفير احمد ماهر السيد سفير مصر في الاتحاد السوفياتي.
- الوزير المفوض سعد نصري القائم بأعمال سفارة الجزائر في الاتحاد السوفياتي.
- وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي.

اما عن ورقة العمل التي دار حولها الحوار مع علماء معهد الاستشراق فقد تضمنت النقاط التالية:

- ازمة الخليج.. الاسباب والنتائج
- عدوان صدام حسين والنظام العالمي الجديد
- الازمة.. ودور الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.
- الاتحاد السوفياتي والخياران السلمي والعسكري
- مهمة بريماكوف خلفياتها ونتائجها
- «العامل العربي» وموقعه على خريطة الحل الدولي
- عامل الوقت ضد أو مع صدام حسين

● مهمة بريماكوف لا تتناقض مع الضغط الدولي

● الوجود الاجنبي نتيجة منطقية للعدوان العراقي على الكويت

● موسكو مخطئة في دعمها للقدرة العسكرية الايرانية

فكرة

كنت انتظر ان تثور المرأة المصرية، وتقلب الدنيا راسا على عقب احتجاجا على الحزب الوطني الذي رشح اربع نساء فقط لعضوية مجلس الشعب من ٤٢٤ عضوا! كنت اتوقع ان تضرب مدارس البنات احتجاجا على هذه الاهانة وان تخرج نساء مصر في مظاهرات تطوف المدن والقرى تعلن سخطها على هذا الهوان الذي اصاب المرأة المصرية التي كانت دائما محل اجلال واحترام!

ثلاث مقالات او اربع كتبتها نساء تحتج على هذا الهوان. ولو ان قرارا صدر بمنع احمر الشفاه مثلا لخرجت النساء شاكيات باكيات ثائرات.

حدثت اجتماعات صغيرة لم يحضرها احد، ولو كانت هذه الاجتماعات حفلات كوكتيل او عروضا للموبيلات النسائية لكان الاقبال اضعاف اضعاف هذا العدد البسيط.

قد تقول المرأة انها لم تعد تثق بالانتخابات، وانها تعرف ان الحكومة تقوم بالتصويت بالنيابة عن الشعب المصري خير قيام، وهو عذر غير مقبول، لأن غياب المرأة عن المعركة الانتخابية هو الذي يشجع على التزوير، فليس سرا ان بعض العمد والموظفين يقومون بجمع تذاكر النساء الانتخابية ويتولون تسويدها قبل ان يبدأ الانتخاب.

لو ان المرأة حافظت على هذا الحق واستخدمته لكان لدينا في مجلس الشعب اكثر من مائة سيدة، وكانت هؤلاء السيدات قوة خطيرة يحسب لها حسابه فلا يصدر قانون يسلب من المرأة حقا من حقوقها او يعاملها معاملة العبيد...

ولكن الحزب الوطني معذور عندما رأى المرأة المصرية تفرط في حقها الدستوري الذي حصلت عليه بعد عشرات السنين من الكفاح والجهاد.

وتذكرت مظاهرة نساء مصر سنة ١٩١٩ التي تحدت ضرب الانجليز. تذكرت نساء مصر عندما وقفن امام كل محل انجليزي او بنك انجليزي يمنعن الرجال من الدخول لأن سعد زغلول امر بمقاطعة الانجليز. وتذكرت هدى هانم شعراوي وهي تقود النساء المصريات في برلمانات العالم تطالب بحق المرأة بالانتخاب وتذكرت هنية بركات عندما اقتحمت منزل ثروت باشا مع عدد من نساء مصر وامسكته من رقبته وهددته بالقتل اذا قبل مطالب الانجليز. وتذكرت صفية زغلول سنة ٣٠ عندما اقتحمت قسم السيدة زينب واثرت على ان تعتصم بالقسم الى ان يفرج البوليس عن جميع النساء المحبوسات وتجمع الاهالي حول القسم يهددون باقتحامه والاستيلاء على بنادق الجنود. وتذكرت السيدة درية شفيق عندما قادت مظاهرة اقتحمت البرلمان وطالبت بحقوق النساء المصريات. وتذكرت امينة السعيد وهي تطالب رئيس الجمهورية انور السادات بمنح المرأة المصرية حقوقها.

اين ذهبت كل هؤلاء البطلات؟
هذا هو السؤال الذي يحيرني!

مصطفى أمين

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

واشنطن: الكويت هي الرهينة الكبرى وتعنت بغداد ينذر بالأسوأ

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

هل سيكون الديلوماسيون الذين تحاصرهم القوات العراقية في السفارة الامريكية في الكويت السبب المباشر والشرارة التي ستؤدي الى اندلاع الحرب في الخليج التي يكثر الحديث، في هذه الأيام عن ازدياد احتمالات وقوعها؟ سؤال يتردد في اوساط واشنطن، ويوجه يوميا الى الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته، منذ مطلع الاسبوع الماضي، حيث عادت الازمة في الخليج تشكل محور اهتمام وتحرك الادارة الامريكية على الصعيدين الخارجي والمحلي.

هذا السؤال، لم يكن مطروحا كما الآن، رغم ان الرئيس بوش جعل ضمان سلامة والحفاظ على ارواح الرعايا الامريكيين واطلاق الرهائن احد مبادئ، سياسته واستراتيجية ادارته لحل الازمة لكن عودة الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته، منذ انتهائهم الاحد الماضي، من مشكلة الميزانية، التي شغلتهم اكثر من اسبوعين، للتركيز على موضوع معاملة القوات العراقية للديلوماسيين الامريكيين في اطار تصعيدهم وتشديدهم للضغوط المختلفة على الرئيس العراقي ونظامه، جعل الكثيرين يعتقدون، ان الادارة تسعى لايجاد السبب والمبرر للقيام بالعمل العسكري. وتهيئة الرأي العام الامريكي تحديدا، والعالمي عموما، لحرب مقبلة، يدفع صدام حسين نحوها، باصراره على استمرار عدوانه، ومضيه في اساليبه الوحشية، التي قال الرئيس بوش انها اسوأ من الاساليب التي اتبعها هتلر في الحرب العالمية الثانية.

ففي كل يوم من الاسبوع الماضي، تحدث الرئيس بوش، وكبار المسؤولين في ادارته للشعب الامريكي عن المعاناة والمأساة التي يعيشها الديلوماسيون وما يتعرضون له من حصار وتجويع، واذلال على يد القوات العراقية، وما يلاقيه الرهائن الامريكيون في العراق من سوء معاملة، افظعها استخدامهم دروعا بشرية لحماية المنشآت والمواقع الاستراتيجية في العراق من ضربة عسكرية محتملة، مثيرا بذلك مشاعر الشعب الامريكي الذي يعاني تجربة مرة، منذ احتجاز رهائن السفارة الامريكية في طهران، ويبدي دعمه لاي اجراء يتخذه الرئيس لحماية الامريكيين، انطلاقا من واجبه الذي ينص عليه الدستور.

ومما زاد من الاعتقاد ان الرئيس بوش يريد اتخاذ الموضوع سببا ومبررا لقراره بالعمل العسكري، انه كان ابرز عناصر الحرب النفسية والكلامية المتزامنة في نفس الوقت مع زيادة الحشد العسكري في المنطقة، التي بدأت الاسبوع الماضي، وبتنسيق محكم، تجلى في تصريحات كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الامريكيين، رأت فيها اوساط واشنطن، مؤشرا واضحا على حتمية وقوع الحرب، وان موضوع الديلوماسيين في السفارة الامريكية في الكويت، ما هو الا الشرارة الاولى التي ستشعلها.

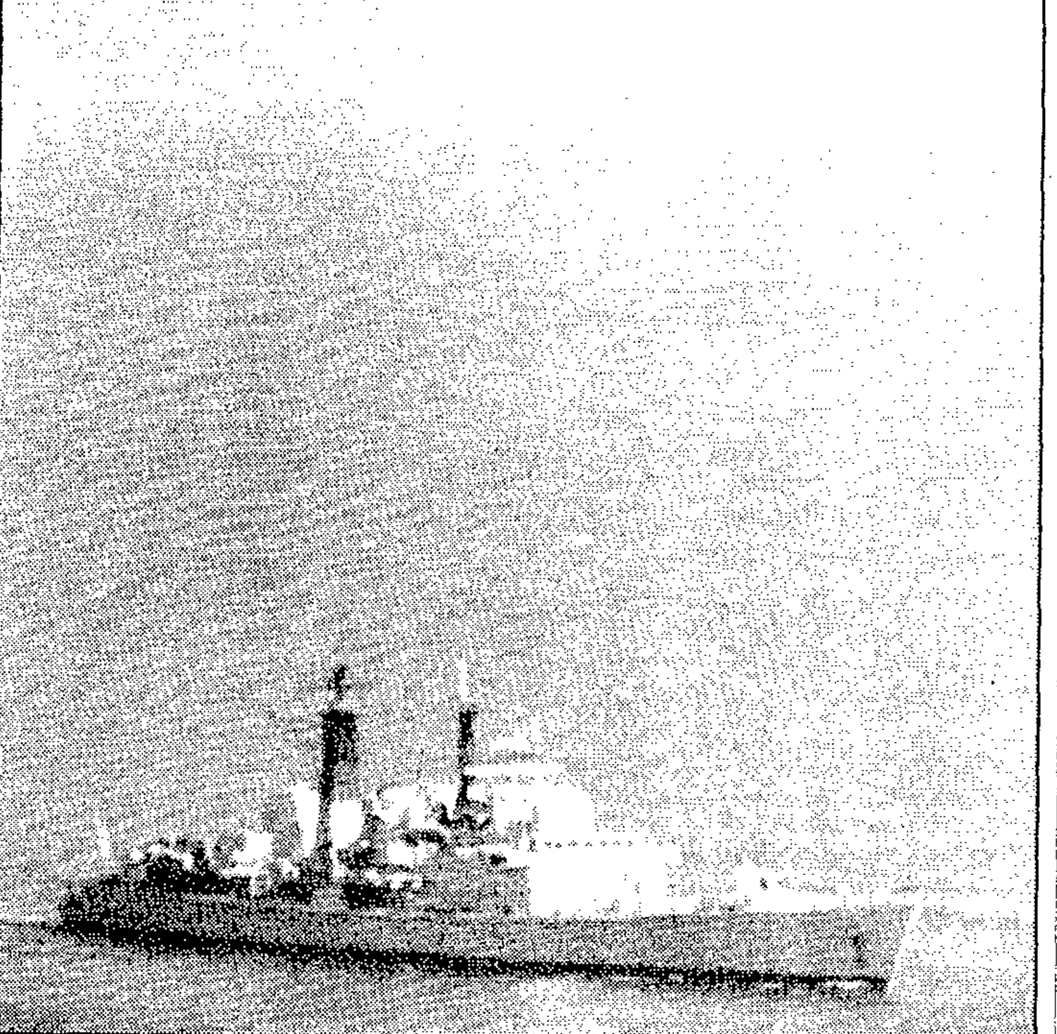
واكد هذا الاعتقاد النشاط والجهد المكثف الذي قامت به الولايات المتحدة، في الامم المتحدة، وادى الى صدور قرار اخر من مجلس الامن الدولي، دان الاعمال والممارسات الوحشية التي تقوم بها القوات العراقية في الكويت، ومنها خرقها للقوانين والاعراف والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبعثات الديلوماسية. وطالب العراق بالانصياع للارادة الدولية اذ وفرت الادارة الامريكية بهذا القرار، الصفة الشرعية، لما ستقدم عليه. بالاضافة الى تأييد الرأي العام المحلي والعالمي ثم جاء اعلان الادارة الامريكية عزمها، على ارسال سفينة تحمل مواد غذائية وتموينية اساسية انسانية، الى احد الموانئ الكويتية، لايصالها الى الديلوماسيين المحتجزين في سفارتها هناك، وما قد يترتب على هذا الاجراء عن رد عراقي، ليؤكد «حتمية» ان هذا العنصر، من عناصر المأساة الكبرى التي اوجدها الغزو والاحتلال العراقي سيكون المفجر الاول للمواجهة العسكرية ومن الاسباب الاخرى، التي تزيد من هذا الاعتقاد ان الادارة، في تنفيذ استراتيجيتها، لانهاء الازمة، لا تريد لموضوع ديلوماسييها ورهائنها، ان يصبح موضوعا ومشكلة يشغلها عن المشكلة الاساسية، وان تصبح مثلما حصل مع ادارات سابقة رهينة للرهائن، وهو ما عبر عنه بعض كبار المسؤولين بقولهم: ان هناك رهينة اكبر وهي الكويت، وان الرئيس بوش، عاش تجارب الادارات السابقة مع الديلوماسيين والرهائن الامريكيين، ورأى ما أدت اليه من خسائر ومتاهات ضاعت فيها تلك الادارات، واستنفدت الكثير من جهودها، والحقت الضرر بمصداقية الولايات المتحدة وسياستها الخارجية، ولذلك، على حد تعبيرهم، فان الرئيس بوش، لن يشرب من هذه الكأس مرة اخرى، ولن يسمح للرئيس العراقي، بأن يستدرج الولايات المتحدة، للدخول في هذه المتاهة، والتعامل معه مثلما فعل مع دول اخرى، عبر استخدامه «لعبة» الديلوماسيين والرهائن، التي ادت الى قيام تلك الدول بترحيل ديلوماسييها من الكويت، وسعيها بطرق مختلفة للافراج عن رهائنها، وهذا ما ادى بدوره الى ظهور التكهنات، بان صدام حسين قد يحقق هدفه ويشق، او يضعف الجبهة العالمية المتحالفة ضده.

وبرغم ما سبق، وعدم اعلان المسؤولين استياءهم مما قامت وتقوم به بعض الدول في هذه الخصوص، فانهم يتخوفون، اذا مضت الدول الاخرى، في حل هذه المشكلة، كل على طريقتها واسلوبها الخاص، ان تجد الولايات المتحدة - بالاضافة الى بريطانيا - وحيدة في مواجهة صدام حسين وهو ما يحاول اثباته منذ نشوب الازمة. وكذلك كما يرى بعض المراقبين، فان الرئيس بوش في تركيزه للتواصل على مأساة الديلوماسيين والرهائن، يبعث برسالة تحذير الى تلك الدول، بالاضافة الى جعلها سببا او مبررا لقراره باستخدام القوة العسكرية.

غير ان الرئيس بوش في اجاباته اليومية على السؤال، ينفي انه يبحث عن سبب او مبرر لقراره باللجوء الى العمل العسكري، اذا دعت الضرورة لذلك، ويكرر القول: انه سيتخذ القرار الذي يفرضه عليه واجبه رئيسا للولايات المتحدة، وقائدا أعلى للقوات المسلحة الامريكية، وما تقتضيه مصالح الولايات المتحدة، وما يتطلبه الامن والاستقرار في العالم ويؤكد ان بلاده لا تسعى نحو الحرب، ولا تريدها وعلى العالم مثلما الولايات المتحدة، الا يسمح للعدوان والاحتلال ان يستمر والا يكافىء المعتدي، ويركز في اجابته، على الوحشية المنافية لكل عرف انساني، التي تمارسها القوات العراقية يوميا، ضد الديلوماسيين الامريكيين، وغيرهم. ولتأكيد اصراره على مواجهة صدام حسين، ومنعه من استغلال هذه الورقة، حث الرئيس بوش، اهالي الرهائن على عدم الاستجابة لدعوة الرئيس العراقي لهم بزيارة ذويهم المحتجزين في العراق، ونبههم الى ان الحل الحقيقي، هو في ان يطلق الرهائن. ليتحركوا بحرية ويعودوا الى بلادهم وذويهم.

ومع ما قد تعكسه اجابات الرئيس بوش من حقيقة بانه لا يسعى لايجاد سبب او مبرر، فان وزير الخارجية جيمس بيكر، في اجاباته على السؤال، امام لجان الكونجرس، او في احاديث وتصريحات اخرى، اقترب من الاعتراف ان موضوع الديلوماسيين في السفارة والرهائن في العراق، ربما يكون السبب في اللجوء الى العمل العسكري، اذ قال: ان مسؤولية الرئيس تفرض عليه حماية ارواح الرعايا الامريكيين، وان أي أذى يلحقه العراق بالامريكيين، سيعد عملا استفزازيا وعدوانا يستوجب الرد الملائم.

وفي اطار الحديث المتزايد عن احتمالات وقوع المواجهة العسكرية واسبابها ومبراراتها، تجدر الاشارة الى اعتقاد بعض الاوساط، ان تركيز الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته على هذا الموضوع، ربما يهدف بالدرجة الاولى الى تشديد الضغط على صدام حسين، كواحد من اساليب الضغط الاخرى، في هذه الحرب متعددة الجوانب، لتجنب حرب حقيقية مدمرة. وسواء كان الرئيس بوش يسعى لايجاد مبرر للبدء بالعمل العسكري او تلافيه، يجدر القول ان التركيز على هذا الموضوع يعتبر محكا لسياسة ادارته، بعدما يعود الى واشنطن بعد غد الثلاثاء من جولته في الولايات المتحدة الامريكية منهيا حملته لدعم مرشحي حزبه في انتخابات الكونجرس والتي ستظهر نتائجها في اليوم نفسه، وكذلك بعد نفاد علب السردين وهي الغذاء الوحيد المتبقي للديلوماسيين في السفارة الامريكية في الكويت.



احدى القطع البحرية البريطانية في مياه الخليج مساهمة في تطبيق الحظر الدولي على العراق (رويتر)

في عين العاصفة

شيء من العواصف!!

بقلم الدكتور غازي القصيبي

● الحق اقول لكم: ان «التطرف» الذي تثيره هذه الزاوية المتواضعة في نفوس القراء يسعدني جدا.. ويحيرني جدا!

● من جهة، تنهال - وهذه هي الكلمة الوحيدة الدقيقة - مئات الرسائل والمكالمات مطالبة بالمزيد.. المزيد من الحدة.. والمزيد من السخرية.. والمزيد من الانتشار (وأي محاولة للانتشار خارج الشرق الاوسط يئدها اخونا عثمان العمير في مهدها.. ولا يبالي!)

● ومن جهة اخرى، اسمع من ينصحني «بالكف» عن الكتابة كفا نهائيا وابديا.. بحجة ان الزاوية تسيء الى سمعتي (قصيبيون اكثر من القصيبي!)، او الى سمعة من اكتب عنهم (وهذا - والله - هو مقصدي ومطلبي) او الى سمعة الفكر العربي (لا يحتاج هذا الفكر الى خدماتي لاساءة سمعته) او لانها تفتقر الى العقلانية المطلوبة من المثقفين (سبحان الله! انا العاقل الوحيد ؟!!)

● وهذه الزاوية المتواضعة، بحسب علمي، لا تُفرض قراءتها على احد (مثل افكار المهين مثلا).. ولم اسمع بحالة واحدة استعمل فيها احد التعذيب الجسماني او النفسي لاجبار قارىء على «تجرع» السم الذي نكتبه!!

● ومادامت هذه الزاوية لا تفرض على احد فلا ادري لماذا لا يتجاوزها مبغضوها - وهي مجرد سطور قليلة - ويقاطعونها.. كما اقاطع، انا مثلا، صفحات الرياضة.. والفنون.. وروائع عبد الوهاب البياتي!

● عجيب ان يطلب احد «منع» زاوية لا تعجبه... فلو تمشت الجرائد مع رغبة كل قارىء في ايقاف ما لا يحب لصدرت الصحيفة بيضاء.. تماما!!

● وعجيب ان يسمح انسان يدعي حرية الفكر لنفسه بالحجر على زاوية متواضعة لمجرد «انها تنرفزه».. او ترفع ضغط دمه.. او تفسد عليه هيامه «بابطال» الزاوية!

● وعجيب ان نتلقى نصائح «بالتحليل» و«العقلانية» و«التفكير الهادىء» وكأننا الذين احتللنا الكويت.. وزحفنا على المملكة.. وخصصنا عشر اذاعات.. تلعن اهل الخليج.. وشعوبه.. وبوله.. الى الجد العاشر!!

● أيها القوم المشكلة ليست عاصفة صغيرة في زاوية صغيرة.. المشكلة هي العاصفة الكبرى التي اقتلعت الكويت.. ودمرت العرب.. ووضعت العالم على شفير الحرب... فاليها يا قوم - وجهوا نصائحكم النفيسة.. فلعلها تنقذنا من الصواريخ المصوبة الآن، بالغاز، على مدننا!!

● ان السفر على متن المرسيدس / بعث، اريح من السفر في عيون العواصف (واسلم).. ولكن لكل منا قدره.. وقدري ان اسافر مع العاصفة.. حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً!

خلال تشييع جنازة سجين فلسطيني اغتيل في ظروف غامضة

قوات الاحتلال تستعمل الرصاص الحي وكرات الفولاذ لتفريق مظاهرة احتجاج في احدى قرى غزة

القدس المحتلة - عمان - نيويورك - «الشرق الاوسط»

تصاعدت حدة المواجهات في الاراضي المحتلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي واسفرت عن سقوط شهيد وجرح ٣٤ آخرين. فقد عمت موجة من العنف في قطاع غزة المحتل بعد قيام سكان قرية بيت حنون بمظاهرة احتجاج على العسف الاسرائيلي واثر استشهاد معتقل فلسطيني في سجن غزة اسمه عطية عبد العاطي الزعانين (٣٢ عاماً) كان الجيش الاسرائيلي قد اعتقله منذ اسبوعين واخضع للاستجواب والتعذيب. وقد زعمت مصادر الجيش بان الشهيد الزعانين قد انتحر شنقاً باغطية في زنزانته الانفرادية الا ان اقرباءه اوضحوا ان الحراس الاسرائيليين اغتالوه، وقد تحول تشييع جنازة الشهيد الى تظاهرة عارمة رشق خلالها المشاركون الجنود الاسرائيليين بالحجارة فردوا باطلاق الرصاص وكرات من الفولاذ المغلف بطبقة من المطاط حيث اصيب احد المتظاهرين ويدعى محمد عزت البسيوني (١٩ عاما) بالرصاص في رأسه مما ادى الى وفاته في الحال وجرح ١٧ آخرين. واعلنت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على القرية.

وامتد العنف الى مدينة غزة ومخيم جباليا المجاور. وحصلت الاحداث الاكثر خطورة في مستشفى الشفاء الذي احتله الجيش اثر عمليات رشق بالحجارة.

واسفرت هذه الصدامات عن سقوط ١٧ جريحا من الفلسطينيين ومن جهة اخرى ساد مدينة نابلس في الضفة الغربية امس اضراب نظمه التجار احياء لذكرى احد سكان المدينة الذي قتل بعد ان هاجم اسرائيليا بالسكين. وكان حظر التجول قد رفع عن المدينة امس الاول بعد ان فرض اربعة ايام واورد مصدر في الشرطة ان سيارة اسرائيلية واخرى لشرطي فلسطيني احرقتا ليل الجمعة السبت وصباح امس في القدس المحتلة وضواحيها.

وفي عمان علمت «الشرق الاوسط» من المواطنين القادمين من الارض المحتلة انه ثبت ان السلطات الاسرائيلية قد عمدت الى نشر الحجارة عند حائط المبكى يوم مجزرة الاقصى لايهام العالم ان المصلين كانوا عازمين على رشق اليهود بها.

وقال القادمون ان عايش السويطي، وهو شقيق شهيد فلسطيني، قد اقسم امام المحامي ابراهيم نصار انه جلب تراكتورا مملوء بالحجارة ونشرها عند حائط المبكى، وكان برفقته شخص يهودي.

وقد بث التلفزيون الاسرائيلي ليلة الحادث ٨ اكتوبر (تشرين الاول) صور الحجارة منثورة هناك وكأن المصلين قد احضروها لرشق اليهود بها. وقال القادمون ان هذه الشهادة من قبل عايش السويطي تثبت استنتاج لجنة التحقيق التابعة للهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة بأن هذا الحادث جاء نتيجة لمؤامرة مدبرة من السلطات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى اعاد اعضاء الهيئة الاسلامية في القدس الى الذاكرة ٤ قرارات صدرت عن المحكمة العليا اليهودية في القدس تبيح لليهود الصلاة داخل الحرم القدسي الشريف وان هذه القرارات المتتابعة التي استغلها رئيس البلدية لادخال ساحة الحرم الشريف في مخططات تنظيم المدينة واخضاعها لسلطة البلدية قد شكلت دعوة مفتوحة لليهود لدخول ساحة الحرم لاقامة صلواتهم فيه، وايضا لرئيس البلدية لكي يدخل ساحة الحرم لمنع اي اعمال انشائية داخلها وقد كشف عن وجود جماعة يهودية اخرى تعمل تحت اسم جمعية ال هار هشم «El Har Hashem»، اي جمعية جبل الله اليهودية برئاسة المدعو يسرائيل ميداد التي كانت وراء القضايا التي رفعها يهود متدينون الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرارات قضائية تمنح اليهود حق الصلاة في الحرم الشريف. واصدر رئيس الجمعية يسرائيل ميداد بيانا قال فيه ان الجمعية لم تلاحق تنفيذ هذه الاحكام القضائية بواسطة السلطة التنفيذية لاسباب سياسية ذات حساسية كبيرة في الظروف الراهنة لكنه دعا الحكومة الاسرائيلية الى تشكيل سلطة خاصة باسم سلطة جبل الهيكل «Temple Mount Authority» للاشراف على شؤون الحرم الشريف..

في اول اجتماع لها

لجنة العمل تبحث تسوية اوضاع العاملين بالجامعة العربية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

عقدت لجنة العمل في جامعة الدول العربية امس اول اجتماع لها في القاهرة برئاسة عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية مع موظفي الجامعة وعدد من مديري الادارات والامناء المساعدين لمناقشة الموضوعات المتعلقة ببداية العمل في الجامعة تنفيذاً لقرارات مجلس الجامعة في مارس (آذار) وسبتمبر (ايلول) ١٩٩٠.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة بانه يتم حاليا مناقشة التعويضات ومستحقات العاملين في الجامعة وحصر كل من يرغب في تسوية حالته حتى يمكن صرف هذه التعويضات في اقرب وقت ممكن.واضاف المصدر المسؤول في تصريحات خاص لـ «الشرق الاوسط» بانه اجتمعت في القاهرة امس للمرة الثانية اللجنة الخماسية التي تضم كلا من تونس والامارات وسورية ومصر والمغرب والتي شكلت اثناء اجتماعات الدورة الطارئة للجامعة في سبتمبر (ايلول) الماضي لبحث تكاليف انتقال الجامعة والتي تقدر بحوالي مليون دولار.كما تبحث اللجنة صرف مستحقات الذين يتوقع ان يتركوا العمل في الجامعة ويقدرون بحوالي ٢٠٠ موظف. وكانت اللجنة الخماسية قد اجتمعت للمرة الاولى في تونس يوم الاحد الماضي وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد اسعد الاسعد الامين العام بالوكالة للجامعة سيغادر القاهرة بعد غد متوجها الى تونس لمناقشة مسألة التعويضات ومكافآت العاملين مع عدد من المسؤولين التونسيين.

كاتب اردني:

بعض الانتهازيين وتجار المواقف لم يراعوا علاقات الاردن باشقائه

عمان: «الشرق الاوسط»

اعرب الكاتب والاديب الاردني هاني خير عن تقديره للعلاقات الاخوية المتميزة القائمة بين المملكة العربية السعودية والاردن.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه العلاقات تميزت على الدوام بالمتانة والاصالة والاخوة العربية الاسلامية مستمدة ذلك من وحدة الهدف والمصير والعقيدة التي تربط بين البلدين الشقيقين.

واضاف يقول ان الشعب الاردني سيظل يذكر على الدوام بالشكر والثناء والتقدير مواقف المملكة العربية السعودية تجاه الاردن والمتضمنة دعم الاردن ومساندته في كافة المجالات والميادين القومية والمحافل العربية والاسلامية والدولية.

وعبر الكاتب خير عن قلقه لما شهدته الساحة اخيرا من ترديد لشعارات ومواقف غير واقعية مما ادى الى تحميل الكلمة اكثر مما تحتمل. وذلك وللاسف بسبب تصرفات بعض الانتهازيين وتجار المواقف الذين لا يهمهم سوى مصالحهم الذاتية دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح بلدهم وعلاقته الوطيدة مع سائر الاشقاء.

وقال ان المملكة لم تتخل يوما عن مسؤولياتها القومية ولم تتهرب من واجباتها تجاه شقيقاتها العربية والاسلامية ومد يد العون لها دون تفرقه بين شقيقة واخرى ويعمل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل الامة العربية بصدق ووضوح وايمان ويقوم دائما باحتواء الازمة ومعالجتها بما يضمن ويعزز التضامن والعمل العربي المشترك.. وهو يعمل من منطلق ايمانه بدور المملكة العربية السعودية الاسلامي الريادي ومسؤوليتها القومية في دعم التضامن العربي ووحدة الكلمة باعتباره الوسيلة المثلى الكفيلة بتمكين الامة العربية من مواجهة كافة التحديات والاخطار التي تتهددهم وتسوية خلافاتهم بالحوار الهادف والوسائل الودية.

واضاف الكاتب والاديب الاردني هاني خير يقول ان المملكة لم تأل جهداً في خدمة القضايا العربية ومساندتها في كافة المحافل العربية والدولية، وقد شهدنا ذلك قولا وعملا بالنسبة للقضية الفلسطينية وانتفاضتها المباركة وكذلك بالنسبة للازمة اللبنانية والمشكلة الافغانية اضافة الى مساندة ودعم نضال الشعوب الاسلامية في نيل حريتها واستقلالها ولاسيما في الفلبين وتايلاند وارتيريا وكذلك رغم الجهود الرامية لنشر الدعوة الاسلامية في العالم من خلال اقامة المساجد ودور العلم والقرآن الكريم والمدارس الاسلامية والمستشفيات في مختلف دول العالم.

الامن المصري يحقق مع ٨ متطرفين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تجري نيابة بني سويف تحقيقات مع ٨ من المتهمين الذين قبض عليهم من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف. وهؤلاء المتهمون هم خالد سيد مصطفى وأشرف عبد الوهاب عزمي وسيد طه وحسام الدين زكريا واحمد حسن الرياش ومصطفى عبد الحميد عطا الله وحازم عبد العظيم عبد الحفيظ ومحمد احمد سلامة.وكانت قوة من مديرية امن بني سويف قد هاجمت احد اوكار تنظيم الجهاد الذين حاولوا الاعتداء على كمين للشرطة عن طريق القاء زجاجات المولوتوف الحارقة على سيارة الكمين التي احترقت عن آخرها.

وقد هاجمت عناصر التنظيم القوة الامنية محاولين الهرب تحت ستار النيران الكثيفة الا ان القوة نجحت في التخلص من النيران والقت القبض عليهم.كما نجحت قوات امن بني سويف في القبض على عدد آخر من المشتبه فيهم في وقت استمرت فيه الاكمنة للقبض على عدد آخر منهم.

تتمـــات

دمشق

يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الحالي للمملكة العربية السعودية، حيث يجري مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، بالاضافة الى تفقد القوات الامريكية، وكذلك زيارة مصر والاجتماع مع الرئيس حسني مبارك.

وتأتي زيارة الرئيس بوش هذه، في اطار جولة تبدأ يوم السادس من الشهر الحالي يزور خلالها تشيكوسلوفاكيا والمانيا، ثم يحضر في باريس مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، حيث يبحث مع القادة الذين سيلتقيهم آخر تطورات الازمة في الخليج.

وتؤكد زيارة الرئيس بوش للمنطقة، الاهتمام الكبير الذي توليه ادارته للازمة، بالاضافة الى ما تعكسه الجولة المهمة التي يقوم بها بيكر على عدد من دول المنطقة والتي اعطاها الاعلان عن زيارة الرئيس بوش ابعاداً اضافية اخرى مهمة.

وفي بغداد اكد المدير العام لوزارة الاعلام العراقية ناجي الحديثي امس ان تسليم العسكريين الفرنسيين للسفارة الفرنسية في بغداد «جاء بقرار شخصي من الرئيس صدام حسين تثميناً للعلاقة المتميزة بين البلدين».

وقال الحديثي ان السفارة الفرنسية في بغداد لديها «حرية القرار في اتخاذ ما يلزم لتسفيرهم الى الجهة التي يريدونها».

واضاف ان العسكريين الفرنسيين الثلاثة وهم ضابط برتبة نقيب وسرجنت شيف وسرجنت «قبضت عليهم القوات العراقية عندما اجتازوا الحدود».

وتابع يقول ان «الرئيس صدام حسين امر بعد يوم واحد من القبض عليهم بتسليمهم الى السفارة الفرنسية في بغداد مع سيارتهم ومعداتهم».

ولم يكشف عن المكان الذي كان يتواجد فيه العسكريون الثلاثة امس في بغداد تحت حماية القنصلية الفرنسية. وكانت هذه الاخيرة قد اعلنت صباح امس عن «اتصالات جارية» مع السلطات العراقية لترحيلهم حالما يصبح ذلك ممكناً.

وهذه هي المرة الاولى التي يشير فيها العراق الى وقوع هذا الحادث.

وفي الرياض اعلنت قيادة القوات العربية المشتركة في المملكة العربية السعودية امس وقوع ثلاثة عسكريين فرنسيين في الاسر «الاثنين الماضي داخل الاراضي العراقية، عندما كانوا يقومون بمهمة استطلاعية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن متحدث باسم القيادة قوله ان «دورية فرنسية تتألف من ضابط وضابطي صف تاهت داخل الاراضي العراقية في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما كانت تقوم بمهمة استطلاعية عادية شمال غربي مدينة حفر الباطن القريبة من الحدود العراقية - السعودية».

واضاف المتحدث ان العسكريين الفرنسيين الثلاثة «اقتادتهم دورية عراقية الى بغداد قبل تسليمهم الى القائم باعمال السفارة الفرنسية الذي يحاول بدوره ايجاد وسيلة لتسليمهم الى السلطات العسكرية الفرنسية».

وقال ان قيادة القوات العربية المشتركة فتحت تحقيقاً «لتحديد ملابسات الحادث».

وفي باريس قال مصدر في وزارة الدفاع الفرنسية ان العسكريين الفرنسيين الثلاثة اسروا خلال قيامهم بـ «مهمة استطلاعية» شمال غرب مدينة حفر الباطن السعودية.

وتحدث مسؤول عسكري فرنسي عن حدوث «خطأ» من قبلهم ادى بسيارتهم الى الدخول «ابعد بكثير داخل الاراضي العراقية الامر الذي لم يكن مقرراً».

مصادر دبلوماسية

الجبهة المناهضة للموقف الرسمي وهي تتمثل في التجمع اليمني المدعوم من شيوخ القبائل والذي يضم شخصيات وقيادات معروفة بعلاقاتها الوثيقة بالشارع اليمني وبمعايشتها اليومية له.

ودخل التجاذب الداخلي مرحلة جديدة مع الاعلان عن تشكيل المجلس الاعلى للدفاع برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح. وعكست صلاحيات المجلس حالة التوتر القائمة في البلاد ومخاوف السلطة من تصاعد النقمة الشعبية في وقت يتجه فيه الوضع الاقتصادي نحو تدهور قياسي ويتعمق الخلاف السياسي حول ازمة الخليج.

وقد اعلن رسمياً ان المجلس مكلف بـ «تقرير حالة الطوارئ، وحالة الحرب والتعبئة الكلية والجزئية» اضافة الى «وضع سياسات الدفاع عن البلاد وتحديد المسائل والاجراءات التي يلزم اتخاذها لحماية الدولة ومواردها البشرية والمادية (...) والحفاظ على الامن والاستقرار من تهديدات داخلية او خارجية».

ورأى المراقبون ان تشكيل المجلس بحد ذاته صعد التوتر مع الفاعليات المعارضة لنهج السلطة اذ اعتبرته بمثابة تهديد بالاحتكام الى السلاح لحماية نهج بدأت انعكاساته الكارثية تظهر بوضوح في الحياة اليومية لليمنيين.

وفي موازاة هذا الاجراء الداخلي واستمراراً لمحاولات خرق العزلة قرر البرلمان اليمني تعزيز العلاقات مع ايران وسبقت القرار زيارة رسمية قام بها وفد يمني لطهران. واثار ظهور صور الخميني في مظاهرات «رسمية» نظمت في صنعاء شيئاً من الاستهجان، اذ كان اليمن الشمالي قد ارسل مقاتلين للمشاركة في القتال ضد القوات الايرانية.

ويتفق المراقبون على ان تلويح السلطة باللجوء الى اعلان حال الطوارئ، لقمع التململ يصب الزيت على نار الازمة التي فجرتها خيارات صنعاء الرسمية في ازمة الخليج.

ويقول الديلوماسيون انه اذا كان الغزو العراقي للكويت قد سبب اكثر من ارتباك في اكثر من عاصمة فان ما يجري في صنعاء هو الاكثر خطورة ووضوحاً، ويتفقون في القول ان المؤشرات تنذر بالاسوأ هناك.

مشاورات للقمة

العراقي وتعنته في رفض الانسحاب من الكويت وعودة السلطة الشرعية اليها.

وعلى صعيد مقر جامعة الدول العربية الذي بوشر العمل الرسمي فيه من القاهرة مطلع هذا الشهر تنفيذاً لقرار المجلس الوزاري المتخذ بالاجماع في الحادي عشر من مارس (آذار) الماضي اعلنت بغداد امس انها تعترض على تنفيذ قرار النقل من تونس (المقر المؤقت) ودعت الى «اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب في تونس» للبحث في ما اسمته بـ «حماية مؤسسات الجامعة العربية ومنعها من التحول الى اداة تخدم المخطط الامريكي».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية في بغداد قوله ان حكومة بلاده «تؤكد مجدداً عدم اعترافها بنقل مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة».

وبرر المتحدث ذلك بقوله ان اجراء النقل تم بما اسماه بـ «اسلوب غير قانوني». وانتهى المتحدث الى الاشارة صراحة الى انه لا بأس من ان يكون للعرب جامعة مقرها تونس واخرى مقرها القاهرة.

الهراوي

موضوع تعيين النواب كان بين ابرز المسائل التي طرحت في الاجتماع الذي عقد قبل ايام في البقاع بين رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان ووفد من قيادة «القوات»، واتفق في نهايته على متابعة الحوار. وذكرت المصادر ان «القوات» تعتبر ان الحل يسير خلافاً لما اتفق عليه سابقاً وان «القوات» التي لعبت دوراً حاسماً في ازاحة العماد ميشال عون كان قد اتفقت مع الرئيس الهراوي على ان يعقب ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة. واضافت ان «القوات»، وافقت عمليا على تقديم البحث في بيروت الكبرى على البحث في تشكيل الحكومة كي لا تبدو في صورة من يعرقل السلام لكنها تعتبر ان الحكومة الحالية ليست الجهة الافضل للاشراف على تعيين النواب. وقالت المصادر ان «القوات» تعتبر ان مسألة تعيين النواب تتخطى عملية تغيير التوازنات داخل طائفة او منطقة لتمس مسألة التوازن على الصعيد الوطني ككل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مختلفة امس ان «القوات اللبنانية» تسعى للحصول على «ضمانات» من دمشق وخصوصا حول مشاركتها في حكومة لبنانية جديدة قبل الانسحاب من بيروت.

وافاد مصدر مقرب من المشاركين في الاجتماع الذي عقد بين ممثلين عن «القوات» والعميد غازي «كنعان»، ان للباحثات بين الطرفين ستستأنف.

وكان جعجع قد اعلن «دعمه الكامل» لمشروع انشاء «بيروت الكبرى» الذي اقرته الحكومة اللبنانية في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وابلغ اللجنة الوزارية المكلفة التفاوض حول سبل تحقيق هذا المشروع موقفه.

وافاد مصدر قريب من هذه اللجنة ان جعجع اعرب في الوقت نفسه عن تخوفه ازاء المحاولات الرامية الى الحد من التأثير السياسي للميليشيا التابعة له بعد سقوط العماد عون.

واضاف المصدر نفسه ان جعجع اعرب عن قلقه من «قلب ترتيب» الاولويات التي تم التفاوض عليها عندما اعلن عن تأييده في ابريل (نيسان) الماضي لادارة الرئيس الياس الهراوي والتي تضمنت مشاركة الميليشيا التابعة له في حكومة وفاق وطني تشكل قبل اقامة «بيروت الكبرى».

وفي تصريح له امس اكد جعجع على اهمية تشكيل مثل هذه الحكومة «القادرة على حل المشاكل السياسية». ورأى ان «بيروت الكبرى» تشكل «احدى مراحل اعادة بناء الدولة.. لكن التوقف عندها لن يؤدي الى تقدم عملية السلام».

وتشكل «القوات اللبنانية»، التي تضم عشرة الاف مقاتل مجهزين بالعتاد اكبر الميليشيات في لبنان وتنتشر في بيروت وفي منطقة كسروان شمال العاصمة اللبنانية.

وتغطي «بيروت الكبرى» دائرة يبلغ ١٥ كلم مركزها العاصمة نصف قطرها الموحدة والتي يجب ان تنسحب منها جميع الميليشيات.

ومن ناحية ثانية علم من مصدر مقرب من موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي ان جعجع اعرب للابراهيمي عن مخاوفه هذه.

وناقش الابراهيمي خلال زيارته مع القادة اللبنانيين المراحل المرتقبة لتطبيق اتفاق الطائف الذي رعته اللجنة الثلاثية.

حزب المحافظين

هو الكيان والتراث وغيره دخيل على كيمياء الكيان وتوصيفات التراث. فضلا عن ذلك حزب المحافظين هو حزب الاقوياء، اصحاب المصلحة واصحاب القرار. حزب الوضع الراهن الذي يرتبط بمصالح ما تبقى من شذيب الروح الامبراطورية والثراء الاقتصادي.

لقد تطور هذا الحزب وعايش التغير الجذري الذي طرأ على النسيج الاجتماعي للنخبة وللطبقة الوسطى في بريطانيا. وتكيف مع انطلاق الحركة العمالية الى ان نجح في بناء السلاح الذي كبح جماحها وحجمها.

تحولت «قماشة» الحزب تدريجيا مع تطور المجتمع من اثرياء الريف الى رجال الاعمال. من طبقة النبلاء الى شبكات العصاميين... ومن الحالمين الرومانسيين الى الواقعيين «البراجماتيين».

الهزة الاخيرة التي تعرض لها الحزب خلال الاسبوع الفائت، باستقالة السير جيفري هاو نائب رئيس الحكومة ورئيس الاغلبية في مجلس العموم، وما تلاها من تضامن بين النواب المحافظين في البرلمان، صورة دقيقة للمعادلة الداخلية والخارجية داخل الحزب.

فعندما جاءت ثاتشر الى الحكم عام ١٩٧٩، ضمت حكومتها مزيجا من ممثلي الخط المعتدل التقليدي والخط الراديكالي المتطرف، الذي كانت تقوده ثاتشر ومعلمها، كيث جوزيف (اللورد جوزيف حاليا).

ومع الوقت.. واشتداد ساعد «الثورة الثاتشرية» الراديكالية، المدعومة بشعبية «التيار الريجاني» في الولايات المتحدة... وبداية عجز الشيوعية في اوروبا الشرقية.تقدم شبان الصف الثاني في الخط الراديكالي الى الصفوف الاولى ولمع منهم ليون بريتان ونايجل لوسون ونورمان تيبيت وسيسيل باركنسون. ولكن القيادات المعتدلة لم تبعد نهائيا، بل جرت عملية اعادة تأهيل لبعضها.. وكان الوجه الابرز في المرحلة اللاحقة كينيث بيكر احد الاعوان السابقين للزعيم السابق ادوارد هيث عدو ثاتشر اللدود.

مع ذلك واصلت ثاتشر ثورتها معتمدة على الدم الجديد في الخط الراديكالي مغلبة عامل «النقاء الايديولوجي» على النظرة السياسية الاستنسابية. وفي حين مال بعض الراديكاليين السابقين الى النضج وبالتالي الاعتدال واخذ البعد الاوروبي يظهر كخيار سياسي داخل الحزب عجلت ثاتشر في تصعيد «رجالها» هي. اولئك الذين لا غبار على ولائهم لافكارها الراديكالية ولشخصها بالذات. وهكذا فان الاستقالات الخمس المرتبطة بالبعد الاوروبي، التي هزت زعامة ثاتشر منذ منتصف الثمانينات، تعكس بالضبط الصراعين الداخلي والخارجي في الحزب.

الصراع الداخلي بين الكيانيين القوميين والانفتاحيين العمليين.

والصراع الخارجي، بين دعاة الابقاء على حرية الخيار الفردي، ودعاة الالتزام بالخيار الاوروبي الجماعي.

عندما استقال مايكل هيزلتاين وزير الدفاع ثم ليون بريتان وزير التجارة والصناعة ابان ازمة شركة طائرات «ويستلاند» كان هيزلتاين يمثل الانفتاح الاوروبي، وبريتان الثاتشرية الكيانية المرتبطة بالعلاقة الخاصة بالولايات المتحدة. وعندما استقال نايجل لوسون في العام الماضي بعد قرابة الاربع سنوات، كان لوسون يرفع لواء الخيار الاوروبي مصرا على التزام بريطانيا بدخول نظام الصرف النقدي الاوروبي، بينما كانت ثاتشر ضد هذا التفكير، مصرة على استقلالية الجنيه الاسترليني وبالتالي الاقتصاد البريطاني. وهنا يجدر بالذكر ان الخيار الاوروبي صار جزءا من استراتيجية حزب العمال المعارض في هذه الفترة، وكان جزءا من استراتيجية الاحرار منذ زمن بعيد.

وفي منتصف يوليو (تموز) الماضي، ومع بدء العد العكسي للوحدة الالمانية، وتسارع ايقاع التوحيد المؤسساتي داخل المجموعة الاوروبية، ادلى نيكولاس ريدلي وزير التجارة والصناعة - وهو ثاتشري متعصب - بتصريحات هاجم فيها الهيمنة الالمانية. وهنا احرجت ثاتشر برغم تعاطفها مع كلام حليفها وتفكيرها واضطرت تحت ضغط «اوروبيي» الحزب والشارع الى «قبول استقالته».

واخيرا، وبعد لغط طويل حول العملة الاوروبية الموحدة، وتصريحات ثاتشر العنيفة ضدها، استقال جيفري هاو احد مهندسي السياسة الثاتشرية الاقتصادية ثم الخارجية طيلة ١١ سنة.

ثاتشر امامها الآن طريقان. الاول ضد شخصيتها وغريزتها السياسية وهو طريق التنازل، كليا او جزئيا. وبالتالي اعادة اللحمة السياسية للحزب المنقسم على نفسه.

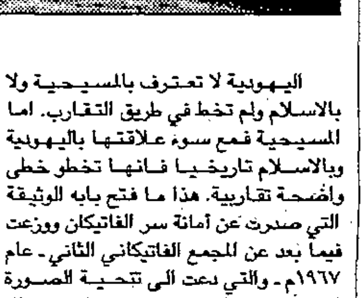
والثاني.. الهروب الى الامام، مراهنة كالعادة على «الدم الجديد» وعلى الولاء الحزبي لجميع نواب الحزب، وهؤلاء يفرض عليهم التضامن ولو بغير اقتناع. وذلك لان اي انشقاق الآن من شأنه تدمير فرصة الحزب نهائيا في الانتخابات العامة. كبار رجال الاقتصاد والاعمال ليسوا مرتاحين لما يعتبرونه النظرة القومية الضيقة لثاتشر وغلاة خطها امثال ريدلي وتيبيت. لكنهم يأملون بنجاح الحزب في الخروج من الورطة بصيغة وفاقية، تقلل الضرر وتنتظر تطورات لصالحه خلال العام المقبل، من شأنها القضاء على خطورة التحدي العمالي للعارض. في هذه الاثناء يوسع العمال فارق التأييد الشعبي لصالحهم الى اكثر من ١٥ في المائة، ويأملون في استمرار التخبط المحافظ.. وقوة الدفع العملية لا سيما بعد الانتخابات الفرعية التي يخوضونها في الاسبوع المقبل والاسابيع التالية.

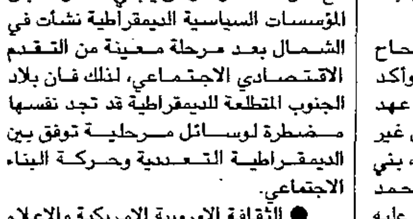
الصادق المهدي يكتب من وراء القضبان عن تحديات التسعينات «٧»

سقوط أسوار الحرب الباردة وتيار الاستنارة المطلوب

● التفكير والتخطيط للنظام الدولي الجديد يجب الا يكون تفكير المنتصرين وحدهم، بل ينبغي ان يشترك فيه الغرب والشرق وعالم الجنوب. ● ٣ تيارات انانية اذا انتصرت في الغرب والشرق والجنوب، فان الوضع الدولي الجديد سيكون اسوأ حالا مما كان عليه أيام الحرب الباردة. ● صلات التكنولوجيا والاقتصاد والاعلام تكاد تشكل للعالم لغة فكرية واحدة. ● علاقات الأديان في الماضي كانت عدائية، وعداؤها سيكون حجر عثرة في سبيل اخاء الانسان وفي سبيل عالم الاستنارة. ● الفكر اذا جنح نحو جنون العظمة فلن يجني منه الانسان والانسانية سوى الشقاء. ● امريكا ستلعب دورا كبيرا خلال التسعينات بعد تراجع القوة السوفياتية. ● دول المجموعة الاوروبية ستكون اكبر تجمع سكاني اقتصادي متطور في المرحلة المقبلة، وستلعب دورا سياسيا اكبر في الساحة الدولية خصوصا اذا ضمت اليها دول اوروبا الشرقية. ● لألمانيا والألمان حق مستحق في بناء المصير الاوروبي، ومن الخطأ معاقبة الدولة الألمانية على اخطاء هتلر.







سقوط حائط برلين واحداث اوروبا الشرقية طوت صفحة الحرب الباردة.

لن التطورات التي أودت بالمواجهة بين الغرب والشرق في آخر عقد في القرن العشرين طوت صفحة وفتحت صفحة جديدة.

قبل نهاية الحرب العالمية الثانية كان المفكرون والساسة في امريكا وبريطانيا يخططون لفترة ما بعد الحرب لذلك عندما انتهت الحرب كانوا قد وضعوا اسس نظام دولي جديد يقوم على مؤسسات مثل: البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية، مشروع مارشال لاعادة بناء اوروبا، هيئة الأمم المتحدة.

المرحلة القادمة تتطلب تفكيرا جديدا يتجنب ثغرات الخطة الماضية، ويستفيد من تجربة الماضي، ويستجيب للتطلعات المستقبلية ويقيم نظاما دوليا جديدا. العامل المميز لهذه المرحلة هو ان التفكير والتخطيط ليس تفكير المنتصرين وحدهم بل ينبغي ان يكون تفكير العالم الغربي، والعالم الشرقي، والعالم الجنوبي ليأتي التخطيط عادلا وشاملا.

هذه التقسيمات العالمية (غرب، وشرق، وجنوب) سوف تتجاذبها تيارات قوية سنركز منها على تيارين هما تيار الاستنارة وتيار الأنانية. تيار الأنانية في بلاد الغرب سوف يعتبر ان الغرب قد كسب الحرب الباردة وانه عليه ان يستغل اضطراب الشرق ليفرض عليه شروطه. تيار الأنانية في الشرق سوف يعتبر انه خسر معركة ولم يخسر الحرب وسوف يعيد تنظيم صفوفه في ظل ستالينية جديدة استعدادا للمواجهات المقبلة.

تيار الأنانية في الجنوب سوف يعتبر ان الغرب غرب والشرق غرب وكلاهما غرب معاد مستغل لا يجوز معهما الا المواجهة بكل الوسائل الممكنة، وينبغي استنهاض كل عوامل الاستقطاب الديني والقومي والاجتماعي للدخول في هذه المعركة. فلا علاقة لنا مع هؤلاء الا بما يقتضيه توجيه مكيدة الحرب من استغلال التناقضات بينهما لاضعافهما.

اذا سادت هذه التيارات الأنانية فسيكون الوضع الدولي الجديد اسوأ حالا مما كان عليه ايام الحرب الباردة لأن التوازن الذي تحقق ايام الحرب الباردة لم يعد قائما.

الجنوب ليس عاجزا

ليس صحيحا ان الجنوب سيكون عاجزا امام الوضع الدولي الجديد فالتكنولوجيا الحربية قد انتشرت واتسعت قاعدة من يملكون اسرار القنبلة النووية وتقنيات الصواريخ وصناعة الغازات السامة. وتطورت اساليب حروب الفقراء للأغنياء كعصابات في المدن او الأرياف يستحيل قمعها كما اثبت تاريخ حروب العصابات في الحواضر (ايرلندا الشمالية، والباسك) وفي الأرياف.

عالم الجنوب يستطيع ان ينقل الأذى لغيره في مجالات مختلفة: كالهجرة غير القانونية، وتصدير الأمراض، وتلويث البيئة، والانفجار السكاني، وتصدير المخدرات، والف وسيلة ووسيلة للضرر والضرار. في مناخ الأنانية السائدة فان الشمال لن يستطيع ان يهنأ بنعيمه بل سوف يشكل الجنوب عالم تنافس بين قوى الشمال يزيد من حدة المواجهات بين دوله كما سوف يصدر للجنوب كثيرا من الأذى عبر نقاط ضعف في تكوين الشمال نفسه.

العالم الذي تخلقه تيارات الأنانية سيكون وبالا على الشمال، والجنوب، وسيكون خطوة الى الوراء من عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. التطور المنطقي مع التاريخ هو لن نعتبر ان حضارة الانسان سوف تتجه الى اعلى وان النظام الدولي سوف يتجه الى ارقى وان المرحلة القادمة سوف تكون خطوة واسعة الى الأمام، هذا وارد اذا انتصرت التيارات المستنيرة في الغرب والشرق والجنوب.

التيار المستنير يدرك ان حركة التاريخ الى الامام وان عالم اليوم قد صار وحدة بموجب عوامل موضوعية: تكنولوجية، واقتصادية، و علمية، واعلامية، وبنوية، ورياضية، وترفيهية. وان الاتصال والحوار والاطلاع المتبادل بو شك لن يوصل العالم لا الى فكرة واحدة كما يقول بعض الكتاب فهذا مستحيل، ولكن الى طيف فكري متقارب يتحدث اصحابه لغة فكرية يفهمها كل الأطراف. لا لسنا بصدد سيطرة الفكرة الواحدة ونهاية التاريخ ولكننا بصدد لغة فكرية واحدة ونضج الانسان في التاريخ.

● الدين: الدين هو الاعتقاد العميق والالتزام الايماني الأقوى في نفس الانسان وهو ملازم للانسان حيثما كان. علاقات الأديان في الماضي كانت عدائية وعداؤها سيكون حجر عثرة في سبيل اخاء الانسان وفي سبيل عالم الاستنارة.

علاقات الأديان في ظل العالم الواحد المستنير ينبغي ان تقوم على الاعتراف المتبادل والتسامح، ولا اكراه في الدين، وتنظيم التعاون في المجالات المشتركة، وتنظيم التنافس بينها ليكون بالتي هي أحسن.

الاسلام من بين الأديان العالمية مستعد لهذه العلاقة المستنيرة بين الأديان فهو يعترف باليهودية والمسيحية، والأديان التي لا يعترف بها يعاملها بلا اكراه في الدين وبالدعوة لله بالتي هي أحسن.

وفي يوليو ١٩٧٩م دعيت لمؤتمر كل الأديان في مدينة كانتربري في بريطانيا وهي محل رئاسة الكنيسة الانجليكية وتحدثت في المؤتمر عن الاسلام وذكرت ان اهم مشاكل يواجهها الانسان اليوم هي تسع مشاكل فصلتها ثم قلت اذا اتفقنا ان هذه هي أهم المشاكل فعلينا ان نوضح ماذا يرى ديننا مساهمة في حلها؟ وقدمت حلول الاسلام فأقر رئيس الجلسة وقد كان مسيحيا صحة بيان المشاكل وجدوى حلول الاسلام لها وطالب من كل الأديان الاخرى تقديم حلولها ليتم التعاون بين الأديان عبر القاسم المشترك بين تلك الحلول.

اليهودية لا تعترف بالمسيحية ولا بالاسلام ولم تخط في طريق التقارب. اما المسيحية فمع سوء علاقتها باليهودية وبالاسلام تاريخيا فانها تخطو خطى واضحة تقاربية. هذا ما فتح بابه الوثيقة التي صدرت عن أمانة سر الفاتيكان ووزعت فيما بعد عن المجمع الفاتيكاني الثاني ـ عام ١٩٦٧م ـ والتي دعت الى تنحية الصورة المشوهة عن الاسلام والاعتراف باخطاء الماضي في حق المسلمين والاعتراف بأنه دين توحيد لله والتطلع لتعاون بين المسيحيين والمسلمين لأنهم يعبدون إلها واحدا. كذلك غيرت الوثيقة في النظرة المسيحية لليهود.

اليهودية لم تتحرك بالقدر الكافي فان شاءت فهي تعلم ان للمسيحية نسخة عالمية منها وان السيد المسيح قال انني جئت لأكمل الناموس الموسوي لا لابطاله. اما علاقتهم بالمسلمين فهم يجدون هذه النصوص في التوراة

ـ جاء في سفر التكوين الاصحاح ١٧ نص مناجاة ابراهيم لله وفيها قال الله انه سيعقد عهدا مع اسحق ونسله ثم وعد ابراهيم بأنه سيبارك ابنه الآخر اسماعيل ونسله ويخرج منه امة عظيمة. هذه البركة لا تكون لها حقيقة تاريخية الا باثبات دور روحي لآل اسماعيل وهذا لا يكون الا بالاعتراف بنبوة محمد الوحيد الذي جاء برسالة من ولد اسماعيل.

● وجاء في سفر التكوين الاصحاح ٤٩ ان يعقوب جمع ابناءه قبل موته وأكد لهم توارث النبوة في عقبه حتى يأتي عهد داعية ديني سماه ووصفه وأكد انه من غير نسله. وكان عيسى هو آخر انبياء بني اسرائيل. وبعد عيسى لم يتنبأ الا محمد الذي هو من غير نسل يعقوب وتنطبق عليه الصفات التي ذكرها يعقوب عنه لأبنائه بأنه نبي وقائد ويأتي بكتاب منزل.

ينبغي ان تقوم العلاقة بين الأديان في ظل الاستنارة على الاعتراف المتبادل او على الأقل التعاون في المجالات المشتركة والتنافس بالتي هي احسن و استبعاد الاكراه تماما.

الايديولوجية والاقتصاد

● الايديولوجية: لقد تطور الفكر الحديث تطورا بالغا وظهرت مقابلة حادة بين الفكر الوجودي الفردي الذي أمعن في الفردية حتى تفرعت منه الايديولوجيات الفاشستية، كما امعن الفكر الجماعي حتى تفرعت منه الشيوعية. هذه الايديولوجيات حاولت تعصيبا صب الانسان في قالب جديد وهذا خطرها. انسان الاستنارة ينبغي ان يستمتع بالحرية الفكرية وان يمنح الفردية والجماعية مساحة في حياته الفكرية وان يحجم طموحه فلا يتوقع من اي نظرية او ايديولوجية وضعية ان تعيد صناعة الانسان. النشاط الفكري والخلاف الفكري مشروع طالما اتعظ الانسان من مبالغات القرن العشرين و تواضع في توجهاته الفكرية ونهج نهجا معتدلا معتبرا بامكانات الواقع في علاجه للمشاكل الاجتماعية. فمهما كان الفكر الانساني قويا وعظيما فان اي فكرة توهم صاحبها انه يستطيع القيام بدور الله ويعيد خلق الانسان فكرة باطلة لا يجني منها الانسان ولا الانسانية الا الشقاء.

● الفكر المستنير على الصعيد الاقتصادي يقر بضرورة التنمية الاقتصادية وبأن السوق الحر يخصص الموارد المتاحة على استخداماتها المختلفة بافضل وجه وبأنه عن طريق المنافسة وخلق الحوافز يحقق التقدم الاقتصادي. هنالك مشاكل تسببها تشويهات في الاقتصاد وأهداف عدالة اجتماعية مما يوجب التخطيط. هنالك اختلاف مشروع حول درجة ادخال عنصر التخطيط على اقتصاد السوق الحر مع الاعتراف ان اقتصاد السوق الحر هو الأجدى لتحقيق الانتاج ورفع الانتاجية.

لقد حقق اقتصاد السوق الحر في الغرب انتاجا وفيرا وتنمية ولكنه لم يحقق الاستقرار الاجتماعي الا عن طريق مشاركة عادلة للطبقات المهنية والعاملة ودعم للقطاعات الزراعية. هذا المنطق الذي حافظ على السوق الحر ووسع قاعدة توزيع ثماره مطلوب في التعامل بين اغنياء الشمال وفقراء الجنوب. فكر الاستنارة الاقتصادي يقتضي الاتفاق على نظام اقتصادي تجاري يكفل الحرية الاقتصادية ويدعم التنمية والنصيب العادل لسكان الجنوب. الوسائل التي حققت الاستقرار الاجتماعي داخل دول الشمال هي نفسها التي يمكن لن تحقق الاستقرار الاجتماعي عالميا.

● الاتجاه المستنير على الصعيد السياسي يؤيد حقوق الانسان والحريات الأساسية وان التعددية هي نتيجة حتمية للحرية فالاتجاه الواحد لا يفرض الا بقمع الحرية. ان كفالة حقوق الانسان والحريات الأساسية والديمقراطية التعددية هي الاتجاه السياسي الذي يليق بكرامة الانسان ويتفق مع فكر الاستنارة. ولكن ينبغي الاعتراف بأن المؤسسات السياسية الديمقراطية نشأت في الشمال بعد مرحلة معينة من التقدم الاقتصادي الاجتماعي، لذلك فان بلاد الجنوب المتطلعة للديمقراطية قد تجد نفسها مضطرة لوسائل مرحلية توفق بين الديمقراطية التعددية وحركة البناء الاجتماعي.

● الثقافة الاوروبية الامريكية والاعلام الاوروبي الامريكي يقومان على صورة «يورو سنتره»، أي تعتبر اوروبا هي مركز الانسان. هذا التصور ينبغي ان يراجع في كل المجالات لاستبداله بتصور موضوعي وعالمي حقيقي:

ـ المفكرون الهنود يشكون من نسبة كثير من الأفكار الفلسفية لليونان مع ان اصلها هندي.

ـ المفكرون المسلمون والعرب يشكون من ان مساهمة حضارتهم للحضارة الانسانية في خمسة قرون غير معترف بها. بل ان اوروبا القرون الوسطى وقد استمدت كل اسباب التقدم الفكري والعلمي من حضارتهم، اسقطت دورها ونسبت الفضل للحضارة اليونانية.

ـ هنالك شكاوى مماثلة من الصين واليابان والعالم كله يشكو من ان اوروبا في عهد الاستعمار استولت على تراث الآخرين التاريخي والفني وحفظته في متاحفها وكل شعب اولى بتراثه.

ـ هنالك شكوى افريقية بانكار دور الانسان الافريقي الحضاري وباهدار مكانته الانسانية.

هذه المشاكل وامثالها تعني انه اذا سارت الثقافة والاعلام الغربي في الخطى المعهودة فسوف تواصل خلق صورة للانسان وتاريخه (اوروبية/ امريكية) وهذا لا يتفق مع الحقائق الموضوعية ولا يتفق مع اتجاه الاستنارة.

اتجاه الاستنارة في هذه المجالات لا يعني ان يتنازل الغربيون عن حقوقهم لمصلحة الآخرين ولكن ان يعترفوا بحقوق الآخرين لبناء عالم افضل لهم ولغيرهم.

● الحقوق والواجبات: الحوار بين الشمال والجنوب في غير ظروف الاستنارة اشتمل على كثير من التحاشي وعدم الوضوح وكان نهج الشمال استخفافيا بهذا الموضوع من الحوار كما كان نهج الجنوب مطلبيا يركز على الحقوق دون الواجبات.

التعامل بين الطرفين في ظل الاستنارة ينبغي ان يثبت ان الطرفين انما يخططان لمصير الانسان، وان مع الحقوق واجبات التفريط فيها يعني عدم الجدية وعدم المصداقية.

المتوقع من الغرب

في كتابه عن قيام وسقوط الدول العظمى قال بول كندي القوة هي القدرة على التأثير على الأحداث ونتائجها. بموجب هذا التعريف يمكننا ان نتفق مع الرئيس الفرنسي الأسبق تازل شارل ديغول عندما قال هنالك قوة اعظم واحدة في العالم هي الولايات المتحدة الامريكية. صحيح ان القوة العسكرية الامريكية الآن مساوية للقوة العسكرية السوفياتية ولكن التفوق الامريكي يكمن في:

ـ التفوق التكنولوجي.

ـ التفوق الاقتصادي الذي يمكن ان يقاس بأن دخل الفرد الامريكي في السنة يساوي ٢٠ الف دولار بينما في الاتحاد السوفياتي يساوي ٩ الاف دولار.

ـ الصلات والصداقات والتحالفات الدبلوماسية مع جزء اكبر من العالم، بالمقارنة مع العلاقات السوفياتية. ولئن كان هذا الموقف صحيحا قبل ثورة شرق اوروبا فانه قد صار اكثر وضوحا، فحلفاء الاتحاد السوفياتي في شرق اوروبا راجعوا مواقفهم والاتحاد السوفياتي نفسه انكفأ يعالج مشاكل داخلية.

كانت بعض اوساط اليمين الامريكي تثير الشك حول جدية التطورات في شرق اوروبا وذلك لأن وجود خطر سوفياتي ماثل يساعد على توحيد المعسكر الغربي وعلى امتثاله للقيادة الامريكية، ويبرر ضخامة ميزانية الدفاع واستمرارها بنسبة ٦،٥٪ من الدخل القومي. وحاول هؤلاء بأساليب مختلفة ان يستخفوا بآثار التطورات الأخيرة في المعسكر الشرقي، ولكن الوقائع هناك تحدثت بلغة اقوى واوضح من تحليلاتهم ونظرياتهم. لذلك فانهم سوف يغيرون لغتهم الى منطق جديد: ان السلام العالمي كان قائما على توازن القوى بين المعسكرين، وان الوضع الجديد في اوروبا وآسيا سيكون غير مستقر، و امريكا هي الدولة المؤهلة لتكون الشرطي العالمي الذي يحافظ على الاستقرار في كل مكان. امريكا ينبغي ان تستعد عسكريا لتحفظ السلام والأمن في العالم.

فان مصالحها تقتضي حماية النشاط الاقتصادي العالمي والتجارة العالمية. ان بعض تصرفات امريكا في اواخر عام ١٩٨٩م واوائل عام ١٩٩٠م تدل على ان السياسة الامريكية سوف تسير في هذا الخط كما تدل على ذلك أزمة الخليج الحالية، واستخدام سلاح الطيران الامريكي لمقاومة انقلاب عسكري في الفلبين، والدخول العسكري في باناما والقبض على رئيسها وتقديمه للمحاكمة في امريكا.

الا ان هنالك بعض الدوائر التي ترى ان امريكا قد تواجه ظروفا تؤدي حتما لتحالفات مضادة لم تعهد من قبل كتحالف سوفياتي (منافسها العسكري) ياباني (منافسها الاقتصادي الأول) او تحالف سوفياتي ـ الماني (منافسها الاقتصادي الثاني).

ولكن في امريكا تيار مستنير يدرك ان لأمريكا تراثا ثوريا انسانيا عظيما عبر عنه بأقوى صورة الرئيس الامريكي التاريخي ابراهام لنكولن في عبارة: اسرة الانسان، هؤلاء يرون ان المرحلة الجديدة تتيح لامريكا فرصة لتقوم بدور قيادي في بناء نظام عالمي افضل. هؤلاء يقولون ان وضع امريكا الاقتصادي حاليا لا يؤهلها لدور الشرطي العالمي: مديونية امريكا تبلغ الآن ربع حجم دخلها القومي (ترليون دولار). وعجز امريكا السنوي في الميزانية الداخلية يبلغ ١٥٠ بليون دولار. وعجزها الخارجي يبلغ ١٣٨ بليون دولار. لذلك فاقتصاد امريكا لا يؤهلها لهذا الدور وان هي حاولت القيام به فسوف تدفع منافسيها لتحالفات موازية ومضادة.

انني اتوقع ان ينتصر هذا الخط في السياسة الامريكية.

صحيح ان تصرفات امريكا في الفلبين وفي باناما وفي نيكاراغوا تؤثر في الاتجاه الآخر وتدل على الاستعداد لدور الشرطي. ولكن لهذه التصرفات ما يفسرها، فسلاح الطيران الامريكي تدخل في الفلبين بطلب من حكومة ديمقراطية منتخبة ضد مغامرين عسكريين تحدوا الشرعية. وغزو باناما ذات العلاقات الخاصة مع امريكا كان ضد عميل سابق للمخابرات الامريكية يحكم البلاد بالقهر ويمارس اعمالا لا اخلاقية.س والتدخل في نيكاراغوا كان لصالح قوى تمثل قاعدة شعبية عريضة في بلاد تمزقها الحرب الأهلية بدعم امريكي لجماعة الوكنترا، فتأييد الجبهة الشعبية في تنافس سلمي افضل كثيرا من دعم حرب العصابات الذي تورطت فيه امريكا. انه شر اهون من شر!!

القوة الاقتصادية الاخرى هي اليابان، دخل الفرد الياباني اليوم أقل من الامريكي (١٤ ألف دولار مقابل ٢٠ الف دولار) ولكن اليابان بالمقياس الاقتصادي اقوى من الولايات المتحدة لأنها بأرقام عام ١٩٨٨ وعام ١٩٨٩ تستثمر ٢٠٪ من الدخل القومي في الماكينات الجديدة والآلات وهذا أعلى بكثير مما تفعل امريكا. ونسبة الادخار الياباني أعلى من نسبة الادخار الامريكي وهذا يعني ان المستثمرين يحصلون على رأس المال بتكاليف أقل مما يمكنهم من قبول اسعار اقل لبيوعاتهم.

تحقق اليابان الآن فائضا تجاريا سنويا مقداره ٧٧،٥ بليون دولار (ارقام ١٩٨٨م) وهيمنتها الاقتصادية سوف تستمر في التسعينات.

ان لليابان امتيازات على امريكا تؤمن تفوقها الاقتصادي هي:ـ

● نسبة ادخار واستثمار اكبر من دخل اقل مما يشير لأفضلية في سلوك الانسان الياباني.

● نسبة صرف على الأبحاث التكنولوجية أعلى مما يحافظ على التفوق في المجالات الاكثر تقدما تقنيا.

● نظام للعلاقات الصناعية يقيم رعاية للعمال ويخلق مناخا تضامنيا بين رجال الأعمال والنقابات.

● نسبة اقل في الصرف العسكري.

ان رواسب الحرب العالمية الثانية وعوامل الحرب الباردة اجتمعت لتحجم دور اليابان السياسي والدبلوماسي وهذا خطأ ينبغي لن يزول لتقوم اليابان بدور سياسي ودبلوماسي عالمي يناسب قوتها الاقتصادية وقدراتها التكنولوجية لا سيما في عالم فيه مشاكل تخلف اقتصادي وتتطلع دوله لعلاقات جديدة مع الدول الغنية.

لقد ولدت اليابان مولدا جديدا ونموها الاقتصادي وسلوكها الديمقراطي بعد الحرب العالمية الثانية امتاز بذداء حضاري رائع وخلط فريد بين اصالة التراث وقيم العصر الحديث. ان اي محاولة لتحجيم دور اليابان محاسبة لها على ما حدث في الحرب العالمية الثانية لا تقبل فلا توجد دولة لم يكن في تاريخها القديم والجديد اخطاء اساسية، المهم ان تتجاوز الخطأ وتدل بسلوكها انها فتحت صفحة جديدة.

المطلوب ان تتخلص اليابان نهائيا من رواسب الحرب العالمية الثانية ومن قيود الحرب الباردة و تقوم بدورها العالمي الاقتصادي، والسياسي، والدبلوماسي، متأثرة بعالمها ومؤثرة فيه.

الدور الأوروبي

السوق الاوروبية المشتركة متجهة لمزيد من الوحدة في عام ١٩٩٢م وستكون اكبر تجمع سكاني اقتصادي متطور عدده ٣٢٤ مليونا و دخلهم القومي هو اكبر دخل قومي لسوق واحد في العالم اذ يبلغ ٤ تريليونات دولار. ويمتاز هذا التجمع بأن لأعضائه اقوى العلاقات الدبلوماسية مع بقية العالم لا سيما بريطانيا، وفرنسا، وايطاليا.

السوق الاوروبية المشتركة لعبت دورا دبلوماسيا وسياسيا اقل كثيرا من وزنها الاقتصادي والدبلوماسي والثقافي في العالم وينبغي ان تشهد نهاية المواجهة القديمة (الحرب الباردة) تمددا للدور الاوروبي في اتجاه علاقات دولية مستنيرة يساهمون من خلالها في بناء العالم الجديد.

ان لبريطانيا وفرنسا رصيدا من علاقات ثقافية ودبلوماسية عالية لا يماثلها رصيد وسيكون لها دور عالمي بناء جدا في عالم مستقبلي اعدل وافضل. هذه السوق الاوروبية المشتركة ينتظر ان تتسع علاقاتها مع دول اوروبا الشرقية فتضمها اليها او تقيم معها علاقات خاصة. المتوقع ان تلعب السوق الاوروبية المشتركة دورا كبيرا في اعادة البناء الاقتصادي في اوروبا الشرقية بصورة تفوق دور امريكا في اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد اختار الشعب في المانيا الشرقية الوحدة الفورية لأن التحالف المسيحي الديمقراطي المطالب بالوحدة الفورية نال حوالي ٦٠٪ من الأصوات وهو مع التوحيد، ولكن بخطى ابطأ ويليها حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي سابقا) ١٦٪ من الأصوات وموقفه نحو الوحدة اكثر تحفظا.

المانيا الموحدة ستكون دولة عظمى في حد ذاتها يزيدها قوة موقعها في السوق الاوروبية المشتركة. الدخل القومي لالمانيا المتحدة هو ١،٥ ترليون دولار ودخل الفرد ١٤ الف دولار في السنة. والفائض التجاري في المانيا ٧٤ بليون دولار في السنة. (ارقام ١٩٨٨).

بعض الأصوات في الاعلام الغربي والشرقي لا سيما في فرنسا وبريطانيا وروسيا وكذلك بعض الساسة يتخوفون من المانيا الموحدة متأثرين بذكريات الحرب العالمية الثانية. صحيح ان هتلر ادخل العالم في طاحونة شقاء ولكن هل هتلر و حده هو المسؤول عن الهتلرية؟

ان هتلر والهتلرية ظاهرتان تجاوزتهما المانيا وقدمت البرهان على سلوك حضاري وديمقراطي من الطراز الأول.

اذا نحن درجنا على محاسبة دول اليوم على اخطاء الماضي فستجد قائمة البشاعات والفظاعات التاريخية قائمة عامة. بل سنجد انفسنا جميعا امام الحقيقة التي قالها السيد المسيح عن المومس ومعاقبيها: من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر. وفي عهد نابليون الصغير بفرنسا سمعة مماثلة حتى انه بعد الحرب الفرنسية البروسية التي اشعلتها فرنسا وخسرتها في عام ١٨٧٠ قال المؤرخ البريطاني المشهور توماس كارليل: «انه سعيد لرؤية فرنسا المغرورة المتحدية عديمة الحياء وقد حل محلها في قيادة اوروبا الشعب الألماني المحب للسلام الحازم الحريص على العمل».

اليس غريبا ان يعاقب شعب على هتلر وقد برزت من صفوفه عقول نورت حياة الانسان. شعب قدم للانسانية عقولا هي الأعظم في كل مجالات العطاء الاوروبي: لوثر في مجال الدين، وكانط في مجال الفلسفة، وأينشتاين في مجال العلم الطبيعي، وغوتة في مجال الأدب، وبيتهوفن وموزارت في مجال الموسيقى.

هذا بالاضافة الى ان تراثه افرز أخطر العقليات أثراً على فكر الانسان المعاصر: ماركس وفرويد ونيتشة.

ان لألمانيا والألمان حقا مستحقا في بناء المصير الاوروبي خاصة والانساني عامة. وان حرمان المانيا من هذا الدور الذي يمكن ان يؤدي للانحرافات او كما قال فريدريك نيتشة: لا شيء في الأرض يحرق كبد الانسان مثل احساسه بالغبن. ينبغي ان تقوم المانيا الموحدة بدورها كاملا اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا وثقافيا في اوروبا وفي العالم بلا عقد وبلا تحفظات.

الحلقة المقبلة

التوسع الدولي المطلوب

الشرق الاوسط تستطلع آراء قيادات فلسطينية في ذكرى وعد بلفور

سري نسيبه: موقف بريطانيا تغير عما كان عليه عام ١٩١٧
ابو عياش: نطالب باصدار وعد ينادي بوطن قومي فلسطيني

القدس المحتلة - من رولا امين

في ذكرى وعد بلفور التقت «الشرق الاوسط» بعدد من الشخصيات الفلسطينية التي تحدثت عن مواقف بريطانيا من القضية الفلسطينية.

د. سري نسيبة اعتبر ان هنالك تغيرا في الموقف البريطاني منذ ١٩١٧ حين قامت بريطانيا باعطاء وطن قومي لليهود مع الحفاظ على الحقوق المدنية والدينية لابناء الطوائف الاخرى (اي نحن الشعب الفلسطيني) ليس كشعب وانما كافراد.

وكان سقف تلك الحقوق لا يتعدى المسائل المدنية والامنية. اما الآن فهنالك اعتراف بوجود شعب فلسطيني له حقوق سياسية وحق تقرير المصير الذي اصبح الاقرار به ضمن السياسة الرسمية للحكومة البريطانية التي صارت تدعو لمؤتمر دولي لانهاء الاحتلال واعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ولكن كما يقول الدكتور سري، فمازالت هناك ثغرات عملية ونظرية، من ناحية نظرية لاتزال بريطانيا لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد له الحق في تمثيل الفلسطينيين. اما عمليا فبالرغم من التعديل والتطور الذي طرأ على الموقف البريطاني، الا ان واقع الامر لا يشعر المرء بأن هنالك اي ترجمة عملية جدية لتجسيد المواقف النظرية الى واقع ملموس وخاصة في الـ ٢٣ سنة الاخيرة من الاحتلال، حيث كان مجمل الاهتمام الغربي بالقضية الفلسطينية كلاميا وخاليا من اي شيء عملي، وهذا ما شجع اسرائيل في استمرار احتلالها الفلسطيني ومكنها من تنمية نفسها في الاراضي المحتلة.

والمطلوب من هذه الدول الغربية وبريطانيا ان تبدأ جديا بالتفكير في كيفية تنفيذ مواقفها السياسية الى حقائق من خلال علاقاتها باسرائيل والمصالح المشتركة بينهما.

رضوان ابو عياش اعتبر «ان هذه ذكرى مريرة بالنسبة للشعب الفلسطيني من مجموع الذكريات المريرة التي مر بها شعبنا» وهو وعد اعطي من قبل من لا يملك لمن لا يستحق، وكون هذا الوعد قد تحقق استعماريا فهذا يحفز شعبنا الفلسطيني في هذه المرحلة بالمطالبة العادلة من الامم المتحدة لتقوم وتصحح ما اهمله التاريخ بحق شعبنا الفلسطيني وخاصة ان الامم المتحدة الآن تعمق الشرعية الدولية ومتحمسة لها.

وقال ابو عياش اننا نأمل ان يصدر وعد جديد من مجلس الامن ومن دول العالم ينادي بوطن قومي للشعب الفلسطيني، وهو وعد لا نريد منه تمني وانما مساعدة الشعب على بناء الوطن الموجود اصلا.

واضاف ابو عياش قائلا: ان وعد بلفور المشؤوم هو صفحة سوداء في التاريخ البريطاني ومن المفارقات العجيبة ان تستمر بريطانيا بتجاهلها لحق شعبنا الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة، هذا التجاهل الذي يتلخص في عدم اعتراف بريطانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد وعدم الاعتراف بدولتنا الفلسطينية.

لقد ولى زمن الوعود الاستعمارية ونحن كشعب فلسطيني نناضل من اجل الحرية والاستقلال سنعمل على تصحيح الاهمال التاريخي عبر بناء دولتنا بالحجارة والعزم والتصميم.

د. رياض المالكي اعتبر ان التغير في الموقف البريطاني تجاه شعبنا وقضيته الوطنية لم يكن جذريا بدليل الدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي والعسكري الذي تقدمه بريطانيا لاسرائيل ويدعم في بنائها تلقائيا على حساب الشعب الفلسطيني، وقال د. رياض ان مواقف بريطانيا الاخيرة مشابهة للموقف الامريكي والداعم لإسرائيل بشكل عام، واكد المالكي ان المطلوب هو تصحيح عملي لجريمة بريطانيا بحق الشعب الفلسطيني معتبرا ان الجريمة لاتزال مستمرة وعلى المجتمع الدولي بما فيهم بريطانيا العمل على ايقافها.

د. غسان الخطيب ايضا اعتبر ان الاختلاف في الموقف البريطاني منذ ١٩١٧ ليس اختلافا جذريا، وان التغير الاساسي كان الاقرار بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه السياسية وقال د. الخطيب: «ان بريطانيا تتحمل مسؤولية مباشرة منذ عام ١٩١٧ في انجاح المشروع الصهيوني واقامة وطن قومي لليهود. اما اليوم فبريطانيا مسؤولة مع دول اخرى على استمرار ضياع حق الشعب الفلسطيني، فبعد ان اعطوا الوعد عام ١٩١٧ سعت بريطانيا من اجل تسهيل اقامة الوطن القومي لليهود.

وساهمت بريطانيا في اعاقة تحقيق الشق الثاني من قرار التقسيم الا وهو اقامة الدولة الفلسطينية والآن هذا الموقف مازال على حاله، اي من ناحية عملية مازالت بريطانيا تقف في خندق معاد لمصالح الشعب الفلسطيني ومازالت من ناحية جوهرية تعيق تحقيق اهدافه في التحرر والاستقلال.

وشدد الدكتور الخطيب على ضرورة رؤية الجانب الآخر من التغير ليس في موقف الحكومة البريطانية بل في موقف الشعب البريطاني باتجاه تفهم اكثر للدور الذي قامت به حكومته ويشعر بمسؤولية لتصحيح هذا الخطأ.


د. سري نسيبه


د. غسان الخطيب

عالم بلا حدود
تشرشل واخطر لحظاته

بعد تناول وجبة عشاء لا تنسى في سفارة بلاده في واشنطن اتخذ ونستن تشرشل رئيس وزراء بريطانيا مقعده في صالة الاستقبال الرئيسية واشعل سيجارا كوبيا اشتهر به خلال سنوات عمره خلال الحرب العالمية الثانية.

فقد كان يضع السيجار في فمه ويرفع كفه مفردا اصبعين مشكلا حرف «في» بالانكليزية او علامة النصر كما تعارف الناس عليها.

ولما كانت الحرب في الساحة الاوروبية على وشك الانتهاء بنصر مؤزر للحلفاء عام ١٩٤٥ وتدمير المانيا النازية وتقطيعها، لم يتبق امام الولايات المتحدة سوى توجيه ضربة قاصمة لليابان وارغامها على الاستسلام. وتم لها ما ارادت بالقاء قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناكازاكي.

وسئل تشرشل الذي ينسبون الى قيادته الملهمة صمود بريطانيا الاسطوري للقوة الالمانية طوال السنين الاولى التي سبقت دخول امريكا الحرب الى جانبها، عن اهم واخطر المواقف التي مرت به خلال سنوات القتال الذي شمل الكرة الارضية كلها تقريبا. فكشف سرا لم يكن حتى ذلك الحين مشاعا خارج حكومته عندما قال ان اخطر موقف صادفه كان في محاولة القوات اليابانية القضاء على الاسطول البريطاني المرابط في سري لانكا - سابقا سيلان - كما فعلت بالاسطول الامريكي في بيرل هاربر.

فقد دمر اليابانيون الاسطول الامريكي في المحيط الهادي بدون اعلان حرب عندما هاجموه في ميناء بيرل هاربر في جزر هاواي عام ١٩٤٢ وقضوا على زبدة سفنه ووحداته في هجوم باغت لم ير تاريخ الحروب الحديثة مثله حتى ذلك الحين.

وبعد سقوط شرق وجنوب شرق اسيا كافة تحت اقدام اليابانيين تجمعت السفن البريطانية الناجية في مينائي كولومبو وترينكو مالي في سيلان بعيدا، حسب رؤية القادة، عن الخطر الياباني.

لكن طوكيو كانت قد اعدت العدة لتدمير ما تبقى لبريطانيا من سفن وطائرات في آسيا واحتلال سري لانكا ومقابلة حلفائها الالمان في نصف الطريق. وكان الالمان حينئذ على بعد خمسمائة ميل فقط من قناة السويس واذا تسنى اللقاء لمحور طوكيو - برلين كانت بريطانيا ستسعى صاغرة لطلب السلام باي ثمن كان. واذا ضمن المحور استسلامها لما تبقى امامه سوى الولايات المتحدة سيما وان روسيا كانت تترنح تحت جنازير الدبابات الالمانية التي افلحت في اقتحام موسكو. وكانت القوات اليابانية في الطرف الآخر من الكرة الارضية قد احتلت القارة كلها باستثناء شبه القارة الهندية.

وسعيا وراء ذلك الهدف تقدم الاسطول الياباني الذي دمر بيرل هاربر بقيادة الادميرال ناجومو ووصل الى مشارف كولومبو. وانطلقت الطائرات تقصف المدينة وميناءها الا انها لم تجد ما تدمره سوى حاملة طائرات ومدمرتين. فعادت شبه خائبة. وتنفس البريطانيون الصعداء وظنوا ان العدو قد فضل الاياب الى شواطئه. لكنه لم يفعل. واعاد الكرة بعد ثلاثة ايام لقصف تريكومالي الا ان الاسطول البريطاني لم يكن قابعا هناك اذ ان القيادة البريطانية كانت قد اوعزت اليه بالابحار الى شرق افريقيا والبقاء في ميناء مومباسا بعيدا عن مدى الطيرانين الياباني والالماني. ولو دمر في سري لانكا لخسرت بريطانيا عمود اسطولها الفقري كما حدث للولايات المتحدة في المحيط الهادي مما اجل نهوضها وتصديها لليابان فترة طويلة وحرجة من زمن الحرب.

ويشهد الهجومان على بيرل هاربر وكولومبو على جبروت الماكينة العسكرية اليابانية التي مكنتها من ضرب موقعين كبيرين حصينين يفصل بينهما محيط باسره ويخضعان لسيطرة دولتين عظميين هما الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى في الوقت نفسه.

فاروق لقمان

احزاب المعارضة المصرية تواجه تحدي الانتخابات بالمقاطعة !
مضاعفة العقوبات ضد محاولات التدخل وتزوير التصويت
والدوائر الفردية تفرض اعتبارات منافسة حادة بين المرشحين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

يشكك كثير من المراقبين بالقاهرة في مصداقية المبرر المعلن من احزاب المعارضة المصرية التي قررت مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقرر لجراؤها يوم ٢٩ نوفمبر المقبل، وهو عدم توفر الضمانات الكافية لاجراء انتخابات حرة بسبب عدم وجود اشراف قضائي كامل عليها.

فالاعتقاد السائد لدى المراقبين، والذي يشاركهم فيه الكثيرون من اعضاء هذه الأحزاب نفسها ممن رفضوا قرار المقاطعة، ان الانتخابات المقبلة تتوفر لها ضمانات اكثر مما كان متاحا في اي انتخابات مصرية سابقة.

ويشيرون بصفة خاصة الى التعديل الذي ادخله الرئيس مبارك مؤخرا على قانون الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ لتوفير المزيد من هذه الضمانات، والذي اشتمل على ما طالبت به المعارضة في هذا المجال. فلمواجهة الشكوى من حدوث تلاعب في جداول اسماء الناخبين، تضمن التعديل معاقبة كل من يقوم بهذا التلاعب بالحبس والغرامة او باحدى العقوبتين، ويشمل ذلك كل من قصد احداث تغيير غير قانوني في هذه الجداول بقيد اسماء اوز استبعاد غيرها.

كما تمت مضاعفة العقوبة على كل من يحاول التأثير على سير عملية عقوبات الانتخاب بالقوة او بأية وسيلة غير مشروعة، ولكل من يخفي او يعدم او يفسد احد جداول الانتخاب بل واية بطاقة انتخابية، كما استجاب التعديل لمطلب المعارضة المتعلق باشراف القضاء على العملية الانتخابية في حدود ما هو ممكن. فاكد ضرورة تعيين رؤساء اللجان العامة للدوائر الانتخابية من بين اعضاء الهيئات القضائية.

اما بالنسبة للجان الفرعية التي لا يتوفر عدد كاف من القضاة للاشراف المباشر عليها، وهو ما تعلمه احزاب المعارضة جيدا، قرر التعديل ان يتم اختيار المشرفين عليها بقدر الامكان منهم، اضافة الى اعضاء الادارة القانونية بأجهزة الدولة.

وعلى عكس ما كان متوقعا من ان تبدي احزاب المعارضة المصرية ترحيبها بهذه الضمانات، جاء قرارها برفض المشاركة في الانتخابات مفاجأة لمعظم المراقبين الذين اتجهوا على الفور الى البحث عن الأسباب الحقيقية بهذا القرار الذي اتفقت عليه احزاب الوفد والعمل والأحرار الى جانب جماعة الاخوان المسلمين، بينما رفض حزب التجمع اليساري والحزب الاتحادي الديمقراطي وهو احد احدث ثلاثة احزاب نشأت في مصر خلال العام الحالي.

ويرجح المراقبون ان يكون تخوف حزبي الوفد والعمل بالذات، وهما اكبر احزاب المعارضة المصرية، من تراجع تمثيلهما البرلماني في ظل العودة الى نظام الانتخاب الفردي لأول مرة منذ عام ١٩٧٩ هو العامل الرئيسي وراء اصرارهما على مقاطعة الانتخابات المقبلة. وقد تمكن حزب العمل من اقناع حليفيه فيما عرف باسم «التحالف الثلاثي» او «التحالف الاسلامي»، وهما حزب الأحرار وجماعة الاخوان بتأييد قرار المقاطعة.

والملاحظ ان حزبي الوفد والعمل، اللذين هاجما نظام الانتخاب السابق بالقائمة النسبية المشروطة، ادركا بعد الغائه والعودة الى النظام الفردي انهما سيكونان في وضع اضعف لما يفترضه النظام الجديد من القدرة على توفير مرشحين اقوياء حيث يعتمد النظام الفردي على شخصية المرشح وصلاته الحقيقية مع دائرته الانتخابية قبل اي شيء آخر.

منافسة

والمعروف ان حزب الوفد الجديد نجح، منذ عودته الى استئناف نشاطه الحزبي عام ١٩٨٣، في اعطاء انطباع قوي عن نفسه بأنه حزب كبير يحظى بدعم واسع في الشارع المصري. وتمكن من الحصول على ٥٠ مقعدا في انتخابات ١٩٨٤، ثم على ٣٨ مقعدا في انتخابات ١٩٨٧ نتيجة حسن استثماره لنظام الانتخاب بالقائمة الذي اعتمد على دوائر واسعة تتيح الفرصة لتجميع اصوات من عدة مناطق في كل دائرة. وهذا الوضع لم يعد متوفرا في نظام الانتخاب الفردي الذي يعتمد على دوائر ضيقة حيث زاد عدد الدوائر الانتخابية من ٤٨ دائرة فقط الى ٢٢٢ دائرة.

فالدوائر الضيقة تفرض خوض معركة انتخابية ضارية بين عدد كبير من المرشحين ليفوز منهم اثنان فقط، على عكس الدوائر الواسعة السابقة التي كانت تتنافس فيها قوائم حزبية محددة تتوزع الأصوات فيما بينها بحيث كان من اليسير بالنسبة لقائمة الوفد ان تحصل على نسبة من هذه الأصوات تتيح ادخال رأس هذه القائمة الى البرلمان.

ولذلك وجدت قيادة الوفد ان دخول الانتخابات المقبلة ينطوي على مخاطرة كبيرة بسمعة حزبها التي يتفق معظم المراقبين على انها لا تقوم على اساس واقعي. ولن ثمة مبالغة في امكانات حزب الوفد يسهل كشفها خلال الانتخابات الفردية. ومن هنا فضلت تجنب خوض المعركة الانتخابية، وسعت الى اقناع بقية احزاب المعارضة بمشاركتها هذا الموقف. وكان من السهل ان تستجيب لها قيادة حزب العمل الذي يعاني من تدهور اوضاعه بعد تعرضه لعدة انشقاقات متتالية منذ الانتخابات الماضية اثرت على كيانه. كما لم يعد بامكان حزب العمل ان يعتمد على التحالف مع الاخوان الذي افاده كثيرا في انتخابات عام ١٩٨٧، بسبب طبيعة الانتخابات الفردية نفسها. وبسبب حرص جماعة الاخوان وحزب الأحرار على الحفاظ على شكل التحالف مع حزب العمل، مؤثرا المشاركة في موقف المقاطعة.

المشاركة

اما حزب التجمع الذي فشل في ادخال اي من اعضائه الى البرلمان في الانتخابين السابقين، فقد وجد ان مقاطعة احزاب المعارضة الاخرى تتيح له فرصة نادرة لتحقيق ما فشل به عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٧. ولذلك قرر المشاركة في الانتخابات المقبلة على امل ان تؤدي قلة عدد الأحزاب المتنافسة الى اتاحة فرصة له لتحقيق نتائج انتخابية افضل.

وتؤكد معلومات «الشرق الاوسط» ان الأحزاب التي قررت مقاطعة الانتخابات تواجه انفجارا داخليا بسبب رفض بعض قياداتها والكثير من اعضائها لهذا القرار. وقد بادرت اعداد من الرافضين لقرار المقاطعة في مختلف هذه الأحزاب بالاستقالة لخوض الانتخابات كمستقلين. ولذلك يرجح المراقبون ان تلجأ هذه الأحزاب الى حيلة لتجنب الانهيار الذي قد يترتب على كثرة المستقيلين منها، وهي ترك الحرية لاعضائها الذين لا يشغلون مراكز قيادية ولا يوجد ما يؤكد انتماءهم لها لخوض الانتخابات باعتبارهم مستقلين، في الوقت الذي ترفض ذلك بالنسبة للعناصر القيادية والرموز المعروفة بها. فالكثيرون ممن ترشحهم هذه الأحزاب للانتخابات شخصيات غير معروفة في العادة، وخاصة في الأقاليم خارج القاهرة والاسكندرية. ولذلك فمن السهل ان يخوضوا الانتخابات كمستقلين، وان تحافظ احزابهم على مواقفها الخاصة بالمقاطعة في الوقت نفسه، فاذا فشلوا في الوصول الى البرلمان، يتحملون كافراد نتائج هذا الفشل دون ان تنسحب على الأحزاب. اما اذا امكن لعدد معقول منهم ان يصلوا الى البرلمان، فعندئذ يمكن لقيادات هذه الأحزاب ان تعلن انهم انضموا اليها واصبحوا ممثلين لها في البرلمان.

وهكذا تكشف الاستعدادات الجارية للانتخابات المصرية المقبلة حجم الأزمة التي تعاني منها احزاب المعارضة، وهي ازمة تبدو في تزايد مستمر الى الحد الذي يدفع معظم هذه الأحزاب لأن تختار الانسحاب من المعركة الانتخابية التي يفترض انها اهم مجال نشاط اي حزب سياسي.

انتحار سياسي

وقد اكد ثلاثة من ابرز قيادات المعارضة المصرية ان مقاطعة الانتخابات البرلمانية في مصر بمثابة انتحار سياسي للأحزاب غير المشاركة. جاء ذلك ردا على موقف احزابهم الداعي الى مقاطعة انتخابات البرلمان المصري القادم في ٢٩ من الشهر الجاري.

يؤكد علوي حافظ النائب الوفدي البارز وعضو الهيئة العليا للحزب والذي لم يخل مقعده بالبرلمان منذ ٣٠ عاما، ان ازمة الخليج تسيطر تماما على المناخ السياسي في مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا.. ذلك ان مصر قد حددت موقعها وموقفها منها وكذا دورها العقلاني والواقعي الشجاع مما دفع الشعب بكل طوائفه وفئاته لان يتعاطف ويؤيد تماما رئيس الدولة حسني مبارك ونظامه وحزبه في جميع خطواته.

ويضيف: ان الواجب - خاصة بعد تحرك بعض الفرق والوحدات من جيشنا نحو الجبهة لاحتواء الأزمة - ان يتحمل المصريون بالداخل مسؤوليتهم السياسية وان تتوحد صفوفهم وان تجري مصالحات واسعة لتعميق التجربة الديمقراطية والحفاظ عليها وتلك كانت مهمة الأحزاب والنقابات والمفكرين السياسيين.

اما صدور قرار مفاجيء بمقاطعة الانتخابات فهو لا يعدو ان يكون طعنة غادرة في ظهر المواجهة الشجاعة للدولة وحكومتها وفتح ثغرة ليتسلل منها المغرضون والمستفيدون. بل الارهاب والتطرف وكل ذلك كان ينبغي تجنبه والارتفاع بمستوى المسؤولية فوق المناورة الحزبية الضيقة.

خبرة

من هذا المنطلق وباعتباري لحد مؤسسي حزب الوفد الجديد، كما يضيف المعارض المصري علوي حافظ، كان قراري بخوض الانتخابات من واقع خبرة وممارسة واحتكاك جماهيري طيلة ٤٠ عاما، وقد جاء هذا القرار عن ايمان بالمصلحة العامة. لذلك لم يكن بمقدوري الانعزال عن جماهيري وأفراد دائرتي الذين حملوني الى مقعد البرلمان طيلة ٣٠ عاما مضت. ولم يكن ذلك لأجل مصلحة شخصية او حبا في معالاة الحكومة - كما يدعي البعض - فقد وجدت ان اختفاء حزب كبير له تاريخ معروف وتراث وثقة متبادلة بينه وبين الشعب.. كأنه بذلك يحكم على نفسه بالاعدام.

ويضيف علوي حافظ: اما فيما يتعلق بما اعلنه الحزب من فصل اي عضو ينشق ويخرج عن قرار المقاطعة فقد قدمت استقالتي لرئيس الحزب وتركت له حرية اتخاذ القرار وهي لم تقبل حتى الآن. فاذا قدر لي النجاح في الانتخاب ولم يفصلني الحزب من عضويته وضعت نفسي ومقعدي وخبرتي تحت تصرفه بالمجلس، اما اذا فصلني فسوف اسعى لتأسيس حزب سياسي جديد يضم المستقلين الذين سيدخلون المجلس كي يكون حزبا للمستقبل واول حزب ينشأ من رحم الشعب، اما اذا لم يوفقني الله بالفوز في الانتخابات فسوف اعلن استقالتي واعتزالي للممارسة السياسية مكتفيا بذلك.

المصداقية

اما فيما يتعلق بموقف احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات فيقول علوي حافظ انه لا يعدو ان يكون نوعا من الفشل السياسي والهروب من الميدان وذلك لاحساسهم بأن المعركة ستكشف عوراتهم السياسية وتؤكد للشعب انهم بلا رصيد خاصة بعد عودة النظام الانتخابي الفردي الذي كانوا يطالبون به ويصرون عليه. ولقد كانت القائمة تعطي لهم قناعا مزيفا استطاعوا به التسلل الى مقاعد البرلمان. وقد سقط القناع والشعب يراهم على حقيقتهم «عراة» بلا رتوش.

وعندما يطالب حزب او مجموعة احزاب الشعب بمقاطعة الانتخابات فلا بد ان يتوافر لهم - زعامة حقيقية ذات مصداقية لدى الشعب لها جذور ورصيد بالقرية والشارع والمدينة، ووعي سياسي جماهيري يستطيع ان يتحرك مهما كانت التضحيات.. وكل ذلك للأسف غير موجود.

ويؤكد علوي حافظ ان الانتخابات المقبلة ستكون نظيفة ساخنة جادة ذلك ان وصول الأداء الوطني لمصر الى ذروته وروعته خلال أزمة الخليج على المستويين العربي - الاقليمي - والعالمي يجعلها محط انظار العالم وليس من مصلحتها ان يقال ان النظام الحاكم مزيف لارادة الناخبين ولذلك اتوقع معركة انتخابية نزيهة مع تشجيع الحكومة لعناصرها الصالحة.

وحول الضمانات التي طلبتها المعارضة يقول: انا مع تلك الضمانات ولكن كان لا بد من الاستمرار والمطالبة وليس معقولا ان يحدث الهروب لأنه يؤدي الى الفشل اذا لم تتحقق تلك المطالب او الضمانات مرة واحدة.

الضمانات

وفي السياق نفسه يقول احمد طه «عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والنائب بالمجلس الماضي» انه لا مبرر لمقاطعة الأحزاب للانتخابات خاصة في ظل الظروف الحالية التي تشهدها مصر. ذلك ان وضع الحركة الجماهيرية وعلاقات القوى السياسية لا تسمح بمثل هذا الاجراء الثوري.

ويضيف: وفي رأيي فان الاصرار على الضمانات التي طلبتها وتمسكت بها الأحزاب برغم وجاهتها وقوتها لا تنهض جميعها كمبرر لاتخاذ قرار مقاطعتها للانتخابات.

ويقول: القضية ليست قضية نجاح او احراز عدد من المقاعد تحت قبة البرلمان انما لها جوانبها السياسية والتربوية ومن ثم فلا يمكن وليس مقبولا ان تتخلف المعارضة عن تلك المعركة خاصة وانها لم تقدم البديل للجماهير. علاوة على ذلك.. فالمعارضة بقرارها ذلك، ماذا قدمت للجماهير كي تستنهضها للكفاح، وهذا الموقف في رأيي لا يعدو ان يكون انتحارا سياسيا.

ويضاف الى ذلك كما يقول احمد طه فالقضية في النظام الانتخابي المصري ليست قضية قوانين او نصوص، ذلك ان القانون المصري من انقى وأنظف القوانين في العالم بينما القضية هي قضية تطبيق هذه النصوص.

ويقول: وانا اعتقد ان موقف المعارضة فيما بين سابق مطالبتها ومناداتها بالغاء الأسلوب الانتخابي بالقائمة والعودة الى النظام الفردي هذا الموقف خاصة بعد الاستجابة له يكشف عن تناقض صارخ ولا يتفق مع المنطق. فماذا تريد المعارضة بعد ان استجيب لمطلبها الأساسي بالعودة الى النظام الفردي، وبعد ذلك نفاجأ بمقاطعة الانتخابات؟

وحول رؤيته للمعركة الانتخابية القادمة يقول احمد طه: اعتقد انها ستكون ساخنة وستشهد مصر واحدة من أنظف العمليات الانتخابية في تاريخها لأن الحزب الوطني نفسه فرض تلك المنافسة والسخونة بالمرشحين الذين قدمهم.

مع المقاطعة

وعلى جانب آخر يرى عبد الفتاح الشوربجي «الأمين العام لحزب الأحرار واحد اقطاب التحالف الاسلامي» اهمية خوض المعركة الانتخابية ويقول: انا لي رأي آخر يختلف عن رأي الأحزاب التي قاطعت حيث نتفق معا في المبدأ.. لكن نختلف في الأسلوب والتطبيق.

الاحتلال العراقي للكويت مغامرة خطيرة ونتائجها وخيمة على المنطقة


تظاهرة كويتية احتجاجاً على الغزو العراقي للكويت

بعد الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت، ربط الرئيس العراقي صدام حسين انسحاب قواته مع حل مشاكل المنطقة بأسرها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وهو يرمي بذلك الى الاحتفاظ بدولة الكويت كمقاطعة عراقية او الوصول الى حل لقضية فلسطين، وهذا الاحتلال لا يعدو عن كونه مغامرة خطيرة نتائجها وخيمة كيفما كانت.

ويبدو ان الرئيس العراقي لم يدرس خطوات هذه المغامرة جيداً فجاءت حساباته مرتجلة، وبموضوعية نقول لقد ظن الرئيس العراقي بأن البترول العربي هو سلاح قوي لم يستخدمه العرب كما يجب، وقد صفق العديد في الشارع العربي لهذه الفكرة.

وظن البعض بأنه لو ظهر قائد قوي يستطيع استعمال هذا النفط كورقة سياسية او عسكرية فإن العرب سيجنون الكثير من الفوائد على الصعيد الوطني وخاصة فلسطين.

لو قمنا بدراسة التاريخ السياسي الاوروبي لوجدنا ان التنافس بين دول اوروبا كان نزاعاً على مناطق النفوذ وسباقاً الى الثروات وصراعاً على الاسواق التجارية، ولا يغيب عن الاذهان ان الامبراطورية البريطانية قد وجهت الجيوش والاساطيل البحرية الباهظة التكاليف، وبعثت بابنائها من الجنود للسيطرة على الهند، ليس حباً بالهند ولا شغفاً بتاريخها العريق ولا آثارها وثقافتها ولكن للتحكم بتجارة التوابل.

فالدول الكبرى اعتادت على السباق الى بلاد الثروات لا يردعها عن ذلك قانون ولا دين ولا مفاهيم السلام والعدل، هذا هو منطقهم وهذه هي سياستهم وتلك هي مصالحهم.

واليوم تمتلك بلادنا كنزاً ثميناً جداً هو النفط ليس كمثل التوابل الهندية تتصارع عليها الجيوش، ولكنه عصب مهم في الصناعة اذ يدخل كعنصر في كثير من الصناعات عدا انه مادة وقود رئيسية للمصانع كما تسير به مختلف وسائل المواصلات، هذه الثروة الهائلة لن تتصارع عليها جيوش عادية تقليدية، بل من اجلها يسهل استعمال القنابل الذرية والنووية، وقد استعملت هذه الاسلحة الفتاكة مرة واحدة على مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين، وللذكرى نقول ان اليابان كانت تستطيع الاستمرار في الحرب سنوات طويلة.

وبالفعل فقد استمرت تحارب وحدها بعد القضاء على هتلر والمانيا ستة اشهر، وكان لديها خمسة عشر مليون مقاتل ولولا استعمال القنبلة الذرية لما استسلمت.. لقد شكلت اليابان عبئاً ثقيلاً ومنافساً خطيراً، مما اضطر الولايات المتحدة وحلفاءها استسهال القنبلة الذرية والقائها على هاتين المدينتين ولم تبال بما بعد ذلك.

ويبدو ان الرئيس العراقي لم يقرأ هذا الدرس جيداً وظن مع الظانين ان البترول هو سلاح، مع ان الحقيقة هي غير ذلك، فالبترول هو ثروة اذا اسأنا استخدامها ستؤخذ منا عنوة وقهراً، ولن نكلف الدول المستفيدة ثمناً باهظاً فعدة قنابل لا قدر الله على بغداد وعمان وصنعاء والخرطوم هي لا شيء في حساب ثروة النفط.

ولعل قائلاً يقول بان الرئيس صدام حسين قد اعلن بأنه لغم ابار النفط في الكويت وستنفجر مع اشتعال الحرب وستضيع معها ثروة النفط مما يؤدي الى خسارة كبيرة، اقول من سيتحمل هذه الخسارة، هل هي الدولة القوية المستفيدة من النفط؟ كلا لن تتحمل هذه الدولة اي خسارة، بل ان بقية دول النفط في العالم ستزيد من طاقتها الانتاجية وستبيع بسعر منخفض للدولة صاحبة القنابل الذرية وللدول صاحبة الضغوط لتعويض خسارتها في حرب مرتجلة.

هذه المناقشة الهادئة بنيت على افتراض حسن النية عند الرئيس صدام حسين وبأن ذكاءه قد خانه، لكن الحقيقة هي غير ذلك فهو يدرك ولا شك بأن البترول ليس سلاحاً ولكنه كنز ثمين، واستعمال السلاح لحماية النفط يدمره ويدمر العرب جميعاً، ولن يكون النفط وسيلة لاستعادة الحق الفلسطيني بالقوة.

هذا ما يقتنع به الرئيس صدام حسين ولا ريب، ولكن له اطماع اخرى تتركز كلها على الاستيلاء على ثروة الخليج وان يصبح زعيماً اوحداً على العرب، ولا يهمه كذلك ـ كما يوهم انصاره ـ توحيد العرب ولكن ان يكون شخصه هو السبب والهدف من تحقيق هذه الوحدة، لكن السؤال الذي يبقى كيف يمكن للعرب ان يستخدموا النفط لاستعادة الحق الفلسطيني، وكيف يكون ما بحوزتنا كنزاً ثميناً ولا يساعدنا على تحقيق هذا الهدف الوطني الكبير، وبالطبع لا يمكن ان نهدد بحرقه او بتفجيره اذا لم تتحقق مطالبنا لأن هذه وسيلة الارهابيين، كما انه يؤدي الى حرمان العرب من الاستفادة من ثروتهم قبل اعدائهم.

تتهافت على البترول جميع دول العالم، ويتوافدون الى بلادنا بسبب هذه المصلحة المتبادلة، ومن خلال هذا التعامل نوضح لهم قضيتنا الفلسطينية وقضايانا كلها حتى نحظى بتأييدهم، ولا يظن القارىء ان هذه الوسيلة لن تجدي نفعاً، فالوسائل السلمية الهادئة اشد تاثيراً، فالدين الاسلامي دخل دولة اندونيسيا لا عن طريق الغزو والقتال ولكن بواسطة التجار المسالمين وتعتبر اندونيسيا اكبر دولة اسلامية من حيث السكان.

اقول: ان تجميع الاصدقاء حول العرب بواسطة النفط والاخلاق الاسلامية هي الوسيلة الحقيقية لعزل اسرائيل وخاصة بأنها دولة عنصرية دخيلة على المنطقة ولا تملك مصالح اقتصادية تنافس بها العرب كالنفط.

ويجب القول هنا بأن هذه السياسة الاسلامية هي السياسة التي تتبعها المملكة العربية السعودية. ومما يجدر ذكره ان منظمة التحرير الفلسطينية قد حققت نجاحاً كبيراً حين سارت في ظل هذه السياسة فقد اعترفت بها جميع دول العالم وبدأت معها الولايات المتحدة حواراً حول حقوق الفلسطينيين واستعادة الحق السليب.

إذا كان الارهاب والقوة والقتال غير المدروس يؤدي الى النصر واستعادة الحقوق المغتصبة فان السلم والحوار والمصالح المتبادلة هي وسائل هذا العصر نحو تحقيق الاهداف المنشودة. واعود الى القول بان الرئيس العراقي صدام حسين يدرك هذا كله ولم يكن ينشد الوصول بالقضية الفلسطينية الى اي هدف، ولكنه يسعى الى مطامع ذاتية، تفرضها عليه احلام اليقظة وجنون العظمة.

الربط بين احتلال الكويت وقضايا المنطقة امر مرفوض جملة وتفصيلاً واذا كان هناك ربط محدد فهو يبدأ بعد انسحاب العراق من الكويت ثم استعادة الثقة الدولية بالعرب، فقد مضى عهد المغامرات الدولية وعمليات الضم المسلحة وذلك في ظل الوفاق الدولي الجديد الذي يسعى الى السلام العادل بين الشعوب واعادة الحقوق المغتصبة ضمن مفاهيم القانون الدولي وتعايش الشعوب وحق الانسان في الدفاع عن نفسه.

عصام بشير العوف

اعمال صدام حسين مرفوضة عقلاً وخلقاً

ظلمت نفسك يا صدام حسين يوم غدرت بأهلك وصحبك وجيرانك الآمنين المسالمين العزّل من السلاح، واستبحت ديار المسلمين ونهبت اموالهم وشردت اسرهم ويتمت اطفالهم ودمرت ما بنوه في سنين عديدة، انفقوا عليه من المال والجهد والعرق الشيء الكثير حتى جعلوا الكويت درة من درر الله في ارضه.

اتلفت كل ذلك كما الطفل تنتابه حالة هيسترية فيأتي الى دمية اخيه يحطمها..

لم تراع حرمة الجار، ولم تراع حرمة الاسلام، ولم تراع الاعراف الدولية والقيم العربية والاخلاق الانسانية.. تجردت منها كلها، وتجاهلت كل امر الا درب واحد.. حب السيطرة والنهب والغدر..

وظلمت نفسك يوم اوقعت بأمة العرب وامة الاسلام حتى تكاد تتولد فيهم العداوة والبغضاء..

وظلمت نفسك بأفعالك ونواياك المرفوضة عقلاً وخلقاً وانسانية.. والتي بسببها.. بسببها فقط تواجدت على ارض العرب قوات سوف تحرق الارض والديار والعراق اولها ان تماديت في غيك وعنادك وغطرستك..

وظلمت نفسك يوم انزلتها من عليائها.. من تلك المكانة العالية التي كانت امة العرب تضعك فيها ثم هويت بفعلتك الى مواقع الجبناء والخونة الظالمين وعصابات السطو المسلح ودعاة النهب والسلب ونشر الخراب..

وظلمت نفسك يوم لم تعط الرجال ما هم به جديرون.. تعديت الحدود، وتجاهلت المعروف، وخسرت صحبك الكرام..

خسرت صحبة الرئيس محمد حسني مبارك .. الرئيس الشجاع صاحب القيم والمبادىء الرائعة.. خسرت صحبة مصر ابطال العبور.. الاوفياء.. الاسخياء..

خسرت فتية مصر الابية الذين استحقوا ان تنصب لهم الراية البيضاء لموقفهم العظيم من هذه الكارثة التي تكاد تعصف بكل جميل في ارض العرب والتي كنت انت ـ ويا اسفاه.. مؤلفها ومخرجها ومفجرها..

وسيذكر التاريخ ان صدام حسين اشعل فتيل الفتنة في ارض العرب وتصدى لها ابطالها!!

خسرت سورية الابية، وخسرت المغرب العملاق، وخسرت الصحبة الاوفياء الاخيار الابرار..

خسرت جابر وزايد.. وخسرت عمان والبحرين وقطر.. وهم الذين تعرفهم حق المعرفة، وتعرف مواقفهم الجليلة الشجاعة، وتعرف كم اغدقوا عليك من المال والمعروف والايادي البيضاء.. فعلوا ذلك لا خوفاً منك ولا رياء لأحد ولا مقهورين.. فعلوا ذلك لأنهم اوفياء للدين ولأمة العرب وليجعلوا من العراق قوة ضاربة تنصر الاسلام والمسلمين وتدافع عن الحق ضد الباطل وضد المعتدين المفسدين..

وخسرت خادم الحرمين الشريفين، ذلك الذي كان لك سنداً ايام محنتك..

ان الشعب السعودي مثله كمثل الاحرار، تجري النخوة في عروقه حتى النخاع.. وتنساب الحمية التي اوصى بها الاسلام ـ لا حمية الجاهلية ـ غزيرة في دمائه وهي راسخة في مهجته وروحه وفؤاده رسوخاً يغذيه ايمانه بالواحد الاحد الديان.

ان الشعب السعودي يدرك تماماً من هم حكامه.. فحكامه هم الاشاوس الذين لا يقبلون لأوطانهم وامتهم الضيم والحيف والقهر والظلم والفساد.. بل ينشدون لأمتهم واوطانهم العزة والرفعة والفلاح..

وهذه الصروح الشاهقة في العمار والعلم والصناعة والزراعة والتجارة والمساجد ومشاريع الخير والطرق والكباري والسدود والآبار ومصانع التحلية والازدهار الاقتصادي المنقطع النظير خير شاهد..

عيش رغيد وامن وامان وايمان بالله الواحد الديان..

واذا نسيت ما شاهدته انت بأم عينك فاسأل شعب العراق للسلم الآتي من ديار الله المقدسة ينبئك. حكموا بشرع الله، وطهروا البلاد من كل لص ومارق!

حكموا بشرع الله فتساوى الناس في الحق والعدل والأمان والأمن والرخاء..

حكموا بشرع الله فنصرهم الله وايدهم واخذ بأيديهم الى طرق الخير والفلاح والصلاح!

ان الفرق بينك وبين فهد واخوته قادة العرب والمسلمين النجباء والاخيار، هو الفرق بين الشر والخير.. بين الظلم والعدل.. بين الظلام والنور.. لقد تركت العنان للشيطان ينخر في رأسك ويغريك بماديات الحياة ويصور لك انك واحد زمانك وانك القائد الملهم وانك منقذ الانسانية الشقية..

وكل ذلك، كان وهم اغواك به الشيطان ليبعدك عن طريق الهداية والخير والحق، وتكون له عوناً في دمار الحياة..

اما فهد، فمصدر افكاره، هو القرآن.. كتاب الله الطاهر، وسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام. يقول الله تعالى: «يا عبادي، اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا»، وقال تعالى: «ان الله لا يحب المفسدين» وحرم الاسلام ان يشهر المسلم سلاحه في وجه اخيه المسلم..

يستلهم خادم الحرمين الشريفين افكاره وتصوراته واهدافه مما شرعه الله للعباد وامرهم به او حذرهم منه ويشاركه في هذه الرؤى السامية اخوته قادة العرب والمسلمين الذين يقدرون عواقب الامور ويبتغون مراضاة الله.

وفرق كبير بين من يعمر الارض بالتقوى وبين من يهدمها بالفساد والافساد والشر والفتن بين الناس.. فرق كبير بين الصالح والطالح، بين العادل وبين الظالم ومن اهتدى بهدى الله فلن يضل ابداً.. ابداً..

وهذا ما ينبغي على امة العرب وللمسلمين ان يعوه تماماً ويتحالفوا مع الله لا مع الشيطان.. لأن الشيطان يعدهم «وما يعدهم الشيطان الا غروراً»! والمسلمون اليوم، حكاماً ومحكومين، يقفون على اعتاب هذه الكارثة الرهيبة التي افرزتها افكار شيطانية هدامة..

المسلمون اليوم يتوجسون ما عسى الايام تلد؟

المسلمون اليوم ينتظرون ما انت فاعله؟

هل تكابر وتعاند وتلوي عنق الحقيقة والحق والعدل، وتشعلها حرباً تفني بها البشرية وتهدم الحياة وتنشر الخراب والدمار في ارض العرب والمسلمين، ام تستهدي بالله.. وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وافكاره وغواياته، وتعود الى الله تائباً مستغفراً مؤمناً ابتغاء مرضاة الله ليغفر لك ويتوب عليك ويهديك الى سواء السبيل.. وتعيد الحق الى اصحابه وتعيد الطمأنينة الى نفوس الناس الهلعة، وتعطي مجالاً للخير ينشر اجنحته ليتوارى الشر عن الناس والاوطان. ويعم الخير والأمن والسلام؟

وباختصار شديد: ان المسلمين عموما يريدون ان يتحققوا: هل انت عدو لله وللناس وللحياة.. أم عاقل رشيد يقر بالحق ويعود اليه؟

محمد الزياني

رسالة من مواطن سوداني الى سفير الكويت في الخرطوم

ابعث اليكم بهذه الكلمات البسيطة وقلبي يعتصره الألم ويكتنفه الحزن العميق من الجرح الذي لحق بكم والظلم من جراء الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت الشقيقة وعلى ما وصلت اليه حال بعض حكامنا العرب المسلمين او من يسمون بالمسلمين والاسلام بعيد عنهم بعد المشرقين والمغربين، ذلك الجرح الغائر في جسد الأمة كلها وليس الكويت فقط ولأنني عرفت الكويت وشعب الكويت وكرم اهل الكويت رغم عدم زيارتي للكويت ولكن عرفت هذه الصفات ولمستها منك وفيك فقد كنت ومازلت لنا القلب الكبير الذي يعطف واليد الحنون التي تربت، والفم الباسم الذي كان ومازال ودائما يخفف عنا جفاف الحياة وقسوة الظروف الطبيعية والاقتصادية وتحيل دنيانا الى جنة فواحة بالعطر وزاخرة بالأرج وانت تتجول معنا وفي وسطنا وفي ساحاتنا الشعبية مشجعا ومؤازرا رغم كبر الأعباء التي تقوم بها كسفير للكويت حتى ما خلى مجتمع منك، ودخلت بيت كل سوداني بل قلب كل سوداني ولم تمر علينا مناسبة او حفل الا وكنت اول الواصلين وأول المشاركين بمالك وشعرك وأدبك الرصين وكنت آخر المنصرفين حتى كتبت اسم الكويت بمداد من نور في فؤاد اطفالنا ورقاق قلوب كبارنا رجالا كانوا او نساء.

وعكست بهذا لكل قطاعات الشعب السوداني اصالة الكويت كرم اهل الكويت وشموخ الكويت ولم تذكر اسمك يوما قبل ذكر الكويت وبذلك تعلمنا منك معنى الوطنية وجعلت حب الكويت يتغور في اجسادنا ويغوص في اعماقنا ويستعرض لحشاشنا ورغم ان مدة غربتي عن الوطن تعادل ثلثي مدة بقائك في السودان الا انني متابع لكل الانشطة الخيرية التي تتم تحت قيادتكم وها هي المشاريع تتكلم باسم الكويت رغم عدم الاستقرار السياسي وتغيير انظمة الحكم الا انك انت كما عرفناك لم تنجرف مع تيارات حزبية ولم تتعامل مع فئة على حساب فئة اخرى ولكن كان همك الاول والأخير هو الشعب.

هذا الشعب السوداني الذي يحملك ووطنك في حدقات العيون ولن تتأثر العلاقة التي بنيتها بين الشعبين بموقف حكومة او بقرار نظام.

واني ليحزنني ان اجد نفسي حائرا مكتوف اليدين بلا حراك ووطنك يئن من وطأة الظلم الذي وقع عليه وشعبك يحرم من ابسط متع الحياة بقوة السلاح وقلبي يتألم بانني لا استطيع ان اقدم شيئا في هذه المحنة العصيبة وخاصة عندما اذكر مواقفك الكريمة باسم الكويت معنا في كل الظروف مشمرا عن ساعديك والذي يؤسفني اكثر موقف حكامنا ولكن انت ادرى بأن الدول تقاس بشعوبها والحكام زائلون.

والشيء الوحيد الذي استطيع ان اقدمه لكم هي نفسي التي املك زمامها فداء للكويت وشعب الكويت دفاعا عنه ضد الظلم حتى نرى الكويت حرة مصانة من عبث العابثين واني على استعداد لتلبية اي نداء من اجل الكويت ومن اجل عودة الشعب الكويتي واميره الى وطنه في القريب العاجل ان شاء الله.

في الختام اتوجه للدكتور عبد الله السريع بعميق الشكر واتمنى ان تتحرر الكويت في اقرب وقت ان شاء الله من ايدي الطغاة الظالمة، ولا عدوان الا على الظالمين والعاقبة كما تعلم للمتقين.

والى اللقاء على ارض الكويت الحرة ان شاء الله

عبد السلام مصطفى عثمان

ان للباطل جولة ولكن للحق صولة ودولة

لقد آن لتصلب صدام حسين ان يخشع، ولعينه ان تدمع، ولاذنه ان تسمع، وليتذكر يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، يوم ينادي فيه ملك الملوك، جل جلاله، وقفوهم انهم مسؤولون».

وليتعظ بالحادثات فانها عبر، وليعلم ان هذا الملك فاني، فلا تأخذه العزة بالاثم، يسفك دماء المسلمين والعرب في الكويت، بعد غزوه لديارهم، واستباحته لاعراضهم، وقتله لشبابهم، وتدميره لبلادهم.

فان الله مطلع عليه، وناظر اليه، يعلم سره وجهره، منقلبه ومثواه، ما يخفي وما يعلن، وان الله يملي للظالم، ثم يأخذه اخذ العزيز المقتدر، وان للباطل جولة، ولكن للحق صولة ودولة فليضع صدام حسين حداً للتدخل الاجنبي، الذي جاء الى الديار بسببه، وليخرج من الكويت وليستغفر الله من فعلته، وليرجع الى حظيرة العرب والاسلام، ولا يكن المعول الهدام، ولا عونا لكل طامع، وليحقن دماء المسلمين والعرب، فان الرجوع عن الخطأ خير من التمادي فيه، وان السنة الخلق، اقلام الحق، وقد اجمعت الدول كلها على وجوب خروجه من الكويت طوعا او كرها، فلا يكن سببا لاشعال نار فتنة وحرب لا تبقي ولا تذر.

وسيكون هو وحده المسؤول عن كل ما سيقع من خراب ودمار، وسيسطر له التاريخ اعماله ان خيرا فخير، برجوعه الى جادة الصواب والعقل، وان شرا فشر باصراره وعناده وصلفه وغروره، واني له لمن الناصحين، وهو حسبي ونعم الوكيل.

محمد علي هاشم الخطيب ـ دمشق

اين ذهب مال العراق؟

قرأت موجز ما سطره الدكتور غازي القصيبي في زاويته اليومية «في عين العاصفة» في جريدة «الشرق الاوسط» عن حديث هيكل الى الصحيفة الانجليزية في ١٩٩٠/٩/١٢م.

فانا لا اقرأ لهيكل لاسباب منها انه كان مداده عبد الناصر وعندما مات زعيمه جف مداده. ولم نعد في حاجة الى قوله او فكره. لاننا نعيش في كرب يملأ قلوبنا وجدب يحيط بنا، ساقه الينا فكر قاصر وقوانين افسدت العلاقة بين الانسان والانسان وطالت الجماد والحيوان.

لن هيكل وان قل حديثه وخفت صوته فان آثام ما حمل وصفق له، قادنا الى ما نحن فيه ونعيشه ونقاسيه ونتألم له.

ان الحسن يعدي
لست كفي بكفه ابتغي الغنى
ولم أدر ان الجود من كفه يعدى
والسوء اسرع واشر

عندما كانت مصر عزيزة الجانب يملك انسانها نفسه ونفيسه انجبت الطهطاوي وعلي مبارك ومحمد عبده وشلتوت والمراغي ومخلوف وخلاف وطلعت حرب. كان ازهرها مدرسة للدين والعلم والحرية ـ كان منارة تضيء القلوب وتنير العقول.

احتضنت الافغاني وقبلت الكواكبي ورحبت بالسنوسي. وفي سالف الزمان اطعمت العالم في السنين العجاف اطعمت ابراهيم وآل يعقوب بغلتها وتربى موسى في ربوعها وآوت يوسف واكرمته.

سطر خيرها وحسنها عمرو بن العاص الى عمر الفاروق. بنت منازلها شامخة ونسجت ثوبها.

واذا جاز لمثلي ان يتحدث عن مال البترول في ارض الخليج فقد تحول الى عمارة الارض. قدم العلم للابناء والطب للاهل ولازال سندا للمسلمين وساعداً لكل محتاج.

هل لنا ان نسأل اين ذهب مال العراق. انها تملك نهرين ومخزنا للبترول. اين ذهب هذا الخير. اين ذهب رزق السماء؟!

تسلط صدام حسين على اقدار الناس. فاجدب الملكات وعطل الهمم وافقد الناس الامن. فجفت منابع الخير.

قتل حاكم العراق من حمل فكرا ونادى للاسلام سبيلا وطريقا وحياة. فصارت الناس خرقا بالية ونفوسا ذابلة وازهر الشهر وحمله ناسه وسرى في جسدهم فصار نارا تحرق وخرابا ينعق.

(ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) صدق الله العظيم.

عصام الدين محمود موسى

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

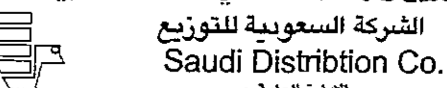
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢
تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة ـ عمان الاردن ـ ت ٦٩٧١٠١ ـ ٦٩٧١٠٢ ـ فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ اليونان ـ الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ٨٤١٠٨٤ ـ ٨٤١٣٣١٧ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٧٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان ـ ت ٣٢٢١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢١٦٣٦ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٣٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤ الرجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ت ٥٢٢٢٩١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٣٦٦ الجمعة ـ ت ٤٢٣٢٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٦٣٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

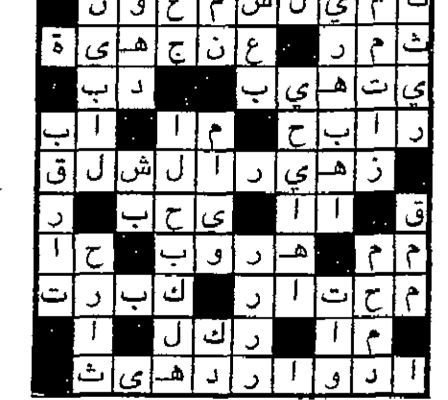
● افقيا

١ـ من الطيور ـ مدينة فلسطينية
٢ـ ضد سفلي ـ مدينة سورية
٣ـ يباهي ـ ضد كاشف
٤ـ رئيس وزراء هندي سابق
٥ـ فارق المكان ـ للتعريف
٦ـ جهنم ـ للقميص ـ عبر الطائرة
٧ـ ثلثا شاش ـ مدينة اماراتية
٨ ـ استخدم
٩ـ ناس ـ مدينة لبنانية ساحلية
١٠ـ مطرب لبناني له «على الله تعود»

● عموديا

١ـ دابة ـ ارتقى
٢ـ الخارج عن الحق ـ سر
٣ـ نكاح ـ معاشي
٤ـ يفشل في مسعاه ـ نصف قطر الدائرة
٥ـ زملاء ـ بسطا
٦ـ ثلثا ويح ـ منخل
٧ ـ من الحيوانات ـ متشابهان
٨ ـ سارقان ـ جعلوا شعورهم غير مسترسلة
٩ـ تعالج ـ سرب من الطيور
١٠ـ ولاية امريكية

الحل السابق :



■	ن	و	ع	م	ش	ل	ي	م	ك
ة	ى	هـ	ج	ن	ع	■	ر	م	ث
■	ب	د	■	■	ب	ي	هـ	ت	ي
ب	ا	■	ا	م	■	ح	ب	ا	ر
ق	ل	ش	ل	ا	ر	ي	هـ	ز	■
ر	■	ب	ح	ى	■	ا	ا	■	ق
ا	ح	■	ب	و	ر	هـ	■	م	م
ت	ر	ب	ك	■	ر	ا	ت	ح	م
■	ا	■	ل	ك	ر	■	ا	م	■
■	ث	ى	هـ	د	ر	ا	و	د	ا

الكلمة الضائعة

هدوء ـ فرق ـ مبالغة ـ بطيء ـ خبرة ـ هجرع ـ هجنف ـ سيف
ريح ـ تساقط ـ نخيل ـ سكر ـ مفازة ـ لص ـ هيدروجين ـ سرعة
سنام ـ طيبات

الكلمة الضائعة الكثير الشعر
الحل السابق
بيرج

ط	هـ	د	و	ء	ا	ة	هـ	ت
ي	ل	ر	ي	ح	ر	ج	ن	س
ب	ص	ل	ل	ب	ر	ي	م	ا
ا	أ	ي	خ	ع	ج	م	ف	ق
ت	خ	ف	ة	و	ب	س	ا	ط
ن	ر	ع	ر	ا	م	ي	ز	هـ
ق	ر	د	ل	ا	ل	ف	ة	ر
س	ي	غ	ن	ب	ط	ي	ء	ك
هـ	ة	س	ب	ف	ن	ج	هـ	س

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

بعد انقضاء ثلاثة أشهر على الاجتياح العراقي للكويت
توقعات الركود تتراجع لتزداد المخاوف من أزمة مديونية

أسواق السيارات
هل يتحقق حلم انتاج سيارات كهربائية عملية؟

الاقتصاد الدولي
بروز «المافيات» يتزامن مع نمو التعاونيات السوفياتية

تقلب سعر الين على الدولار اسبوعيا في سوق نيويورك
١٧٠ ١٦٠ ١٥٠ ١٤٠ ١٣٠ ١٢٠
اقفال ٢ نوفمبر: ١٢٨,١٠ ين
مايو يونيو اكتوبر

برن تؤكد التزامها بقرارات المقاطعة الدولية ضد العراق

الاستثمارات السعودية السويسرية المشتركة تبلغ ١,٤ مليار ريال والزامل يدعو إلى تطوير التعاون في الصناعات الكيماوية والطبية

الرياض: «الشرق الاوسط»

دعى المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي الى تشجيع الشركات السويسرية على الاستيراد من المنتجات السعودية لتخفيف العجز في الميزان التجاري الذي يميل لصالح سويسرا، كما دعى ايضاً الى تشجيع الاستثمارات السويسرية في المملكة خاصة ومشاركتها هذه يمكن ان تساعدها على تحقيق نصيب ملموس في السوق الخليجية النامية.

كما اقترح تكوين لجنة سعودية - سويسرية مشتركة من رجال الاعمال في البلدين لتستكشف السبل لزيادة مستوى التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين.

وكان الوزير يخاطب اعمال الدورة السابعة للجنة السعودية - السويسرية المشتركة التي يترأس الجانب السويسري فيها المستشار الاتحادي ووزير الاقتصاد جين باسكال. واشار الزامل في كلمته الى ان متوسط الواردات السعودية بين عامي ٨٥ - ١٩٨٩ قد بلغ ٢,٢ مليار ريال بينما بلغ متوسط الصادرات السعودية ما قيمته ١٢٢ مليون ريال سنوياً، اي ان هناك فائضاً تجارياً لصالح سويسرا يزيد على البليوني ريال سنوياً.

وقد وصف لـ «الشرق الاوسط» وزير الصناعة والكهرباء السعودي اجتماع اللجنة بانه يكتسب اهمية خاصة نظراً لاحتياج الصناعة السعودية المتزايد للتقنية المتقدمة والمتوفرة لدى الجانب السويسري في الصناعات الكيماوية وصناعات الادوية والمستلزمات الطبية والصناعات الغذائية وكذلك الاستفادة من الخبرات السويسرية في مجالات مختلفة منها ما يتعلق بالتعاون في مجال السكك الحديدية والاتصالات بالاضافة الى التعاون في مجال الاستثمارات الصناعية المشتركة والتبادل التجاري.

اما في مجال الاستثمار فقد اوضح الزامل ان هناك ٣٣ مشروعاً صناعياً مشتركاً بين البلدين بحجم استثمارات يقدر بـ ١,٤ مليار ريال نصيب الجانب السعودي فيها ٥٥٪. وهناك ٢٧ مشروعاً في مجال الخدمات باجمالي رأسمال مستثمر مقداره ١٠٧ ملايين ريال.

من جانبه وصف الوزير السويسري السعودية بانها اهم سوق للمنتجات السويسرية في المنطقة وان بلاده تستورد ١٢,٣٪ من احتياجاتها النفطية من المملكة ولو ان النفط يمثل حوالي ثلث مصادرها للطاقة بينما تمثل الموارد الاخرى البقية، كما لاحظ ان الصادرات السعودية خاصة البتروكيماويات في تصاعد الى السوق السويسرية.

واعرب باسكال عن امله في ان تسهم الشركات السويسرية في الجهود المبذولة على نطاق المملكة لتنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد واشار الى ان بلاده ملتزمة بقرارات الامم المتحدة تجاه ازمة الخليج خاصة العقوبات الاقتصادية ضد العراق.

هذا وسوف يقوم الوفد بزيارة الى مقر الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والمنطقة الصناعية في الرياض، كما يعقد لقاءات ثنائية مع وزيري المالية والتجارة وذلك قبل اختتام المباحثات اليوم الاحد.

عبد العزيز الزامل وزير الصناعة السعودي

المشاريع السعودية السويسرية المشتركة حتى ١٩٩٠/٧/٢٢

النشاط	عدد المشاريع	راس المال المرخص/مليون			المجموع	نسبة الحصة		
		سعوديون	سويسريون	آخرون		سعوديون	سويسريون	آخرون
صناعي	٣٣	٧٩٢,٧٧٩	٦٢٧,٨٩٧	٣٣,١٢٢	١٤٥٣,٧٩٨	%٥٤,٥٣	%٤٣,١٩	%٢,٢٨
غير صناعي	٢٧	٥٥,٧٣	٤٨,٠٢	٣	١٠٦,٧٥	%٥٢,١١	%٤٥,١١	%٢,٧٨
المجموع	٦٠	٨٤٨,٥٠٩	٦٧٥,٩١٧	٣٦,١٢٢	١٥٦٠,٥٤٨	%٥٤,٣٦	%٤٣,٣٢	%٢,٣٢

الميزان التجاري السعودي مع سويسرا بملايين الريالات السعودية:

السنة	الصادرات السعودية الى سويسرا	الواردات السعودية من سويسرا	قيمة الميزان التجاري
١٩٨٤	٩٣	٢٣٧٩	٢٢٨٦-
١٩٨٥	١٣٠	١٩٢٦	١٧٩٦-
١٩٨٦	٣٠	١٣٩٨	١٣٦٨-
١٩٨٧	١٢١	١٨٦٦	١٧٤٥-
١٩٨٨	١٥٢	١٨٨٦	١٧٣٣-
١٩٨٩	٣٧٣	١٨٢٥	١٤٥٢-

عقوبات على غير الملتزمين بمسك الدفاتر التجارية في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن وكيل وزارة التجارة السعودية المساعد لشؤون التجارة جميل امين عبد الرزاق ان الوزارة ستحيل الى الجهات المختصة الذين لم يلتزموا بمسك الدفاتر التجارية التي قررها نظام (الدفاتر التجارية) ولائحته التنفيذية لتوقيع العقوبات بحقهم.

واشار الى ان الوزارة تقوم حالياً باتخاذ الترتيبات اللازمة لضبط مخالفات التجار افراداً وشركات المقيدين في السجلات التجارية في مختلف انحاء المملكة والذين تزيد رؤوس اموالهم على مائة الف ريال ولم يلتزموا بمسك الدفاتر التجارية.

وذكر عبد الرزاق ان على هؤلاء التجار مراجعة الغرف التجارية الصناعية التي يقع في دائرتها مركز اعمالهم التجارية لاعتماد دفاترهم التجارية وختمها بخاتم الغرفة وفقاً للاجراءات التي تقضي بها احكام اللائحة التنفيذية للنظام، كما يتوجب على التجار غير المقيدين في السجلات التجارية مراجعة مكاتب السجل التجاري لاتمام اجراءات التسجيل وفق مقتضى نظام السجل التجاري ولائحته التنفيذية والتعليمات المعتمدة في ذلك، ومن ثم الالتزام بمسك الدفاتر التجارية.

وبالنسبة للتجار المقيدين في السجلات التجارية الذين أنهوا اعمالهم التجارية وقفلوا محلاتهم يتوجب عليهم او وكلائهم الشرعيين مراجعة مكاتب السجل التجاري المختصة لاتمام عمليات شطب سجلاتهم وفق القواعد المقررة نظاماً.

ارامكو السعودية تكتشف حقول نفط جديدة عالية الجودة

الظهران - ر: قال المتحدث باسم شركة ارامكو السعودية، باورز، امس ان خمسة حقول نفط تم اكتشافها في الاونة الاخيرة جنوبي الرياض تحتوي على خام خفيف عالي الجودة.

وقال للصحافيين في مؤتمر صحافي بالظهران «لم نقيم هذا الاحتياطي بعد» ويبلغ حجم الاحتياطي النفطي المؤكد بالسعودية ٢٥٧ مليار برميل.

واضاف ان شركة ارامكو السعودية تعتقد ان الحقول تحتوي على كميات كبيرة من النفط وكان قد تم اكتشافها خلال برنامج للتنقيب بدا في العام الماضي.

وقال باورز انه تم العثور على النفط في منطقة جيولوجية مختلفة عن الآبار العادية في حقول النفط السعودية الشاسعة.

واضاف: ان النفط في الحقول الجديدة ذا كثافة اخف بما يتراوح بين عشرة وعشرين نقطة من كثافة النفط السعودي الخفيف العالي الجودة، وهو خام التصدير الرئيسي في المملكة.

وقال انه تم ايضا اكتشاف حقل غاز جديد جنوبي الرياض.

ورفض المتحدث ان يجيب على اسئلة بشأن مستويات الانتاج السعودي الحالية والتي يتوقع انها بلغت ثمانية ملايين برميل تقريبا في اليوم بحلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في اعقاب فرض العقوبات التجارية على العراق.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر الشركة أنها تبحث موضوع الاستثمار في اليونان وتركيا في اطار خطة توسع تنفذها في قطاع تكرير وتسويق النفط في الخارج.

واجرى رئيس «ارامكو» علي النعيمي مؤخرا مباحثات في هذا الصدد مع مسؤولين في الدولتين. حيث ستوفر اليونان منفذا للشركة الى السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢، وفي المقابل ستستثمر «ارامكو» اموالا في تحديث مصفاتي النفط في اليونان واللتين تحتاجان لنحو ٨٠٠ مليون دولار لانجاز عمليات التوسعة والتحديث الضرورية.

وعلى الرغم من ان تركيا لن توفر لارامكو مدخلا الى السوق الاوروبية، الا انها تمتاز بقاعدة صناعية اكثر تطورا مما هو عليه الحال في اليونان كما ان الدولتين قريبتان من اوروبا الشرقية المحتاجة بشدة الى امدادات نفطية خارجية.

٨٩٢ مليون دينار موجودات البنك المركزي الاردني

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

اظهرت احصائية البنك المركزي الاردني ان مجموع الموجودات لديه في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وصلت الى مليار و(٨٩٢) مليوناً و(٥٨٨) الفاً و(٣٢٦) ديناراً اردنياً. اما موجوداته من الذهب، فقد كانت (٦٦) مليوناً و(٦٦٩) الفاً و(٤٤) ديناراً. وقالت الاحصائية ان المطلوبات كانت بنفس حجم الموجودات. وبلغ مجموع الحسابات الجارية والودائع لدى البنك المركزي (٢٧٨) مليوناً و(٩٣٨) الفاً و(٦٩٤) ديناراً. اما الودائع بعملات قابلة للتحويل فقد بلغت في نفس الفترة (٣٥٨) مليوناً و(٢٢٧) الفاً و(١١٧) ديناراً، فيما بلغت المطلوبات الاخرى (٩٢) مليوناً و(١٢٢) الفاً.

ومن المعروف ان راسمال البنك المركزي يبلغ ستة ملايين دينار والاحتياطي العام (١٢) مليوناً.

وزراء مجلس التعاون الخليجي يناقشون دعم التعاون الاقتصادي

مسقط: «الشرق الاوسط» والوكالات:

بدأ وزراء المالية والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعا امس في مسقط مخصص لمناقشة سبل دعم التعاون الاقتصادي بين دولهم.

وسوف يبحث المؤتمر الذي سيحضره ايضا محافظو البنوك المركزية في دول المجلس سبل اتخاذ اجراء مشترك لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دولهم وسيستعرض ايضا التقدم الذي تم احرازه في المفاوضات التي جرت بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية في بروكسل لخيرا بغية التوصل الى اتفاق حول تحقيق التجارة الحرة بينهما.

وكان مدير الابحاث الاقتصادية في وزارة المالية والاقتصاد في البحرين غفار العمران قد قال يوم الخميس الماضي انه يمكن توقيع اتفاقية بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية خلال شهر.

وسيتم خلال الاجتماعات مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بمسيرة العمل الاقتصادي المشترك بين دول المجلس وبحث الوسائل الكفيلة بتسريع خطوات العمل المشترك.

المقاطعة الدولية تشدد الخناق على العراق: توقف العمل في معملي المواد الكيماوية والذخيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

افادت انباء مصدرها بغداد ان العمل توقف كليا في معمل المواد الكيماوية العراقي في سامراء وفي معمل الذخيرة الحربية في التاجي، شمال بغداد، بسبب المقاطعة الاقتصادية الدولية للعراق.

وذكرت مصادر عراقية مطلعة ان في اوساط القوى العاملة في العراق تخوف متزايد من ارتفاع معدلات البطالة في وقت تسببت فيه المقاطعة بارتفاع حاد في اسعار الحاجيات والسلع الضرورية.

ويؤكد القادمون من العراق ان مستويات الدخول الفردية للقوى العاملة في البلاد اصبحت لا تتناسب مع الارتفاع الفاحش في الاسعار. ولكن فئة واسعة من المقربين من الحكم والمستفيدين من مغانمه بدأوا يروجون السلع المفقودة في سوق سوداء غير معلنة وان كانت تحظى بحماية رسمية.

هكذا في الأصل

بعد انقضاء ثلاثة أشهر على الاجتياح العراقي للكويت

توقعات الركود تتراجع لتزداد المخاوف من أزمة مديونية

باريس - ر: يقول خبراء اقتصاديون ومسؤولون غربيون انه بعد مرور ثلاثة اشهر كاملة على غزو العراق للكويت فان ازمة ديون متصاعدة تزيد من اعباء ارتفاع اسعار النفط ولكن الركود العالمي لا يزال خطرا يخشى اكثر من كونه حقيقة واقعة.

ويضيف هؤلاء الخبراء والمسؤولون قولهم ان الآثار الرئيسية لأزمة الخليج حتى الآن تتمثل في تأكيد الاتجاهات المتباعدة للاقتصاديات الرئيسية.

وقد تدفع اسعار النفط المرتفعة اقتصاديات الولايات المتحدة وبريطانيا التي تظهر بالفعل علامات ضعف الى الركود ولكن من المتوقع ان تنجو اليابان والمانيا سالمتين نسبيا وان تحافظا على توسعهما الصناعي في العالم.

وانعكس هذا الاختلاف على توقعات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي للنمو الاقتصادي. وقال مسؤول ان توقعات النمو في المانيا واليابان لعام ١٩٩٠ تم تعديلها باتجاه تصاعدي اما التوقعات الخاصة باقتصاديات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة فقد تم تعديلها انخفاضا. ومن غير المتوقع حدوث ركود في الولايات المتحدة. وبصفة عامة فان من المتوقع الان ان يبلغ متوسط معدل النمو بين الدول الاربع والعشرين اعضاء المنظمة التي يوجد مقرها في باريس ٢,٨ في المائة في عام ١٩٩٠ واثنين في المائة في عام ١٩٩١ بينما كان المعدل الذي توقعته المنظمة في يونيو (حزيران) الماضي ٢,٩ في المائة في كل من العامين. وكشف النقاب عن الارقام الجديدة في تقرير اذاعته يوم الاربعاء الماضي وكالة الطاقة الدولية وهي هيئة مرتبطة بمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

وقال خبراء اقتصاديون في المنظمة ان نسبة النمو المتوقعة في عام ١٩٩١ والتي تبلغ اثنين في المائة تمثل وسادة مريحة الى حد ما وان السياسة المتبعة ردا على ازمة الخليج تظهر ان العالم تعلم دروسا كثيرة من الصدمتين النفطيتين اللتين شهدهما عقد السبعينات.

ولكن هناك مخاوف جديدة.

فحتى اذا تراجعت اسعار النفط عن مستوياتها الحالية التي تتراوح في حدود ٣٠ دولارا للبرميل فان بعض الخبراء الاقتصاديين يخشون من ان النمو قد يتعرض لاضرار اكبر بسبب تقلص حجم القروض والاستثمارات من جانب البنوك وغيرها من المؤسسات التي تسعى جاهدة لاصلاح ميزانياتها.

وقال احدهم «من المتعذر قياس آثار ازمة ديون ولكنها قد تكون كافية لالقاء العالم في الركود».

وقال مسؤولون ان المنظمة تشعر بقلق كبير بشأن انخفاض حجم القروض التي تقدمها البنوك لدرجة انها وضعت هذا الموضوع في جدول اعمال اجتماع لجنتها للسياسة الاقتصادية في وقت لاحق من هذا الشهر.

ومن المتوقع ان تتغلب اليابان التي تعتمد تماما على النفط المستورد على آثار ارتفاع اسعار النفط وان تحقق نموا اقتصاديا بنسبة اربعة في المائة على الاقل خلال السنة المالية التي تبدأ في ابريل (نيسان) عام ١٩٩١ وفي عام ١٩٩٢ وذلك على حد قول ياسوشي مينو محافظ البنك المركزي الياباني.

وقال مينو امام ندوة علمية في سيول يوم الاثنين «اليابان ستكون اقل تأثرا هذه المرة بالمقارنة بالصدمتين النفطيتين السابقتين».

ويقول خبراء اقتصاديون بالقطاع الخاص ان الاقتصاد الياباني لا يزال قادرا على مواصلة النمو خلال عام ١٩٩١ عامه الخامس في التوسع ولكن بعد ذلك فان اسعار الفائدة المرتفعة والهبوط الحاد في اسعار الاسهم وارتفاع اسعار الطاقة قد يكون سببا لبطء في النمو. وقال سيوتشي اتكيو وهو خبير اقتصادي ببنك طوكيو «ربما يحدث توقف ضئيل في التوسع الاقتصادي بحلول منتصف العام القادم». وقال جونيتش مياكي نائب مدير عام معهد الابحاث الياباني «ازمة الخليج لم يكن لها سوى اثر ثانوي على الاقتصاد، وساعدت على ان يأتي التحول الى الاتجاه الهبوطي مبكرا قليلا» ويعدل معظم الخبراء الاقتصاديين الالمان توقعاتهم للنمو الاقتصادي خلال عام ١٩٩٠. ولكن احدهم قال ان ارتفاع اسعار النفط جعله يخفض توقعاته الاصلية التي كانت تبلغ اربعة في المائة بمقدار نصف درجة مئوية غير انه اضاف قوله ان هذا سيتم تعويضه جزئيا بانفاق استهلاكي قوي في شرق المانيا.



ازمة الخليج لم تعد هاجسا تضخميا فقط ...

الخطوط الكينية تنضم الى نظام د ـ مارس

لندن: «الشرق الاوسط»

انضمت الخطوط الكوية الكينية الى شبكة د ـ مارس (نظام الحجز المباشر المتعدد اللغات) لتصبح الخطوط الجوية رقم ٢٠ التي تنضم الى هذا النظام الذي تديره دناتا.

وقد اختارت الخطوط الكينية نظام د ـ مارس لتقديم خدمات الحجز بالكمبيوتر لوكلاء السفر في البحرين، سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، وتمكينهم من الاستمرار في الحجز حتى آخر مقعد متاح على متن الطائرة.

والجدير بالذكر ان الخطوط الجوية الكينية تسير رحلتين اسبوعيا الى نيروبي، من دبي ومسقط، وتستخدم حاليا طائرة من طراز بوينج ٧٥٧.

ويذكر ان الخطوط الكينية هي الثالثة التي تنضم الى نظام د ـ مارس هذا العام. ففي يونيو (حزيران) الماضي، انضمت اليه الخطوط الجوية الباكستانية (التي ستدخل عمليا على خط نظام الشبكة هذا الاسبوع) فيما ارتبطت الخطوط الجوية اليمنية بخط نظام الشبكة في شهر مارس (آذار) الماضي.

قرض ألماني للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

قال مصدر رسمي في وزارة التخطيط ان مبلغ خمسة واربعين مليون مارك الماني قد حول للأردن بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٣١.

واضاف المصدر ان هذا المبلغ من اصل خمسة وخمسين مليون مارك هو قرض تصحيحي منحته المانيا للاردن لشراء المواد والسلع المبينة.

وقال ايضاً ان هذا المبلغ سيستعمل لتمويل بضائع وخدمات المانية المنشأ كشريحة اولى من القرض المذكور. وسيدفع المبلغ المتبقي في العام المقبل.

ويهدف هذا القرض الى تخفيف العجز في ميزان المدفوعات ودعم برنامج التصحيح في قطاع التجارة والصناعة.

محاصيل الحبوب زادت ٢٥ مليون طن ولكن...

موسكو تتوقع تقلص صادراتها النفطية الى النصف عام ١٩٩١

موسكو ـ الوكالات: ذكرت صحيفة «سلسكايا جيزن» المتخصصة في الشؤون الزراعية ان محاصيل الاتحاد السوفياتي من الحبوب بمختلف انواعها بلغت ٢٣٣ مليون طن في التاسع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اي بزيادة ٢٥ مليون طن عن محاصيل العام الماضي.

واضافت الصحيفة نقلا عن احصائيات نشرتها لجنة الدولة للتموين ان معدل الانتاجية في زراعة الحبوب بلغ هذا العام ٢٢ قنطاراً في الهكتار الواحد.

وقالت ايضاً ان عمليات جني محاصيل البطاطا في الضيعات الجماعية والضيعات التابعة للدولة تحققت بنسبة ٨٠ في المائة وان الظروف المناخية تسمح بمواصلتها حتى النهاية. وبلغت الانتاجية في هذا القطاع معدل ١٠٥ قناطير في الهكتار الواحد.

الا ان صحيفة «ازفستيا» ذكرت ان الحكومة السوفياتية تتوقع انخفاضاً حاداً في اجمالي صادراتها في عام ١٩٩١ وتقلص عائداتها من النفط الى النصف..

وقالت الصحيفة ان مسودة خطة التجارة الخارجية لعام ١٩٩١ تظهر ان الحكومة تتوقع انخفاض قيمة الصادرات الى ٤٠ مليار روبل (٧٢ مليار دولار بسعر الصرف الرسمي). وكان حجم الصادرات في عام ١٩٨٩ قد بلغ ١٨,٨ مليار روبل (١٢٦ مليار دولار).

وقالت الصحيفة ان صادرات النفط الخام السوفياتي ستتقلص بواقع النصف تقريباً ولن تتجاوز ١١ مليون طن.

واضافت تقول ان لجنة برلمانية سوفياتية رفضت الخطة يوم الخميس الماضي.

ولم يتضح على الفور لماذا تتوقع الحكومة مثل هذا الهبوط الكبير في الصادرات على الرغم من انه تم الاعتراف بان الاقتصاد السوفياتي في حالة سيئة وان الانتاج النفطي يهبط باطراد.

وكانت الحكومة قد خفضت يوم الخميس سعر الصرف التجاري للروبل الذي يستخدم للاغراض التجارية لزيادة الصادرات وزيادة تكاليف الاستيراد.

وتواجه البلاد عجزاً متزايداً في العملة الصعبة وشهدت في وقت سابق من هذا العام مصاعب عدة في سداد الديون لشركات غربية.

وتشكل مقترحات التجارة الخارجية جزءاً من خطة الحكومة الشاملة لعام ١٩٩١ والتي من المقرر ان يناقشها البرلمان في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقالت ازفستيا «من المتوقع ان تهبط الصادرات في العام المقبل الى ٤٠ مليار روبل سيذهب ١٢,٥ مليار روبل (٢٢ مليار دولار) منها لسداد ديوننا الخارجية».

وتقدر ديون الاتحاد السوفياتي الخارجية بنحو ٢١ مليار روبل (١١ مليار دولار).

ازمة الخليج لا تخلو من مكاسب مادية للبعض

شركات النفط الامريكية تسجل ارباحا قياسية وارتفاع الاسعار ينشط عمليات التنقيب

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اظهرت نتائج اعمال شركات النفط الامريكية خلال الربع الثالث من العام الحالي التفاوت الكبير في آثار ازمة الخليج على ربحية تلك الشركات، ففي حين تضاعفت ارباح بعضها عدة مرات، منيت شركات اخرى بتدهور حاد في ارباحها.

وقال محللون نفطيون ان الشركات التي تمتلك نشاطات تنقيب وانتاج قوية استفادت بشكل ملحوظ في حين تضررت الشركات التي ركزت انشطتها على قطاع التكرير والتوزيع.

وتراوحت الزيادة في ارباح الشركات ٠,٩ ٪ لدى «اوكسيدنتال» و٢١٦٪ لدى «كونوكو» ونحو ١٠٠٠٪ لدى «كوستال»، في حين تراوح التراجع بين ٣,٤٪ لدى «شيفرون» و٧٠,٦٪ لدى «صن».

وبشكل عام قفزت ارباح شركات النفط الامريكية خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة ١٧,٤٪ لتصل الى ٤٥٧٢ مليون دولار بالمقارنة مع ٣٨٩٦ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وشكلت ارباح عمليات التنقيب والانتاج الجزء الاكبر من الارباح الاجمالية حيث بلغت ٣٣١١ مليون دولار مقابل ١٨٩٥ مليون دولار (بزيادة نسبتها ٧٤,٧٪) في حين تراجعت ارباح التكرير والتسويق بنسبة ١٤,٧٪ الى ١٥٤٣ مليون دولار مقابل ١٨٠٩ ملايين دولار.

وعلى صعيد ارباح قطاع التنقيب والانتاج تصدرت اكسون القائمة بأرباح قدرها ٩٣٠ مليون دولار في الربع الثالث من العام الحالي مقابل ٦٦٣ مليونا في الفترة نفسها من العام الماضي. وتلتها «شيفرون» (٣٩٨ مليونا مقابل ١٧٩ مليونا) ثم «اكسون» (٣٩٦ مليونا مقابل ١٨٨ مليونا) ثم موبيل (٣٨٠ مقابل ٢٠٥) وتكساكو (٣٤٦ مقابل ١٨٩).

اما في مجال التنقيب والتسويق فقد تراجعت ارباح كل من اكسون وموبيل وشيفرون وشل واونوكال وصن بنسب تراوحت بين ١٢,٨٪ الى ٩٨,٦٪ وارتفعت بقية الشركات بنسب تراوحت بين ٦,٣٪ و٧٣٩,٣٪.

والقى رئيس شيفرون «كين دير» باللوم على ازمة الخليج في تضاؤل ارباح انشطة التكرير والتوزيع والتسويق. وقال ان كلفة الخام والانتاج ارتفعت بمقدار ٣٩ سنتا للجالون في شهر سبتمبر (ايلول) بالمقارنة مع شهر يوليو الا ان قيمة المنتجات المكررة لم ترتفع الا بنسبة ٢٦ سنتا للجالون.

ويقول الان موراي رئيس شركة موبيل انه على الرغم من ان فاقد الامدادات الناجم عن توقف الصادرات الكويتية والعراقية من الخام تم تعويضه من مصادر اخرى الا ان المخاوف من نشوب حرب في الخليج ابقت الاسعار عند مستويات عالية نسبيا.

الشركات المستفيدة

الشركة	ارباح الربع الثالث (بملايين الدولارات) ١٩٩٠	١٩٨٩	نسبة الزيادة
تكساكو	٣٨١	٣٠٥	٪٢٤,٩
اموكو	٥٣٠	٣٣٦	٪٥٧,٧
اوكسيدنتال	١٠٩	١٠٨	٪٠,٩
اركو	٤٦٢	٣٧٩	٪٢١,٩
كونوكو	٣١٠	٩٨	٪٢١٦,٣
فيليبس	١٧٨	٨٧	٪١٠٤,٦
اونوكال	١٢١	٧٩	٪٥٣,٢
اشلاند	٥٩	٣٩	-
كوستال	٣٣	٣	٪١٠٠٠
اميرادا هيس	٢٨٠	٥٢	٪٤٤٠

الشركات الخاسرة

الشركة	خسائر الربع الثالث (بملايين الدولارات) ١٩٩٠	١٩٨٩	نسبة الانخفاض
موبيل	٣٧٩	٥٧١	٪٣٣,٦
شيفرون	٤٠٣	٤١٧	٪٣,٤
شل	٢٢٧	٣٤٠	٪٣٣,٢
صن	٢٥	٨٥	٪٧٠,٦

تغيير اقتصادي شامل في مصر خلال شهرين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري ان الحكومة بدأت الاعداد لتغيير اقتصادي شامل يتضمن استراتيجية متكاملة لتوحيد التشريعات الاقتصادية في القطاعين العام الخاص وقال ان هذا التغيير سيكون في صالح كل المواطنين عمالا وفلاحين واصحاب رأس المال الخاص وقال ان هذا التغيير تفرضه الظروف الحالية وسوف تبدأ ملامح هذا التغيير في بداية العام المقبل.

وقال الدكتور عبيد ان التغيير يشمل ترك الحرية كاملة للوحدات الاقتصادية في تحديد اسعار منتجاتها في اطار نظام السوق الحر ورفع القيود من هذه الوحدات وسوف يتولى جهاز محايد بالتنسيق مع اصحاب هذه الوحدات مراجعة تكلفة المنتجات في حالات الاحتكار وذلك حرصا على مصالح المستهلكين، وسوف يتم مراجعة القواعد التي تحكم ادارة الوحدات الاقتصادية بحيث يكون هناك تشريع واحد يحكم هذه الوحدات العامة والخاصة ولا تفرقة في المميزات التي تحصل عليها كل منها كما بدأ تعديل التشريعات التي تقيد حرية التجارة الخارجية وسيتم ذلك من خلال ممارسين من اهل الخبرة وليس موظفين.

وقال امام مؤتمر الادارة العليا في الاسكندرية امس الاول ان التغيير يشمل تحييد دور الاجهزة الحكومية في علاقاتها بالوحدات الاقتصادية ما عدا ما يتعلق بحقوق الدولة كحماية المستهلكين.

وان النية تتجه الى إنشاء جهاز واحد يتولى مهمة المراجعة والمحاسبة للوحدات الاقتصادية وذلك لوقف التدخل والحد من الاتهامات في مختلف القطاعات.

وقال ان ديون مصر التي تبلغ ٤٢,٣ مليار جنيه استخدمت بالكامل من اجل اقامة بنية اساسية وخلق فرص عمل جديدة.

واضاف ان طرح بعض المشروعات العامة للبيع سيتم بصورة تدريجية وحسب ظروف السوق ولن يتم بيع مشروعات خاسرة.

كما ان حجم الودائع بالنقد الاجنبي في البنوك المصرية بلغ ٣٦ مليار جنيه حتى آخر يونيو (حزيران) الماضي مقابل ٦ مليارات فقط منذ بضع سنوات قليلة. واكد ان هذه الودائع سوف يزداد حجمها خلال الفترة المقبلة وذلك في ضوء التطورات الحالية في منطقة الشرق الاوسط.

٥٦ في المائة الزيادة في دخل «ار جيه آر نابيسكو»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «آر جيه آر نابيسكو هولديلج كورب» عن تحقيق نتائج جيدة في الربع الثالث من عام ١٩٩٠ اذ بلغ دخل التشغيل ٧٠٦ ملايين دولار او بنسبة تزيد ٥٦ في المائة بالمقارنة مع دخل التشغيل الذي بلغ ٤٥٢ مليون دولاراً قبل عام مضى. وكانت المبيعات الاجمالية الصافية للشركة في الربع الثالث من المدة ٣,٥٣ مليار دولار اي بزيادة قدرها ١٨ في المائة من المبيعات الصافية التي بلغت ٣ مليار دولار في العام الماضي.

وقد حققت اعمال التبغ لشركة «آر جيه آر نابيسكو» في جميع انحاء العالم مبيعات صافية بلغت قيمتها ٢,١١ مليار دولار في الربع الثالث من السنة اي بزيادة قدرها ٣٦ في المائة بالمقارنة بمبيعاتها التي بلغت ١,٥٥ مليار دولار التي حققتها في العام الماضي.

وفي الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٠ كانت المبيعات الصافية لاعمال التبغ لشركة «آر جيه آر نابيسكو» في جميع انحاء العالم تبلغ ما مجموعه ٥,٩٩ مليار دولار اي بزيادة بلغت ١٨ في المائة بالمقارنة مع ارباح السنة الماضية التي بلغت ٥,٠٧ مليار دولار.

وقد سجلت اعمال تجارة المنتجات الغذائية مبيعات صافية بلغت ١,٤٢ مليار دولار في الربع الثالث من عام ١٩٩٠ بالمقارنة بمبيعات صافية بلغت ١,٤٥ مليار دولار سجلت في عام ١٩٨٩. اما بالنسبة للاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٠ فقد كان مجموع المبيعات الصافية من المنتجات الغذائية ٤,٢٠ مليار دولار اي بزيادة قدرها واحد بالمائة بالمقارنة مع المبيعات الصافية التي بلغت ٤,١٥ مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٩.

مصر بدأت استخدام الـ ٥٠٠ مليون دولار من السعودية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت الحكومة المصرية في استخدام الـ ٥٠٠ مليون دولار التي منحتها المملكة العربية السعودية مؤخراً. وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بأن ٥٠ مليون دولار من هذه المبالغ تم تخصيصها للمشروعات الصغيرة من خلال بنك التنمية الصناعية.

واضاف انه سيتم تخصيص ٣٥٠ مليون دولار اخرى بعد تحويلها لمصر من هيئة الخليج للتنمية وذلك لدعم المشروعات الصناعية والزراعية في مختلف محافظات مصر.

وقال: ان القروض التي ستمنح للمشروعات الصغيرة سوف يتم استخدامها في تمويل اقامة خطوط انتاج جديدة بهذه المشروعات وذلك في حدود نصف مليون دولار لكل مشروع.

هكذا ! من الأصل

اسواق السيارات

هل يتحقق حلم إنتاج سيارات كهربائية عملية؟

ابتكار بطاريات متطورة فتح الطريق أمام تصنيعها بكميات تجارية وكلفة تشغيلها المنخفضة ونظافتها البيئية تعوضان ارتفاع قيمتها

لندن: «الشرق الاوسط»

دفعت ازمة الخليج اسعار الوقود الى اعلى، مما اثار قلق عشرات الملايين من سائقي السيارات في مختلف انحاء العالم. الا ان عددا محدودا منهم لم يتأثر نهائيا بالارتفاع السريع لاسعار البنزين والديزل في الاسابيع الاخيرة، حتى انهم لم يكلفوا انفسهم عناء متابعة التوقعات الخاصة باسواق النفط.. لان سياراتهم تعمل بالكهرباء.

ففي بريطانيا على سبيل المثال هناك ٢٠٠ سيارة كهربائية تسير على الطرقات، مستخدمة تكنولوجيا مكلفة وغير عملية، وهو ما حال دون انتاجها بكميات تجارية حتى الان، الا ان الشركات المهتمة بانتاج السيارات الكهربائية تؤكد بان الحلم الذي رواد مصنعي السيارات لفترة طويلة بات على وشك ان يتحقق.

وينظر سائقو السيارات الى مثل هذه التوقعات المتفائلة بكثير من الشك - ولهم الحق في ذلك - فمنذ ان ظهر اول موديل من هذه السيارات في مطلع القرن الحالي شهد العالم الكثير من المحاولات التي لم يحالفها النجاح.

ويجادل مؤيدو انتاج السيارات الكهربائية بانها مثالية للبيئة لانه لا تصدر عنها مخلفات غازية وكيماوية تؤدي الى تلوث البيئة، غير انهم يعترفون في الوقت نفسه ان الحد من التلوث الناجم عن استخدام السيارات ذات المحركات التقليدية ستقابله زيادة مماثلة في نسبة التلوث الصادرة عن محطات الطاقة التي سيستخدم انتاجها في تزويد السيارات بالكهرباء.

ولا تمثل الكهرباء الخيار الوحيد كمصدر بديل للوقود في السيارات، فهناك السيارات العاملة بالغاز الطبيعي والتي حاولت «روفر» ترويجها قبل نحو ٢٥ سنة ثم تخلت عنها، واستؤنفت الابحاث الخاصة بتطويرها بزخم كبير في السنوات الماضية في دول عديدة من ابرزها اليابان، ويجري حاليا تنفيذ مشروع في الولايات المتحدة يستهدف تجربة ١٠٠٠ شاحنة ذات محركات تعمل بالغاز الطبيعي.

وبالنظر الى ان مهندسي السيارات يعتقدون بان عمليات تطوير المحركات التي تعمل باحتراق الوقود الداخلي وصلت الى حدودها القصوى تقريبا، فان آفاق تطوير سيارات تعمل بالغاز او بالكهرباء تبدو مشجعة تماما.

ومن ابرز العقبات التي حالت دون نجاح السيارات الكهربائية حتى الان ضخامة حجم ووزن البطاريات التي تزودها بالطاقة والحاجة الى اعادة شحنها باستمرار هذا بالاضافة الى استقرار اسعار الوقود عند مستويات متدنية نسبيا خلال السنوات الماضية وكذلك كفاءة المحركات التي تعمل باحتراق الوقود الداخلي.

لكن الامور بدأت تتغير لصالحها الآن، اذ تقوم شركة «كلورايد باترين» المنتجة للبطاريات في مانشستر، باقامة مصنع يتكلف نحو ٨ ملايين جنيه استرليني بالاشتراك مع شركة المانية، سيتمثل لدى تشغيله في يناير (كانون الثاني) نقطة تحول رئيسية باتجاه انتاج سيارات لا تعمل بالوقود التقليدي، حيث سينتج المصنع ٥ آلاف بطارية اسبوعيا، تمتاز بخفة وزنها وكفاءتها، وقد جهزت هذه البطاريات بخلايا الصوديوم والكبريت. في حين ان البطاريات التي استخدمت في السابق كانت في معظمها بطاريات حمضية مماثلة للتي تستخدمها السيارات العادية. وهو ما كان يستلزم استخدام عدد كبير منها معا لتشغيل السيارات.

ومازال عدد من السيارات الكهربائية التي طورت بالتعاون بين «لوكاس» و«بدفورد» في مطلع الثمانينات مستخدما حتى اليوم، وقد صممت هذه السيارات بحيث تفرش البطاريات على طول الارضية لتوفير المساحة، وتبلغ سرعتها القصوى ٥٢ ميلا في الساعة. ويمكن لهذه السيارات الانتقال من حالة السكون الى سرعة ٣٠ كيلومترا في الساعة خلال ١٣ ثانية وبالامكان استخدامها في المدن لمسافة ٦٠ كيلومترا قبل ان يتم شحن بطارياتها مجددا.

بدائل للبطاريات التقليدية

وعملت شركتا «كلورايدا» البريطانية و«ABB» السويدية الالمانية السويسرية المشتركة على اجراء ابحاث مكثفة لايجاد بديل للبطاريات التقليدية، واكتشفت ان بطاريات الصوديوم والكبريت تعد الحل المثالي في هذا المجال.

ويقول الدكتور ستيورات بريستون المدير التنفيذي للشركة الالمانية البريطانية مشتركة «كلورايد - روي» التي ستدير مصنع «كلورايد» الجديد في مانشسرت، ان البطاريات الجديدة تزن نصف طن فقط مقابل اكثر من طن للبطاريات السابقة كما انه يمكن استخدامها لقطع مسافة تصل الى ١٥٠ ميلا قبل الحاجة الى اعادة شحنها مجددا وهو ما يمكن انجازه في الليل، اما اذا كانت مسافة الرحلة اطول من ١٥٠ ميلا فانه بامكان السائق عندها الانتقال الى محرك الوقود التقليدي.

ويعترف الدكتور بريستون بان ارتفاع كلفة تحويل السيارات لتصبح مهيأة للعمل بالكهرباء، تعد احد ابرز احجام السائقين عن استخدام الكهرباء كوقود، حيث تقدر هذه الكلفة بنحو ٢٥٠٠ جنيه استرليني للسيارة الصالون و٥٠٠٠ لسيارة الفان، الا انه اشار الى ان كلفة تشغيلها المنخفضة تمثل تعويضا مقبولا للسائقين، حيث ان اعادة شحن البطاريات تكلف نحو بنسين لكل ميل وذلك مقابل ٨ - ٩ بنسات للميل في السيارات ذات محركات الوقود التقليدي (البنزين).

وتؤكد شركة «كلورايد - روي» ان شركات رئيسية مصنعة للسيارات مهتمة بتكنولوجيا السيارات الكهربائية طلبت بطاريات الصوديوم والكبريت لتجربتها.

وكانت شركات عديدة قد حققت تقدما في انتاج سيارات تعمل بالكهرباء حيث ان سيارات «ايروستار فان» التي انتجتها «فورد» الامريكية تمكنت من الوصول الى سرعة قصوى قدرها ٦٥ ميلا في الساعة، وكذلك الانتقال من السكون الى سرعة ٥٠ ميلا في الساعة خلال ٢٠ ثانية وهي قادرة على قطع مسافة ١٠٠ ميل قبل الحاجة الى اعادة شحنها.

نماذج تجريبية حديثة

كما اجرت «بيجو» و«فيات» و«فولكس واجن» اختبارات على نماذج تجريبية للسيارات الكهربائية وقد تمكنت سيارة انتجتها «جنرال موتورز» من الانتقال من السكون الى سرعة ٦٠ ميلا في الساعة خلال ٨ ثوان فقط.

واعتمدت «جنرال موتورز» هذا النموذج من سيارات الفان والتي يصل وزنها الى طن واحد لتكون اساسا للسيارات التي ستبدأ في انتاجها اعتبارا من الشهر المقبل، لتصبح بذلك اول اكبر ٣ شركات امريكية مصنعة للسيارات تهتم بانتاج سيارات كهربائية.

وسيتم تجميع السيارات الجديدة في كندا، وتعد قيادتها بمثابة تجربة نادرة، فهي هادئة جدا ومن السهل التحكم بها، وفي حين تصل السرعة القصوى للنموذج المجهز بالبطاريات الحمضية ٥٢ - ٦٠ ميلا في الساعة فان السرعة القصوى للسيارات المجهزة ببطاريات الصوديوم والكبريت تزيد عن ٧٠ ميلا في الساعة.

لكن ما يثير القلق ان سعر الشاحنة الكهربائية يقدر بنحو ٣٥ الف دولار (١٨ الف جنيه استرليني) وهو ما يعادل ضعف ثمن الشاحنة العادية. فالى اي مدى ستؤدي الكلفة المرتفعة الى الحيلولة دون انتشار السيارات الكهربائية؟

تراهن الشركات المصنعة ومنظمات حماية البيئة في هذا المجال على تزايد وعي الناس بمخاطر التلوث الناجم عن عوادم السيارات التقليدية على البيئة.

فهل يتحقق ذلك؟ من يعلم؟؟

سعرها مرتفع لكن كلفتها التشغيلية منخفضة

مصانع السيارات الأمريكية المرشحة للاقفال

ميشيجان
ماساتشوستس
GM
كاليفورنيا
مونتانا
الينوي
اوهايو
جورجيا
جنرال موتورز

المصانع التي ستغلق ابوابها

المصانع التالية اغلقت ابوابها منذ الأن .

1. **في امنجهام** : اولدزموبيل
2. **لايكوود** : بويك ، شيفرولية كابريس
3. **بونتياك** : فيارو
4. **ليدز** : سكاي هوك ، اولدموبيل و كاديلاك

الدمج

المراكز التالية سوف يتم دمجها خلال السنوات الثلاث المقبلة :

5. **كليفلاند** : ٤٩ موظفا
6. **كولومبوس** : ٧٤ موظفا
7. **لاميرادا** : ٨١ موظفا
8. **روميلوس** : ٨٠٠ موظف
9. **الك جروف** : ٥٢ موظفا

المداخيل ، فصليا وبمليارات الدولارات :

٢
١
٠
١-
٢-
٣ ٤ ١ ٢ ٣ ٤ ١ ٢ ٣
٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠

المصدر : تقارير « تريبيون » الداخلية

« الشرق الأوسط » - كي . ار . تي . ان

لاعتبارات اقتصادية وبيئية

الشركات الالمانية تتنافس لابتكار وسائل لتفكيك السيارات الخردة و استخدام اجزائها



قامت شركات «فولكسفاجن» و«بي ام دبليو» خلال الاشهر الماضية بانشاء مصانع لتفكيك السيارات وهي مشروعات تهدف الشركتان من ورائها الى التمهيد لتصنيع سيارات تكون عملية تفكيكها اسهل من السيارات الحالية، لتحقيق اهداف اقتصادية واخرى بيئية.

وذكر لريك ايفن وهو مهندس في شركة فولكسفاجن لصحيفة «سيددويتشه تساتيونج» اليومية «اننا نهدف الى تصنيع سيارات يمكن بمجرد الضغط على زر تفكيكها بطريقة محكمة ودقيقة الى اجزاء يمكن اعادة سبكها وتطويرها».

وقد انتهجت شركة «ديملر - بنز» اسلوبا مختلفا حيث اقامت مشروعا مشتركا مع شركة «فويست - السبين» النمساوية لصناعة الصلب لدراسة صهر المواد التي لم تتم اعادة استخدامها في درجة حرارة عالية.

واقامت شركة «اوبل» مشروعا مشتركا بدأ في استخدام المواد البلاستيكية في بطاريات السيارات والاستفادة من المنتج المعاد صبه في تصنيع اجزاء اخرى.

وتلعب العوامل الاقتصادية دورا مهما في هذا المجال فمستودعات «الخردة» اخذت في التناقص بمعدلات سريعة كما ان القيود الخاصة بالبيئة التي تفرضها الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات بشأن النفايات الصناعية اصبحت اكثر صرامة. وصدرت التعليمات لشركات صناعة السيارات بضرورة ايجاد وسائل لاعادة صب او سبك حصة اكبر من المواد التي تصنع منها السيارات.

وتقدر الحوافز الاقتصادية لعملية تفكيك السيارات خاصة عندما يتعلق الامر بقيمة بعض المواد الخام التي تستخدم حاليا في تصنيع السيارات مثل البلاتين والروديوم المستخدم في اجهزة تنقية عوادم للسيارات وايضا السبائك المعدنية الاخرى ومواد البلاستيك عالية الجودة.

ويقول المهندسون ان عملية اعادة صب او سبك للمواد المستخدمة في صناعة السيارات ليست جديدة وانما طورتها شركات صناعة السيارات انطلاقا من مصلحة اقتصادية، ففي الوقت الحاضر بلغت الخبرة درجة كافية من التقدم لاعادة صب نحو ٧٥٪ من السيارة وبصورة رئيسية الاجزاء المصنوعة من الصلب والالمنيوم ومواد اخرى من المستخدمة في صناعة القواعد المعدنية (الشاسيه) والاجزاء المستخدمة في النقل والمكونات الاخرى.

الا ان التركيز يدور حاليا على كيفية اعادة صب المواد البلاستيكية والمواد المصنعة (التخليقية) والزجاج والمنسوجات بشكل افضل بحيث يعاد استخدامها ايضا في عملية تصنيع سيارات جديدة.

وتضع شركة «بي ام دبليو» بمصنعها في لاندشوت الواقع على بعد سبعين كيلومترا الى الشمال من مقر الشركة في ميونيخ وشركة «فولكسفاجن» ولديها مشروع مماثل في مدينة لير الشمالية - تضعان امامهما هدفين رئيسيين.. يتمثل الاول في ايجاد اكثر الوسائل فعالية في تفكيك السيارات الحالية.. والثاني تعلم كيفية تصنيع سيارات المستقبل التي يمكن ان تكون اكثر سهولة في عملية تفكيكها بهدف اعادة صبها.

وتعزى التعقيدات الكامنة حاليا في عملية تفكيك السيارات الى الاجراءات الاكثر تقدما والمواد المستخدمة في صناعة السيارات. فتحت الضغط الناجم عن تحسين استهلاك الوقود قامت الشركات بتخفيض وزن السيارات باستخدام مواد مصنعة بصورة اكبر في مجال تصنيع «المصادم» ولجهزة تقليل السرعة وخزانات الوقود والاجزاء الاخرى. ويتم حاليا استخدام نحو عشرين نوعا من مواد البلاستيك ومواد الالياف الصناعية في صناعة السيارات الحديثة.

وفي عام ١٩٦٥ كان يصنع ٢٪ فقط من وزن السيارة من مواد تدخل فيها الياف صناعية. اما اليوم فان السيارة متوسطة الحجم مثل سيارة «اوبل فيكترا» او «اودي ٨٠» والتي يبلغ وزنها نحو ١١٠٠ كيلوجرام - تبلغ نسبة المواد التي بداخلها الياف صناعية ١٥٪ او ١٦٥ كيلوجراما.

ومع الاستخدام المتزايد للالياف الصناعية فان ذلك قابلته زيادة موازية في كمية النفايات البلاستيكية التي تلقى في مستودعات النفايات.

وفي عام ١٩٧٩ تم التخلص من نحو ستين الف طن من نفايات السيارات من المواد التي بداخلها الياف صناعية، اما الآن ومع ايداع نحو مليوني سيارة سنويا في اماكن الخردة في المانيا فان الحجم السنوي لنفايات الالياف الصناعية يصل الى ٢٠٠ الف طن.

ومن المتوقع ان تزيد هذه الكمية خلال السنوات المقبلة. وهناك مشكلة اخرى تتعلق بوجود نحو اربعة ملايين سيارة مصنوعة في المانيا الشرقية من ماركات «ترابانت» و«فارتبورج» مع وجود مواد بلاستيكية قابلة للانصهار الى درجة كبيرة بالحرارة.

ويذكر ان القيود الصارمة المتزايدة بشأن التخلص من البطاريات الحمضية وزيوت التشحيم وزيوت الفرامل ونفايات السيارات الاخرى السامة والتي تسبب التلوث كانت ايضا من العوامل التي دفعت شركات صناعة السيارات الالمانية الى البحث عن وسيلة افضل للتخلص من السيارات.

ويشير المهندسون الى ان تكنولوجيا اعادة صب اجزاء السيارات تطورت بالفعل مما اتاح اعادة معالجة بعض المواد البلاستيكية والمعدنية لم يكن في الامكان استخدامها مرة اخرى.

وتقول شركة «ديملر - بنز» ان دراسة مشروع المصهر ذو الدرجة الحرارية العالية يهدف الى ايجاد حل لهذه المشكلة. واوضح كلاوس رازيم مدير قسم التأثير على البيئة في الشركة ان مرسيدس تعمل بالتعاون مع شركة «فويست البين» على تطوير تكنولوجيا «لاعادة الصهر والصب يشمل للمواد التي بداخلها الياف صناعية».

مطابق للأصل

الاقتصاد الدولي

العوارض المرضية للاقتصاد الحر تطفو على السطح

بروز «المافيات» يتزامن مع نمو التعاونيات السوفياتية والخبراء يعتبرونها ضريبة الانتقال إلى نظام تنافسي

موسكو: «الشرق الاوسط»
من يلينا زولوتوفا وفاديم لازوتين

سيدخل عام ١٩٨٩ في تاريخ الاقتصاد السوفياتي على انه عام الانتشار «الانفجاري» للجمعيات التعاونية. وكانت احصائيات يناير (كانون الثاني) من ذلك العام تشير الى ان عدد تلك الجمعيات كان ٧٧,٥٠٠ جمعية تعاونية، يعمل فيها نحو ١,٤ مليون عامل، لكن الاثني عشر شهراً التي تلت تلك الاحصائيات شهدت زيادة كبيرة في عددها حتى اصبح عدد التعاونيات في الاتحاد السوفياتي في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري ١٩٣,٠٠٠ جمعية يعمل فيها حوالي ٥ ملايين عامل.

وقد جاءت هذه الزيادة على الرغم من عدم توافر الشروط لنمو التعاونيات: اذ ان البرلمان ومجلس الوزراء وحتى وزارة المالية كانوا يغيرون الضوابط التي تحكم فعاليات التعاونيات بسرعة وباستمرار.

وفي الوقت الذي كانت السلطات تسمح بقيام المشاريع التجارية الخاص فانها كانت تأمل في ان تساعد التعاونيات في نقل الاقتصاد الى خارج مناطق الركود. لكن الحقيقة التي غابت عن ذهن السلطات هي ان المشاريع التجارية ورؤوس الاموال لا تتدفق الى حيث يريد المخططون ولكن الى حيث تؤمن الربح الاوفر.

وهكذا وجدت التعاونيات نفسها عرضة لضغوط الحكومة حينما بدأت تتحرر من سيطرة الحكومة.

وكان ان منعت السلطات التعاونيات من شراء المواد الخام من الدولة مما جعل موقف السوق يزداد سوءاً والاسعار تزداد ارتفاعاً.

ومن ضمن الضغوط التي تتعرض لها التعاونيات هو ان الحكومة فرضت ضرائب باهظة على رواتب العاملين في التعاونيات تصل الى ٩٠ في المائة في بعض الاحيان. وبعد ان رفض البرلمان هذه المستويات العالية في الضرائب فرضت وزارة المالية ضرائب تبلغ نسبتها ٦٠ بالمائة على الرواتب والاجور.

ولا تملك التعاونيات الا تحمل هذا الموقف الذي يضعها في مصاف المنبوذين وليس لها الا ان تتلمس طريقها الى خارج الازمة لوحدها.

ولجأت بعض التعاونيات الى زيادة اسعارها في حين اتجهت الاخرى الى اسلوب استغلالي حيث تقوم بشراء البضائع غير المتوفرة وتعيد بيعها في السوق باسعار عالية على اعتبار انها من صنعها.

وادى هذا، بالطبع، الى ازدياد نقمة الجماهير التي لم يعد باستطاعتها ان تشتري شيئاً بالسعر الذي تحدده الدولة. واطلق الناس السنتهم في حق التعاونيات وصاروا يقولون: لكي تشتري انتاج التعاونيات فان عليك ان تقبض رواتب التعاونيات.

ويخشى عدد قليل من رجال الاعمال من ان هذه الممارسات قد تهدد استقرار الاقتصاد التنافسي الحر في المستقبل وتراهم يحاولون ان ينقذوا سمعة التعاونيات بتحاشي اساليب الاستغلال ولكنهم في المقابل يواجهون احتمالات الافلاس.

ومن المشاكل الاخرى التي تواجهها التعاونيات مشكلة المباني، ففي احيان كثيرة تجد ان تعاونية تبلغ ارقام مبيعاتها الملايين من الروبلات تعمل في قبو هو اقرب الى الملجأ منه الى المصنع. ويترك قرار تحديد الاماكن الممكن استئجارها الى المجلس البلدي عادة، مما ادى الى ازدياد الرشوات التي تقدمها التعاونيات الى اولي الامر في المجالس البلدية.

ويقول اليكساندر بارونوف رئيس تعاونية مطعم «سلوبوبكا» في موسكو: «في السنة الاولى من نشاطنا كنا نجيء الى التعاونية كل صباح ونحن نغالب القلق الذي يساورنا من ان نرى امراً صادراً عن المجلس البلدي يطالبنا فيه باخلاء المكان بغرض تحويله الى واحد من مخازن الاطفال مثلاً. وكان حدسنا يصدق في بعض الاحيان، وكان علينا ان نخوض معارك مع المجلس بغية الابقاء على مركزنا».

ولا تزال تعاونية «جالاتي» المتخصصة بصنع الملابس، تتعرض لاحتمال فقدان مقر عملها: وجالاتي هي جمعية تعاونية لا تشابه غيرها من تعاونيات صنع الملابس، فهي لا تصنع الملابس بالطلب وانما تخيط الملابس الجاهزة وبكميات قليلة نسبياً.

ويهددها المجلس باعادة استملاك ورشتها لاعطائها الى ورشة لخرى تقوم بانتاج الملابس بكميات كبيرة وتخدم مئات الزبائن.

لكن التعاونيات تواجه مصاعب لا علاقة لها بمضايقات الحكومة ومجالسها البلدية. فقد صارت هذه التعاونيات تواجه مشكلة لم تكن معروفة من قبل في الاتحاد السوفياتي ابرزها ازدياد ارباح القطاع الخاص وازدياد مداخيل بعض الافراد. هذه المشكلة هي مشكلة الابتزاز التي يعرض فيها بعض الناس خدمات «حماية الاعمال» لقاء اجر ابتزازي معين.

وهكذا نجد ان رجال الاعمال يسلكون مسلكين لا ثالث لهما فهم اما ان يرضخوا للابتزاز او يجدوا طرقاً يدافعون بها عن انفسهم بانفسهم، ولا يفكر احد منهم باللجوء الى الشرطة. ووسط هذه الظروف التي لا تساعد على نمو الجمعيات التعاونية، نجد ان اعدادها ترتفع بمقدار كبير وبشكل غريب. ولعل هناك سبب واحد يشجع الناس على اقامة التعاونيات وهو املهم في ان يتحول الاقتصاد، في النهاية، الى اقتصاد السوق الحر مما سيجعل السلطات تفقد مراكز السيطرة على التعاونيات. وبالاضافة الى هذا فان استمرار الارتفاع في الاسعار وفي معدلات التضخم ستجعل من العمل في الجميعات التعاونية مسألة اكثر جاذبية، ومعلوم ان رواتب العاملين في التعاونيات تبلغ الآن ٣ الى ٤ اضعاف رواتب العاملين في القطاع العام.

ولا تستطيع المؤسسات الحكومية ان توفر لمنتسبيها من الاجور ما يؤمن لهم عيشاً هانئاً. وصارت مؤسسات الدولة تنشيء التعاونيات لمستخدميها بان تتيح لهم استئجار بعض موجودات هذه التعاونيات الحكومية.

ولا يوجد في الاتحاد السوفياتي، ولسوء الحظ، الكثير من التعاونيات المنتجة او المتخصصة في البحوث في حين تكثر تعاونيات الخدمات، ويبلغ عددها ٨٠,٠٠٠ وهي اكثر الجمعيات التعاونية عدداً تليها تعاونيات الاعمار والبناء والتي يبلغ عددها ٢٨,٠٠٠ تعاونية. وقد كانت الزيادة التي تحدثنا عنها في عدد الجمعيات قد شملت هذين القطاعين على الاغلب.

ويبدو مستقبل الجمعيات التعاونية مزدهراً، كما يقول الخبراء، ومن المعتقد ان يكون للانتقال الى اقتصاد السوق اثر كبير في زيادة حصتها من الانتاج. والذي يهم الاقتصاد السوفياتي الآن ان تتماسك الجمعيات التعاونية لكي تنقذ من ازمة الفترة الانتقالية بسلام.

شهدت الاثني عشر شهراً الاخيرة زيادة كبيرة في عدد التعاونيات في الاتحاد السوفيتي

نظرية امريكية متفائلة على التسعينات:

الفرصة سانحة الآن لشراء أسهم الشركات الواعدة

نيويورك: من جي هالفرسون

في خضم الانباء غير السارة قد يكون السيناريو الآتي النبأ الوحيد الذي من شأنه انعاش معنويات السوق الامريكية: تعد التسعينات بأن تكون عقد الهبوط النسبي في معدلات التضخم في الولايات المتحدة وعقد النمو الاقتصادي المتواضع، ولكن المتواصل ايضا.

واضافة الى ذلك يحتمل ان تلعب الولايات المتحدة في التسعينات الدور الذي لعبته اليابان في الثمانينات، اي ان تكون المصدر الرئيسي لرساميل الاستثمارات الدولية، وان تتمتع بانتاجية عالية ومشاريع ابداعية مشتركة.

إنه نبأ سار للكثيرين في ما لو تحقق. وجرام تاناكا مدير صندوق الاسهم الاستشاري للمتقاعدين ورئيس مؤسسة تاناكا لادارة المحافظ المالية، يعتقد بأن مثل هذا الحدث ليس محتملا فحسب، بل ممكن الحدوث، وذلك بسبب تغير البنية الديمغرافية في الولايات المتحدة، والقطاع المرشح قبل غيره للنمو هو سوق الاسهم القابلة للتحسن. ويقول تاناكا انه سيكون من بين اوائل المستفيدين من هذا التطور المرتقب وانه بدأ للتو في الحصول على اسهم واعدة. ويقول بأنه يبحث عن اسهم بأسعار معقولة لشركات تغطي احتياجات مطلوبة وتتمتع بامكانات نمو لا يقل معدلها عن ١٥ الى ٢٠ في المائة او اكثر سنويا.

تحتل مؤسسة تاناكا لادارة المحافظ المالية المرتبة الثالثة بين المؤسسات الاستشارية على صعيد الاداء الاستثماري في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٩، وفقا لقائمة «سي دي ايه لتكنولوجيا الاستثمار». وعلاوة على ذلك حقق صندوق التقاعد عائدات زادت على ٤٠ في المائة العام الماضي، وبذلك يصبح واحدا من الصناديق العشرين الاولى بين الـ ١٧٠٠ صندوق مشترك في الولايات المتحدة.

وينظر تاناكا الى عالم الاستثمار كمهندس ومحلل مالي معا: فهو حائز على اجازتين جامعيتين في الهندسة الميكانيكية والدراسات المدنية، ويعمل كمهندس مدني في هونولولو ولوس انجليس.

ويعتقد تاناكا ان ارتفاع معدلات التضخم الامريكي يعود سببه الى ما اسماه ب «سياسات الحاجة» التي اقتضاها انضمام اعداد كبيرة من النساء والشباب الى القوة العاملة في البلاد. الا ان الموجة الهائلة في القوة اليدوية العاملة آخذة في التقلص، وقد بدأت الشركات تواجه صعوبة متزايدة في ايجاد العمال والموظفين، ولذلك ستكون الحاجة ملحة في حقبة التسعينات «لجعل القوة العاملة الموجودة اكثر انتاجية». اضافة الى ذلك سوف يستنزف عدد الشباب الكبير المزيد من المدخرات في سياق تقدمهم في السن. ولهذا وجب على واشنطن ان تحرص على انتاجية عالية للحفاظ على نسبة نمو مماثلة في الاقتصاد.

وسيكون النمو، كما يعتقد تاناكا، موضوع الاستثمار المهم في التسعينات، لا صفقات التملك التي تتوخى التحكم بادارة الشركات المساهمة، ولا صفقات الاسهم المثيرة كما حدث في الثمانينات. وسيحقق عدد من الشركات وبشكل متدرج مكاسب وارباحا عالية. ولكن بما ان النشاط الاقتصادي سيتباطأ، فان النمو الاجمالي للارباح المشتركة سيكون ضئيلا. ولهذا عندما نقارن مكاسب الشركات النامية مع تباطؤ النمو في الارباح المشتركة بشكل عام، فان الاسهم القابلة للنمو «ستتلألأ كالنجوم» على حد تعبير تاناكا.

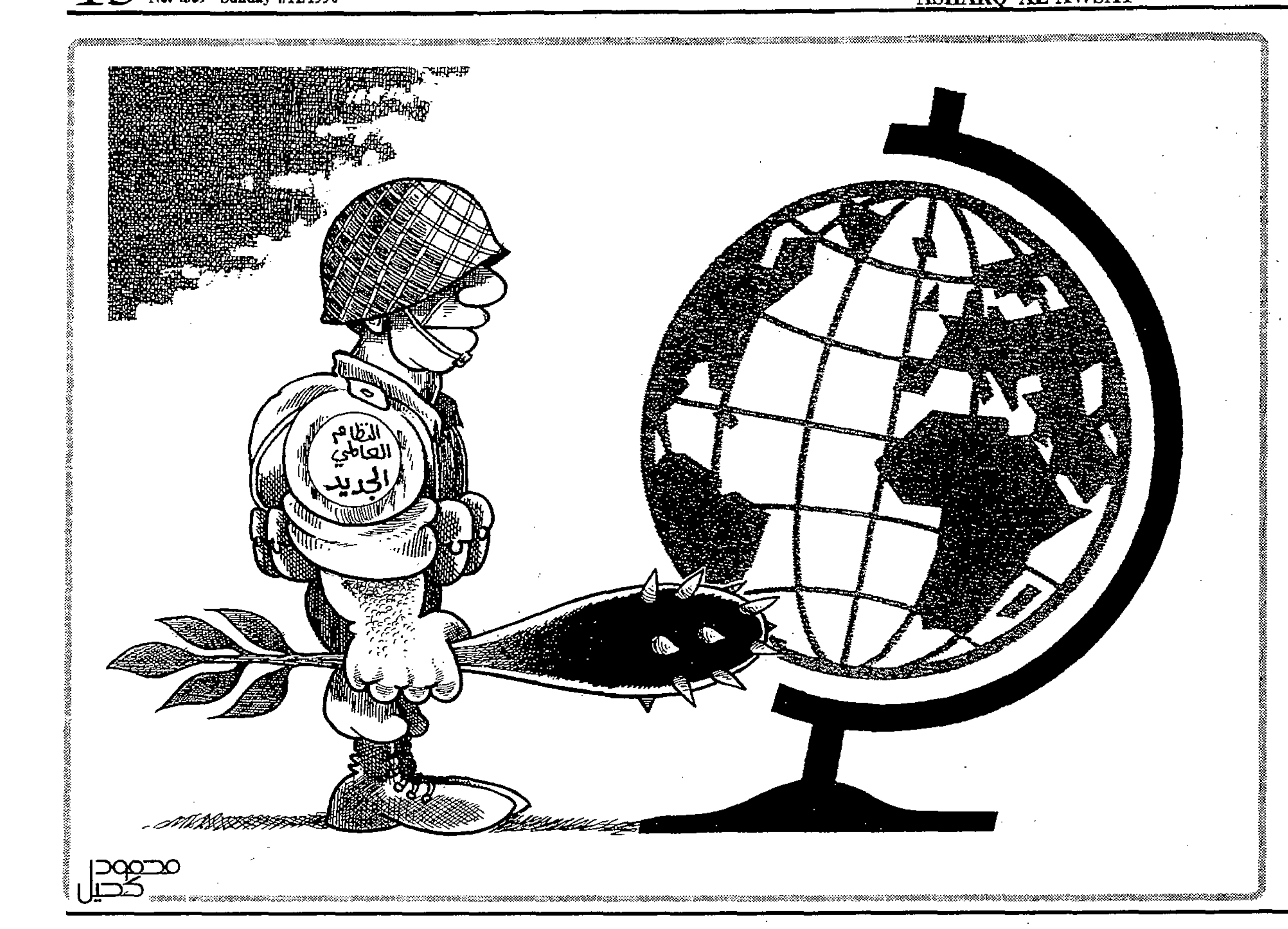
ويؤمن تاناكا ان من الانسب تملك عدد صغير من الشركات في المحفظة التي يديرها.

لذا ورغم انه يجتمع مع مسؤولي ٢٠٠ شركة تقريبا في العام الواحد، فهو لا يملك مراكز في اكثر من ٤٠ شركة من شركات الصناديق المشتركة، و١٨ الى ٢٠ شركة من الشركات التي تدار حساباتها بشكل منفصل، وحين يشتري شركة ما يحتفظ بها لمدة ٣ سنوات او أكثر.

وتشمل محفظة تاناكا الحالية «انتيل كوربوريشن» و«ايربورن فريت» وشركة «امريكان سيناميد» و«جمعية اقساط المساكن الوطنية الفدرالية» و«بفيترز انكوربوريشن» و«هيومان انكوربوريشن».

ويبقى السؤال: هل من المحتمل ان لا يكون العقد الجاري مطابقا لنظرة تاناكا المتفائلة والوردية؟ الواقع ان العديد من الاقتصاديين يتخوفون من آثار ارتفاع معدلات الفوائد العالية على معدل الفائدة الامريكية، ويعترف تاناكا بأن عملية امتصاص اوروبا الشرقية في الاقتصاد الاوروبي الغربي قد تضع ضغوطا متزايدة على معدلات الفائدة العالمية، وانه يجب التخلص اولاً من عجز الميزانية الفدرالية التي تضغط بدورها على معدلات الفائدة الامريكية.

لكن تاناكا لايزال يعتقد بأن التحولات الديمغرافية لا تؤمن انتاجية اكبر وتضخما اقل فحسب، بل ان الكونجرس سيبذل جهدا لضمان تحقيق هذه النتائج عبر تشريعات كاصدار قانون للحد من الارباح الرأسمالية.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

حسم الحرب لا اعلان الحرب

مع اطلالة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على مسرح الشرق الاوسط وابتعاد المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف عنه ولو مؤقتا انشغلت العواصم المعنية والقريبة والبعيدة بسؤال وحيد هو: متى تقع الحرب.

وزاد في حدة هذا السؤال المطروح ان القيادة العراقية لم تظهر وبرغم مرور ثلاثة اشهر على الغزو ما يساعد على الاعتقاد انها في طريقها للتجاوب مع الارادة العربية والدولية. وفي المقابل لم يظهر ان الجبهة المعادية للغزو مستعدة لاعطاء العراق أي مكافاة ليوافق في المقابل على الانسحاب من الكويت. وثمة من يرى ان العراق لا يستطيع ان يتراجع دون الحصول على ثمن ما وان الجبهة الدولية لا تستطيع القبول بمنحه اي ثمن لأن ذلك سيشكل سابقة بالغة الخطورة. ولهذا يعتقد كثيرون ان الازمة دخلت فعلا في «منطق الحرب».

في طرح السؤال عن موعد اندلاع الحرب خطأ ما او تجاهل. والسبب بسيط وهو ان الحرب وقعت فعلا يوم ٢ اغسطس (آب) الماضي حين اجتازت الدبابات العراقية خط الحدود مع الكويت واتخذت منحى بالغ الخطورة حين اعلن العراق ضم الكويت وتحويلها الى محافظة. الحديث عن الحرب وكأنها حدث يحتمل ان يقع في هذا النهار او ذاك يشبه التعامل مع جزء مبتور من الصورة وربما كان المقصود بطرح المسألة على هذا النحو الايحاء بأن هناك من جاء ليشن الحرب على العراق.

وفي هذا السياق لا بد من ملاحظة وهي ان الرصاصة الاولى في الحرب اطلقت في ٢ اغسطس (آب) الماضي وان العراق هو الذي اطلقها. ثم ان استمرار الوجود العسكري العراقي في الكويت هو بمثابة الاستمرار في اطلاق الرصاص في هذه الحرب. ومن الممكن الحديث عن حرب ضد العراق حين يكون العراق في العراق، أما حين يكون الجيش العراقي في الكويت فان الحديث يجب ان يكون عن الحرب التي فجرها العراق.

وهكذا يصبح السؤال ليس متى تقع الحرب بل متى تحسم الحرب التي بدأت قبل ثلاثة اشهر. طبعا مع الالتفات الى ان العراق هو الذي جعل المنطقة اسيرة «منطق الحرب».

فلا احد يريد الحرب اصلا، والجميع يعرفون اهوالها ومخاطرها وويلاتها، ولهذا اعطيت للقيادة العراقية اكثر من فرصة لتجنب بلدها وشعبها والمنطقة ويلات حرب معروفة النتائج.

نقول ان الحرب قد وقعت فعلا والسؤال هو عن طريقة حسمها. لقد كانت العقوبات فرصة لتعيد بغداد النظر في حساباتها وكانت مهمة بريماكوف فرصة اخرى. فهل اختارت القيادة العراقية اضاعة الفرصة خصوصا وان هذه الفرص لا يمكن ان تطول الى الحد الذي يسمح للقيادة العراقية بالافادة من عامل الوقت.

ان الفصل الجديد الحاسم من الحرب يتوقف على خيارات بغداد، وهي تتحمل بالتالي مسؤولية ما سيحصل، فحسم الحرب مكلف بالتأكيد ولكن استمرار الحرب باهظ فهل يتعظ من يجب ان يتعظ؟

«الشرق الاوسط»

حسابات اخرى بعد اربعة اعوام

بقلم: جاك باتيون *

هل تذكرون الازمة التي نشبت قبل اربع سنوات بين الولايات المتحدة ونيوزيلندا؟

تلك الازمة التي ادت الى قطع دابر التعاون الدفاعي الامريكي مع نيوزيلندا لأن حكومتها اغلقت موانىء البلاد في وجه السفن الامريكية الحربية التي تحمل اسلحة نووية.

ونذكر هذه الازمة اليوم لأنها برغم كونها قد تسببت في انهيار حلف الـ «انزوس» لكن السنين مرت دون ان تشهد تغلغلا سوفياتيا في المحيط الهادىء او تغيراً في ميزان القوى في المنطقة، ولم نشهد طبعا تغيراً في مجرى التاريخ بسببها.

لكن هذه الامور التي لم تحصل كانت بالضبط ما توقعه محترفو التشاؤم والولولة واقامة المناحب. وكل ما جاءت به الازمة هي انها اعطت فرصة جيدة لديفيد لانجي رئيس وزراء نيوزيلندا حينذاك ليقوم بدور من يتعرض لسطوة واشنطن مما الهب حماس الناس لمساندة حزب العمال الذي يرأسه.

وكما نعلم، فان مرور اربعة اعوام في السياسة يعني تغيرات كثيرة، وقد وقع التغيير فعلا واتجه الناخب النيوزيلندي بعيداً عن حزب العمال. وجاءت نتيجة الانتخابات العامة في نيوزيلندا بهزيمة ساحقة للحزب الوطني الذي يقوده رئيس الوزراء المنتخب جيم بولجر. وكانت اولى تصريحات قادة الحزب الفائز تدل على رغبة نيوزيلندا في وصل ما انقطع مع واشنطن.

لكن هذا لن يكون امراً سهلاً لان مواقف ديفيد لانجي المضادة للسلاح النووي قد تمكنت فعلا من قلوب الناس هناك الى الحد الذي جعل بولجر وحزبه يتبنون هذه المواقف ويدعون انها جزء اساسي من تفكيرهم. في الوقت الذي ندرك فيه ان تفجر الازمة اساسا لم يكن بسبب منع هذه السفينة او تلك من دخول هذا الميناء او ذاك وانما كان صراع شخصيات، وصداما شخصيا بين لانجي وبين المسؤولين الامريكيين وشولتز خاصة.

لكن الذي يبشر بخير هو ان بولجر اكثر التزاما بالصداقة مع الولايات المتحدة من سلفه ديفيد لانجي واقل صدامية ورغبة من اثارة المشاكل مع واشنطن من اجل مكاسب سياسية محلية. ونحن نأمل في ان ينجح جيمس بيكر حيث اخفق كل من لانجي وجورج شولتز وان يعود حلف الانزوس الى مباشرة عمله وكأن شيئا لم يكن.

بقي ان نذكر ان انزوس (ANZUS) هي الحروف الاولى من استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة (US) وهي اسم يطلق على معاهدة الحلف العسكري التي وقعت عليها الدول الثلاث في عام ١٩٥١، وواجب هذا الحلف هو الحفاظ على امن واستقرار الجزء الغربي من حوض المحيط الهادىء.

* كاتب في بطرسبرج تايمز

علامات الزمان

نظام أمن شامل من الخليج الى المحيط؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

في مقابلة اجرتها معه مؤخرا صحيفة «الاهرام» المصرية قال الرئيس فرنسوا ميتران ان «قواعد الحق التي يطلب احترامها ازاء غزو الكويت من قبل العراق يجب ان تحترم في كل مكان في العالم طبقا لقرارات الأمم المتحدة، اي في النزاع العربي ـ الاسرائيلي وفي لبنان».

الرئيس الفرنسي لم يكن في صدد الربط بين مشكلتي فلسطين والخليج بل في صدد الحديث عن ضرورة البحث عن «نظام امن وتعاون ذي طابع شامل يمتد من الخليج الى الأطلسي ويربط بين شاطئي المتوسط».

من يضع هذا النظام الأمني الشامل؟

«المهتمون بأنفسهم»، يجيب الرئيس الفرنسي، لكن ليس قبل «حل الأزمات التي تهز المنطقة اي الأزمات الاسرائيلية ـ العربية والفلسطينية واللبنانية».

وبما ان القارة الاوروبية هي من ضمن «المهتمين بأنفسهم» فان ميتران يفرد لها دورا خاصا في هذا المجال. فهي «قارة يعترف بها في كل يوم اكثر فأكثر كاحدى القواعد الأساسية للنظام الدولي الجديد الذي تعمل على تطويره، وسيكون لها دور مفيد تلعبه من اجل العالم العربي».

كلام للمدى الطويل ليس له علاقة بالحاضر؟ ربما. لكن جذور المستقبل تنبت دائما في الحاضر، ولا يمكن، بالتالي عزل «حلم» ميتران عن وقائع الوضع الراهن.

هل يحاول الرئيس الفرنسي التلويح للعرب، عشية انتقاله لمصر لافتتاح الجامعة الفرنكوفونية، بأن ما بينهم وبين اوروبا أعمق وألصق بالمصالح المتطابقة من ذلك الذي بينهم وبين امريكا؟

ربما. لكن هل من سبيل حقا الى الفصل بين كل هذه المصالح المتداخلة والمتقاطعة لاوروبا وامريكا في الأرض العربية الممتدة من الخليج الى المحيط؟

فرنسوا ميتران لا تغيب عن ذهنه كل هذه التحديات والاشكالات، لذلك تراه يستدرك قائلا بأن «حل الأزمات التي تهز المنطقة» يجب ان يسبق قيام «المهتمين بأنفسهم» بوضع النظام الأمني الشامل.

لكن، ما جدوى هذا النظام اذا امكن حل كل تلك الأزمات؟

لا اعرف كيف يجيب الرئيس الفرنسي على هذا السؤال، لكنني ادرك ـ وهذا هو الأهم ـ انه مقتنع، كما ابرز ذلك في حديثه الى «الاهرام»، بأن الاولوية يجب ان تعطى لمسألة حل الأزمات الراهنة.

مقاربة ميتران للموضوع تبقى، رغم عموميتها، افضل من غيرها. ذلك لأن ما كان يعرض على العرب، جلهم او بعضهم، في الماضي هو أنظمة شاملة او شبه شاملة تقفز فوق الأزمات الراهنة التي تعاني منها المنطقة، كأنما الهدف هو احتواء الدول والأطراف والأزمات نفسها من خلال تلك الأنظمة الأمنية. وكلنا يعرف ما انتهى اليه بعض هذه الأنظمة الذي كان وجد، في زمان ومكان، طريقه الى التنفيذ.

لقد بات واضحا ومتعارفا عليه ان معظم الأزمات التي يعاني منها الشرق الأوسط هو من نتاج الحرب الباردة. وما دامت الحرب الباردة انتهت والثنائية القطبية تلاشت، والدولتان العظميان في سبيلهما الى تصفية جميع خلافاتهما وتحويل حلفي الأطلسي ووارسو العسكريين الى تحالفين سياسيين مسالمين ـ ما دام هذا كله قد حدث او في طريقه الى التحقق، فلماذا لا يتابع الكبار حل القضايا والأزمات الأخرى التي يعاني منها الصغار بسبب من الحرب الباردة الذاوية؟

قد يتبرع أحدنا باجابة متسرعة مفادها ان للكبار مصالح ومشاكل مع الصغار بصرف النظر عن مشاكلهم في ما بينهم، وان الصراع بسبب هذه المصالح مستمر ومتفاقم بين الكبار والصغار الى ان تتحقق الغلبة لواحد من فريقي الصراع سواء بالجملة او بالمفرق.

هذا كلام صحيح، لكن غير مفيد. ان مجرد وجود الصراع هو بحد ذاته حافز للعمل على تهدئته وحله. وهل حقق اهل الحرب الباردة مكاسب ومنافع من احتدام الصراع بينهم سحابة نصف قرن حتى يسمحوا لأنفسهم (ويسمحوا للصغار) باستمرار الصراع في الشرق الاوسط بعد ان حط غباره في اوروبا؟

هذه الألوف المؤلفة من اطنان الأسلحة الثقيلة التي تقرر نزعها واتلافها (او ربما تحويلها الى مناطق اخرى) بعد عقود من سباق التسلح المحموم، أليس من سبيل الى الاتعاظ من عدم جدواها والاتجاه بلا ابطاء الى توظيف اعتماداتها المالية الهائلة في وجوه التنمية الاقتصادية والانعاش الاجتماعي في الدول الفقيرة؟

مرة اخرى قد يتبرع أحدنا باجابة متسرعة ـ بعد اتهام متسرع لطارح السؤال بالبساطة! ـ بالقول انه من طبيعة العلاقات السياسية الدولية المعاصرة ان تنطوي على صراعات يستغل فيها الأقوياء الضعفاء.

نعم، الاستغلال حقيقة تاريخية بين الأقوياء والضعفاء. لكن وقائع الصراع في العالم المعاصر برهنت على ان سباق التسلح، وما يمكن ان يكتنفه من حيازة لأسلحة الدمار الشامل واستخدامها، اكثر كلفة واشد ضررا وأعظم فتكا بالانسان والعمران من الصراع السلمي في حدود القوانين والعهود الدولية المتعارف عليها والتي يمكن تطويرها.

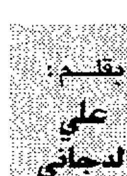
نعم، الاستغلال سيبقى. لكنه استغلال اقل حجما وأدنى كلفة والطف تأثيرا من حوار الدم والنار والترهيب والتدمير.

يجب ان يغتنم المعنيون تصريح الرئيس ميتران ليتحاوروا معه حول كيفية حل أزمات المنطقة الذي يعتبره شرطا لقيام نظام أمني شامل. واذا كان الرئيس الفرنسي يرفض الربط بين مشكلتي الخليج وفلسطين على صعيد الاجراءات التنفيذية فانه يبدو مستعدا للربط بين جميع الأزمات الراهنة في المنطقة على صعيد البحث عن الحلول اللازمة لها.

الربط في التنفيذ بين حلول موجودة غير مرغوب فيه. لكن الربط في البحث عن حلول غير موجودة الآن غير مرفوض على ما يبدو. لماذا لا يطرح المسؤولون العرب على الرئيس ميتران فكرة الدعوة الى مؤتمر للأمن والتعاون بين دول اوروبا و دول الشرق الأوسط تحضره الدول الخمس الكبرى بحكم تداخل مصالحها في المنطقة، كما تحضره سائر الأطراف الاقليمية، من المحيط الى الخليج، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية؟

ان البحث عن الحلول، بما فيها الترتيبات الاجرائية لحلول مضمونة لم تنفذ بعد، من شأنه ازالة الاحتقان الحالي والتوتر المتزايد بين الأطراف جميعا ـ بل لعله السبيل الصحيح للخروج من المأزق الذي يجد العالم ـ كبارا وصغارا ـ نفسه فيه اليوم بعد استفحال أزمة الخليج.

مذبحة الأقصى: المحاولة الرابعة لتغيير الحرم الشريف


بقلم: علي الدجاني



لم تكن المذبحة التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين الواقع في اليوم العشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٤١١ هجرية الموافق ٨ تشرين الأول (اكتوبر) من السنة الميلادية ١٩٩٠ المحاولة الشريرة الأولى من نوعها لتغيير معالم المسجد الأقصى المبارك وفرض الهيمنة اليهودية على فروض الروح والايمان والقداسة فيه. فقد سبقتها خلال السنتين الماضيتين ثلاث محاولات دبرها وقاد تنفيذها المدعو فيرشون سلامون، رئيس الجماعة المسماة: المؤمنون بجبل الهيكل "TEMPLE MOUNT FAITHFULL' بمساعدة العصابة الارهابية «كاخ» بزعامة الارهابيين مائير كهانا وشريكه موشه ليفنغر بوجه العموم.

وقد تمهلت الصحف الاسرائيلية من يوم المذبحة بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٨ حتى اليوم ١٩٩٠/١٠/٢٤ وحتى اجمعت الدول العربية في هذه الاثناء على موقف موحد للاصرار على ادانة السلطات الاسرائيلية لكي تحاول تبرئة السلطات الاسرائيلية من المسؤولية والصاق التهمة برأس العصابة ووصفه بأنه «خطر صارخ على دولة اسرائيل وأمنها السياسي ومصالحها القومية».. وهو بعد ربيب السلطات الاسرائيلية نفسها من حيث انه ضابط متقاعد تم اعفاؤه من الخدمة العسكرية بعد اصابته بشظية لغم في الخطوط الشمالية عام ١٩٥٨ ثم مساعدته في التفرغ لدراسة الدين اليهودي وتأسيس جماعة المؤمنين بجبل الهيكل وجمع المال لها ودفعه لانتهاز اي فرصة تسنح له لارساء حجر الأساس داخل الحرم الشريف وكل محاولة كان يقوم بها كانت تأتي اكثر دموية من سابقتها وحالما أدرك العرب حقيقة مقاصده اطلقوا عليه لقب عدو الاسلام وصاروا يتتبعون نشاطاته ويرصدون تحركاته، وكان في كل مرة من هذه المحاولات ينجح في اخفاء ادوات الجريمة بتهريب هذه الأدوات حال وقوع المصادمات.

ولكي لا ننسى فقد جرت المحاولة الاولى في شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٨٩ لكنها ارتدت وتراجعت حالما تصدى لهم المصلون في الحرم الشريف.

وجرت المحاولة الثانية باستعداد وتجمع اكبر يوم الأربعاء الواقع في ١٨ (اكتوبر) تشرين الاول سنة ١٩٨٩ حين تسلل سلامون وجماعته الى ساحة الحرم لوضع حجر الأساس ولكنهم فوجئوا بمقاومة عنيفة ردتهم على اعقابهم دون وقوع اصابات.

وجرت المحاولة الثالثة يوم السبت الواقع في ٢٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٩٠، عندما اغتنم سلامون وجماعته فرصة وجود اعداد كبيرة من القوات العسكرية وراء حائط البراق وعلى مدخل باب المغاربة المؤدي الى ساحة الحرم الشريف فدخلها في الساعة الثالثة بعد الظهر لوضع حجر الأساس ولكنه فوجىء بمقاومة عربية شديدة استخدمت فيها القوات الاسرائيلية الرصاص المطاطي وقنابل الغاز السام فاصيب ثلاثة شبان عرب بجراح، ونقل الى المستشفى الشاب طاهر عودة، ١٧ عاما، مصابا بقذيفة في عينه اليمنى استقرت في تجويف الرأس وسببت له فقدان البصر.. واصيب الطفل لؤي وعمره سنتان في رأسه بينما كان والده موسى هديب يحاول حمايته من الرصاص المنهال من القوات الاسرائيلية.

ووقعت المحاولة الرابعة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/١٠/٨ واختار سلامون لتوقيتها قبل صلاة الظهر، بساعتين واغتنم وجود جموع كبيرة من اليهود في ساحة البراق ومرابطة قوة كبيرة من حرس الحدود داخل الحرم الشريف.. وقد حسب ان ارساء حجر الأساس سيكون يوما مشهودا بالنسبة لمشروعه وان القوات المعسكرة في ساحة الحرم وحوله ستحمي محاولته الشيطانية.

وما حدث فور ذلك هو ان صعد المؤذنون الى اعلى المآذن لاعلاء النداء الكبير: الله اكبر. الله اكبر. واذ لم يكن موعد الصلاة قد حان فقد صحى على النداء كل ابناء القدس بهلالهم وصليبهم وهبوا خفافا وثقالا لدرء خطر داهم شعروا انه يتهدد الحرم الشريف لتغيير معالمه وتاريخه وان عليهم مقاومة الطغمة الشريرة التي ارادت ازالة المسجد الأقصى المبارك.

وباندفاع بطولي اختصر المقاومون الأشاوس تاريخ ذلك اليوم المشؤوم بتحطيمهم رأس الجسر نحو بناء الهيكل الثالث على انقاض الحرم الشريف وردوا الأشرار عن غايتهم بالدم المهراق في ساحة الحرم برصاص الغدر والهمجية.

والحقيقة فان هذه المحاولات لم تأت من فراغ. بل كانت لها مقدمات وخلفيات كثيرة شجعت عليها مذ صمتت الكلمة العربية وصمت العمل العربي ازاء حرق المسجد الأقصى، وحفر الانفاق تحت ارضية الحرم وهدم المآثر العربية داخل المدينة القديمة واعلان القدس عاصمة لاسرائيل حيث بدا الأمر الواقع في نظر السلطات الاسرائيلية اشارة لخطوات ادهى وأمر من الاعتداءات السابقة واستمراراً للمخططات الاستراتيجية الاسرائيلية الدائمة لفرض الأمر الواقع بقوة السلاح ومغامرات العصابات والاستخبارات.

لقد دحر العرب المستشهدون في سبيل الله خطر المحاولات الأربع بثمن باهظ من الارواح والجراح واذا لم يسترد العرب الثمن الذي دفعوه بمتابعة مصممة لحماية الحق العربي المهضوم، وانقاذ الشعب المجاهد المظلوم، فان اسرائيل ستقتنص لهزيمة مشروعها لارساء حجر الأساس لبناء الهيكل اليهودي ولادانتها في مجلس الأمن الدولي بانزال كل انواع العذاب والتنكيل وخاصة بأهل القدس العرب لافناء ما يملكون فيها من الأعمال والممتلكات وكل ما يعلون من العزائم المصممة بأن يكونوا للقدس وترابها وكرامتها الفداء من كل بلاء بمسؤولية عظمى امام الله تعالى والشرف والوطن وهي العزيمة التي جسدتها الانتفاضة المباركة في النفوس التي تشمخ بكبرياء الحق الوطني والفداء لقهر البغاة والغاصبين مهما تمادوا في ارتكاب جرائم المآسي والمحن والقتل والحرمان.

وهم اسرائيل الصارخ المعلن هو الاقتصاص لادانتها في مجلس الأمن الدولي وتلافي جميع ذيول هذا القرار والعمل سريعا لزيادة عزلة مدينة القدس العربية، عن محيطها العربي الاسلامي والمسيحي، وتشريد اهلها بالتضييق عليهم والتسلط على الأحياء العربية لتوطين المهاجرين فيها وتكثيف القوات العسكرية ومنح المدنيين المسلحين حرية القتل لتفريغ القدس من اهلها باستهتار لا سابقة له في تاريخ البشرية. والحذر كل الحذر من مغامرة عسكرية تقوم بها اسرائيل لا لتفوز بالغنيمة التي تطمع فيها فحسب بل واكثر منها ايضا فالتاريخ يشهد ما كانت قد جرته الصهيونية العالمية من الاثارات والاستفزازات لتفجير الحربين العالميتين الاولى والثانية اللتين خرجت منهما الظافرة الوحيدة في العالم.. فاسرائيل لا تقيم منطقا غير منطق القوة ولا تنذر بما ستغامر به بل تفاجىء بالعدوان كما فعلت في حروب الأعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ و ١٩٨٢ وسائر اعتداءاتها الاخرى وقد فازت في كل حرب او اعتداء بغنيمة ومعها مكافاة من سلاح ومال اكثر من الحكومة الامريكية.

وأعيد الى الاذهان هنا قول موشه دايان: إن اسرائيل تكرر استراتيجيتها في حروبها مع العرب لأنهم لا ينتهبون.

والعبرة الكبرى ان كل ما وقع منذ عام ١٩١٧ مرورا بكل الأعوام الاخرى كان كسبا لاسرائيل وويلا للعرب والمسلمين. واكبر وهم لأمة العرب ان تحسب نفسها في نجوة من الأخطار الاسرائيلية.. وهذي هي عبر الماضي لا تترك مزيدا لمستزيد وتبقى القدس امانة في اعناق جميع الأجيال العربية ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

متابعات

جريدة اسلامية في البرازيل

سان باولو ـ وكالة الانباء الاسلامية: صدرت جريدة اسلامية عربية في البرازيل باللغتين العربية والبرتغالية، وهذه الجريدة الاسلامية هي لسان حال الجمعية الخيرية الاسلامية في سان باولو التي تأسست عام ١٩٤٦م وتهتم بنقل اخبار الدعوة الاسلامية والمسلمين في البرازيل.

فعندما وصل البرازيل اول امام مبعوث من مصر عام ١٩٥٦م على حساب وزارة الاوقاف المصرية وهو الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل ادخل تحسينات على الجريدة.. وتوقفت عام ١٩٧٦م فصدر بدلا عنها مجلة الرسالة، ثم توقفت الرسالة بعد سنتين لاسباب مالية ولم يعد للجالية الاسلامية مجلة او جريدة خاصة بهم.

وقد تولى اتحاد الجمعيات الاسلامية في البرازيل الذي يرأسه حسين الزغبي اصدار مجلة باسم الاتحاد ـ ولكنها توقفت ايضا.. والآن ومع النشاط الكبير الذي تشهده الجمعية الاسلامية في سان باولو فقد صدرت الجريدة الاسلامية العربية بثماني صفحات.

مؤتمر لطلبة العربية في السنغال

داكار ـ وكالة الانباء الاسلامية: نظم الاتحاد الثقافي الاسلامي، المؤتمر الرابع عشر العادي للرابطة الوطنية لطلبة السنغال باللغة العربية في العاصمة داكار خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠م.

وشمل تقرير الرابطة المقدم للمؤتمر الذي دام ٣ أيام عدد من القضايا الطلابية والمشاكل التي تواجههم في جميع المراحل.

ومن القضايا الداخلية: ضعف مستوى اللغة العربية واختلاف المناهج في المدارس الخاصة وعدم تمكن طلبتها من مواصلة تعليمهم وقضية المعهد الفرنسي العربي الحكومي وقلة الفرص المخصصة لحاملي الشهادات من الجامعات العربية واللغة العربية واهميتها ووضعها في المنهج الدراسي الرسمي وقضية المنح الدراسية في جامعات الدول العربية وادخال التربية الاسلامية في المنهج الدراسي الرسمي.

ومن قضايا الطلبة الدارسين في الخارج والتي بحثها المؤتمر: الاتفاقيات الثقافية بين السنغال وبعض الدول العربية ومشكلة معادلة الشهادات ما قبل الجامعة في بعض الدول العربية، والمساعدات المالية للطلبة والمنح الدراسية للدراسات العليا والرعاية الصحية وارسال وفود ملمة بالعربية عند زيارة الدول العربية ومشكلة المقر الدائم للرابطة وقلة مواردها المالية وتذاكر عودة الطلبة للوطن وعدم سرعة ارسال جوازات سفر الطلبة بعد تجديدها في السنغال الى جانب قضايا دينية واقتصادية وعالمية.

الفتاوى الخزرجية

ابوظبي ـ وكالة الانباء الاسلامية: صدر عن لجنة التراث والتاريخ في مدينة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة الجزء الثاني من الفتاوى الخزرجية.. تأليف وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات الشيخ محمد الخزرجي.

ويتضمن الجزء عددا من الاسئلة والرد عليها مقرونة احكامها بالادلة الشرعية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

كما صدر للشيخ ابو زيد ابراهيم سيد الواعظ الاول بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف كتاب بعنوان «مواعظ وعبر لاولى البصيرة والبصر».

حيث يتضمن الكتاب وصف الصالحين وسيرهم وما تحمله هذه القصص من مواعظ وعبر.

الإسلام والعلاقات الدولية

ديننا يرفض العدوان والبغي ويأمر بالسلام ونصرة المظلومين

بقلم: زكريا احمد محمد نور *



مشهد من دمار الحرب العالمية الثانية التي افرزتها قيم معادية للاسلام وقائمة على العنصرية وتغليب المصالح القومية الضيقة

وضع الاسلام قواعد لتنظيم العلاقات ليس في أوقات السلم فحسب ولكن في أوقات الحرب ايضا حتى لا يترك للمسلمين مجالا للانتفاع وراء الرغبة في الغلبة والقهر على الآخرين وجر مغانم لا حق لهم فيها كلما انسوا من انفسهم قوة دافعة او رغبة جامحة في سلوك هذا المسلك الذي لا ترضيه الفضائل ولا هو من الاخلاق في شيء.

الاسلام يدعو الى التمسك بالفضائل والاخلاق

الاسلام انما يعنى اول ما يعني بمراعاة الفضائل والاخلاق والحث عليها وهو يدعو الى التمسك بأهدابها من كل شؤون الحياة كما يحذر دائما من الخروج عن حدودها او الانزلاق في سبيل غير سبيلها. قال تعالى في سورة النساء:

«يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا» (الآية ١٣٥) وقال تعالى في سورة الشورى «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين» (الآية ٤٠).

فهذه الآيات أخي القارىء سداها ولحمتها غرض للعدالة المطلقة على المسلمين والزمهم بالقسط في المعاملات كافة عامة وخاصة ومراعاة هذا المبدأ ولجب محتوم حتى ولو ترتب عليه اساءة الانسان الى نفسه او اصابته بضرر مهما يكن فهل ترى اخي القارىء من حيث على التمسك بهذه الخلال الكريمة افضل من هذا او نجد تعبيرا اوضح من هذا التعبير او اكثر منه جلاء، فالاسلام شرع العدالة من العلاقات الدولية فلا ظلم ولا عدوان ولا مساعدة للظالمين على المظلومين ولا انسياق وراء رغبات جامحة هي الاضرار بالافراد او الجماعات او الدول اللهم الا ان يكون لهذا العدوان مقتضى من المقتضيات الحتمية التي اباحها الاسلام.

الاسلام يكره الاستعلاء وحب السيادة

الاسلام دولة انسانية في سياسته الخارجية في السلم والحرب فهو يقيم علاقته مع الدول غير الاسلامية على مبدأ المسالمة والامان لا على الحرب والقتال الا اذا اريد للمسلمين بسوء مثل فتنتهم عن دينهم او صدهم عن دعوتهم او الاعتداء على بلادهم ومقدساتهم، قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» (الآية ٨) من سورة الممتحنة.

فالاسلام يكره الاستعلاء وحب السيادة والسيطرة والفساد الى اقصى درجة من درجات الكراهية، قال تعالى في سورة القصص «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين» (الآية ٨٣).

فكل فرد او جماعة او دولة تبغي بقوتها او تفتتن بعظمتها او يتملكها الغرور بما لها من سلطة في العالمين فتعبث ما شاءت لها نفسها ان تفعل بحقوق الآخرين وتعتدي عليهم ترتكب مخالفة لما شرع الله لعباده ولسوف تدور عليها الدوائر يوما من الايام فتتجرع الكأس نفسها التي اذاقتها من قبل للمستضعفين، قال تعالى في سورة آل عمران: «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» (الآية ١٤٠).

والظلم الذي يقع على الناس من افراد او جماعات حتى ولو كان على غير معرفة من المظلومين ويبقى عبئا على فاعله او فاعليه ويظل في عنقه حتى يعترف امام المظلوم ويرد اليه حقوقه كاملة ويظفر منه بابراء ذمته في وضوح لا يعرف المواربة ومعنى هذا بصراحة ان الاسف والندم النظريين لا يجديان.

البشر جبلوا على التنازع للبقاء

لما كان البشر قد جبلوا على التنازع للبقاء وعلى حب السيطرة والاستعلاء والطمع في ما هو في يد الغير من ثروة وخير واغتيال الضعفاء عند الفرصة المواتية، فان ذلك يولد الخلافات ويخلق المنازعات فيحل الخصام محل السلام والوئام، فقد جعل الاسلام للحرب بين الدول مبادىء وان هذه المبادىء بما فيها من قواعد لا تسمح بحالة الاعتداء، بل تدعو الى المحبة والسلام والوئام، فهذه مبادىء الاسلام من الحرب بين الدول ـ وهو ما تسميه العلاقات الدولية في حالة الحرب.

المبدأ الاول دعوة المسلمين الى تجنب الاعتداء

من المبادىء الاسلامية التي تعرضت لحالة الحرب هو دعوة الاسلام للمسلمين الى تجنب الاعتداء ابتداء ونهيهم عن ذلك، فالله سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» (الآية ١٩٠) فالابتداء بالعدوان دون مبرر مشروع منهى عنه في الاسلام كما ترى من هذه الآية والاسلام لم يفته ان يندد في هذا التصوف بالاعتداء بهذه الكيفية ولن يمنع المسلمين من الالتجاء اليه والتعاون عليه لانه ينطوي على منافاة للعدالة والفضيلة والاخلاق. فقال تعالى في سورة المائدة «يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» (الآية ٢).

وفضلا عن هذا النهي الشديد والتنديد به فان الاسلام ينبه الى ما يترتب على مخالفة هذا المبدأ من غضب الله على المعتدين وينبه ايضا الى ضرورة عدم التعاون على العدوان لانه اثم من الآثام وهذا المبدأ الاسلامي جدير بالاعتبار بوضعه موضع التقدير لانه يهدف الى الحيلولة دون وقوع الحرب وما نسميه من كوارث تصيب طرفيها سواء منها المنتصر او المنهزم.

المبدأ الثاني امر الله بقتال المعتدين ظلما وبغيا

اما المبدأ الثاني فهو امر من الله بقتال المعتدين ظلما وبغيا والنهوض الى جهاد في سبيل الوطن والدين وفي سبيل اجلاء هؤلاء المعتدين عن الارض السليبة التي دخلها العدو عنوة وطرد منها اهلها واصحابها قوة واقتدارا، فالله سبحانه وتعالى يقول في سورة الحج: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» (الآية ٣٩ و٤٠).

وقال سبحانه وتعالى في سورة البقرة: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين» (الآية ١٩١) ومن مقتضى هذا المبدأ ان لا يسكت المعتدى عليهم على اي اعتداء وعدوان بل لا بد من المبادرة الى حرب المعتدين ومناجزتهم والفتك بهم وتقتيلهم دون رحمة او اشفاق جزاء ما اقدموا عليه من عدوان دون مسوغ او مبرر وقصاصا من ترويع الآمنين في ديارهم وتشتيت شملهم وتفريق جمعهم وطردهم من اعز بقعة عليهم في الارض وهي وطنهم الذي يفدرونه بالمهج وكل نكوص او توان عن هذا الواجب المحتم على كل مسلم غيور على دينه وشرف بلاده واوطانه وحرمة اهله ودياره.

المبدأ الثالث امر الله باغاثة المظلومين والقتال في صفوفهم

حث الاسلام المسلمين على التطوع لاغاثة المظلومين واعانة المضطهدين والقتال في صفوفهم ضد المعتدين ان دعت الضرورة للقتال وليس للمسلمين في هذه الحالة من غرض في كسب او منفعة، وانما هم يسعون الى التعاون مع المظلوم والى حماية الضعفاء من النساء والاولاد والشيوخ والآخرين المتخلفين كما انهم يسعون لمشاركة المظلوم في الدفاع عن الاوطان والاعراض والاموال وغيرها. قال تعالى في سورة النساء: «فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم» (الآية ٩١).

تشريع الاسلام يرتفع بالانسان من دون الشرائع كلها

تشريع الاسلام ينفرد عن باقي الشرائع كلها بالارتفاع بالانسانية الى الدرجة السامية، فهو يستنهض همة الرجال للخير ودفع الظلم لوجه الله والمروءة دون نفع مرتجى او كسب مأمول، وقد نلاحظ الفارق الواسع الشاسع بين تشريع الاسلام الذي يهدف الى حماية المستضعفين ونجدتهم وبين ما تبيحه الحرب في هذا العصر الذي يصفونه ظلما بأنه عصر الحضارة والمدنية. تلك الحرب التي تسمح بترويع الآمنين في عقر دارهم ومهاجمتهم في غير ميدان وهم عزل لا حول لهم ولا قوة ورميهم بالقنابل الخانقة والحارقة والمدمرة وغيرها من معدات التخريب والتدمير للبشرية وممتلكاتها.

المبدأ الرابع: امر الله بوقف القتال اذا انتهت الفتنة

الاسلام يشرع القتال للدعوة وليس للاكراه على الاسلام انما كان القتال لمنع الاكراه على البقاء على الكفر ومنع الظلم والعدوان وارهاق الشعوب من أمرهم عسرا، قال تعالى في سورة البقرة: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين» (الآية ١٩٣).

والناظر لهذه الآية يجدها انها اشتملت على لحكام سبق بيانها في المبادىء السابقة، ولكننا نتصدى الآن للكلام على ما اشتملت عليه من اسباب وقف القتال ومن هذه الاسباب لا تكون فتنة في الدين ويكون الدين لله وذلك لكي يحصل الناس على حريتهم الدينية من غير اضطهاد فيها وتعذيب عليها، فاذا ما تحقق هذا الفرض واطمأنت اليه النفوس وجب وقف القتال، وكذلك يجب وقف القتال عند ما يكف المعتدون عن اعتدائهم ويرجعون عن محاربة المسلمين، فلا يغمد السيوف ولا توقف طلقات المدافع عن اطلاق النيران الا بعد ان ينال المسلمون نصرا مؤذرا يحطم العدوان والمعتدين، هذه هي العلاقات الدولية في نظر الاسلام، هذا وبالله التوفيق والى اللقاء.

* واعظ الازهر باسيوط ووكيل مكتب شباب العمال

شخصيات عظيمة لقيت الشهادة في سبيل الله:

خالد بن سعيد بن العاص

القاهرة: مكتب الشرق الاوسط

لا شك ان التاريخ الاسلامي مليء بنماذج مشرفة لرجال [illegible]

[illegible] اعداد دراسة جديدة عن حياة خالد بن سعيد بن العاص احد هؤلاء الشهداء العظام.

من السابقين الاولين

ويقول د. محمد الجيوشي معرفا هذا المجاهد العظيم بأنه خالد بن سعيد بن العاص احد السابقين الاولين الى الاسلام، فقد كان خامس من اسلم كما تقول ابنته ام خالد وينتمي خالد الى امية وأبوه سعيد بن العاص ابو اصيحة كان في ايامه اغر اهل مكة واكثرهم مالا وشرفا وجاها حتى كان يسمى ذا التاج او ذا العمامة وذلك، وكانت له عمامة لا يعتم احد بمكة اذا اعتم ابو اصيحة.

ولما بدأ النبي صلوات الله وسلامه عليه دعوته كان موقف أبي اصيحة منه موقفا عدائيا مثله مثل رؤساء مكة وكان لا يداري عداءه للدعوة الجديدة ولا يألو سبيلا في الصد عنها ومماريتها. وصرف الناس عن صاحبها كما يقول بعض المؤرخين.

واذا كان هذا موقف ابي اصيحة الصارخ العداء فكيف تسنى لابنه خالد ان يكون خامس خمسة سبقوا الى الاسلام في ايامه الاولى بل لم يقف الامر عند هذا الحد فان خالدا لم يلبث ان جر الى الدين الجديد اخاه عمرو وهاجرا بزوجتيهما الى الحبشة في الهجرة الثانية كما روى صاحب انساب الاشراف حيث ذهب الى رأي آخر.

لم يكن ابو اصيحة معاديا منذ البداية للنبي ودعوته بل عرف عنه انه كان يدعو قومه الى ترك محمد وعدم التعرض له وروى في ذلك انه قال: دعوا محمدا فلا تعرضوا له. فان كان ما يقول حقا كان فينا دون غيرنا من قريش وان كان كاذبا قامت به قريش دونكم وكان يقول اذا مر به النبي صلى الله عليه وسلم «انه ليكلم من السماء».

وظل هذا موقفه من الاسلام ونبيه وقد ضايق ذلك رؤوس قريش وقادة المشركين ووجدوا في موقف ابي اصيحة للتساهل من النبي والمجامل له خطرا عليهم وتسهيلا لشباب قريش ان يتبعوه ويسيروا في ركابه فذهب اليه النضر بن الحارث وقال له: انه بلغني انك تحسن القول في محمد وكيف ذلك وهو يسب الآلهة ويزعم ان اباءنا في النار ويتوعد من لم يتبعه بالعذاب؟

ومازال به هو وغيره من رجال قريش حتى كف عن مجاملة النبي وبدأ يعيب ما جاء به ويقول ما سمعنا بمثل ما جاء به في يهودية ولا [illegible]

[illegible] قدر طاقته، وقد افتقد في هذه الظروف اخاه عمرو الذي تعود ان يفضي اليه بما في قلبه. ولم تكد تأتي الاخبار بموعد قدوم القافلة حتى خرج خالد لاستقبالها في مكان ناء بعيدا عن مكة مما دفع عمرو لسؤال اخيه: يا اخي انك استقبلتني في موضع لم تكن تستقبلني في مثله فهل حدث حدث؟ فقص له خالد ما حدث خلال فترة غيابه ولم يتردد عمرو في ان يؤمن بمن آمن به اخوه وكتما امرهما جميعا.

مصاعب الطريق

وعن المصاعب التي واجهت خالدا وعمرو بعد ذلك يقول د. محمد ابراهيم الجيوشي: ان خالدا لم يستطع ان يكتم امره طويلا وأخذ يتردد على النبي صلى الله عليه وسلم ويلزم مجلسه ويأخذ عنه امور الدين ويرتاد الاماكن البعيدة يقوم فيها بالصلاة وكان ذلك سببا لتغيبه كثيرا عن ابيه فأخذ يسأل عنه واستبد به الغضب لما عرف انه قد اسلم فبعث ابو خالد من يبحث عن ابنه وقد وجدوه قائما يصلي بالشعب.

فلما ابصره ابوه انهال عليه تأنيبا وتبكيتا فما كان من خالد الا ان قص على ابيه رؤياه فاستبد به الغضب وانهال عليه يضربه بعصى كانت في يده حتى كسرها ثم امر بحبسه ولجاعته وضيق عليه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء وظل في حبسه حتى رأى فرجة فخرج منها واختفى عن اعين ابيه.

الهجرة الاولى

وظل خالد بمكة يتحين الفرصة ليجد مخرجا من هذا الضيق الذي يعيش فيه وكان عدد من المسلمين قد هاجروا الى الحبشة الهجرة الاولى ثم سمعوا ان قريشا تبعت النبي فعادوا الى مكة ولكنهم وجدوا قريشا على ما هي عليه فاستعدوا للهجرة مرة ثانية.

وكان خالد اول من هاجر الى الحبشة في المرة الثانية ومعه زوجه اميمة بنت خالد الخزاعية وقد لحق به اخوه عمرو وزوجه وظل خالد بالحبشة مع من هاجر اليها من المسلمين، وقد ولد له هناك ابنته ام خالد وابنه سعيد. وظل بالحبشة حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحاب السفينتين مع جعفر بن ابي طالب بعد فتح خيبر وقسم النبي له ولاخيه عمرو. ويبدو ان خالدا قد ابدى اسفه امام النبي على انه لم تتهيأ له الفرصة للاشتراك في غزوة [illegible]

[illegible] تقدمت به واصابته الشيخوخة بأمراضها ولم تمنع محاربة الاب لولديه من ان يقوما برعايته والسؤال عنه اثناء مرضه ويروي ابن حبيب البغدادي ان ابا اصيحة لما مرض ذهب النبي لزيارته مجاملة لولديه ومحاولة للتخفيف من غلواء عدائه للاسلام.

ويروي ابن حبيب أن النبي عليه الصلاة والسلام وجد ولديه حوله ورأسه في حجر احدهما ورجلاه في حجر الآخر وكانت نوبة العلة قد اشتدت عليه حتى لاصابته باغماءة فلما دخل عليه النبي وضع خرقة على وجهه كانت بيده فافاق ابو اصيحة. فلما ابصر النبي قال انت الذي تعيب الهتنا وتسفه احلامنا. لئن رفع الله سعيدا ـ يقصد نفسه ـ ليجلينك عن مكة فما كان من ولديه الا ان نبذا راسه ورجليه من حجريهما وقالا: لا رفع الله صرعتك. ثم التفتا الى النبي وقالا: قد آمنا بك وصدقناك ويقال ان الآية الكريمة التي تقول «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم» قد نزلت في خالد وعمرو.

ويقال ان اباهما اشتد غضبه عليهما وامر بحبسهما وزادت عليه العلة فطلب ان يخرج الى ماله بالطائف حيث ظل هناك حتى مات. وكان خالد وعمرو في هذه الاثناء قد وجدا طريقهما الى الحبشة. واثناء اقامتهما بالحبشة كان ابوهما قد مات على كفره وكان اخوهما «ابان» لم يسلم بعد.

وظل خالد ملازما للرسول منذ عودته من الحبشة وشارك في غزواته من عمرة القضاء الى فتح مكة الى تبوك. وكان يتولى الكتابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان يفعل اخوه «ابان» الذي أسلم بعد الحديبية.

دور السفارة

وقد قام خالد بدور بارز لما جاء وفد ثقيف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد ضرب النبي لهم قبة في ناحية من المسجد وكان خالد ينقل وجهات نظرهم الى النبي وظل يقوم بالسفارة بينهم وبين رسول الله حتى كتبوا اتفاقهم. وكان خالد هو الذي تولى كتابة الاتفاق.

ويبدو أن خالدا قام بهذا الدور بالنسبة للثقفيين لأن امه كانت من ثقيف وكانوا لهذا ربما آنسوا اليه اكثر من غيره وافضوا إليه بما في نفوسهم.

وظل خالد مع رسول الله حتى بعثه عاملا له [illegible]

[illegible] الله صلى الله عليه وسلم. ارجعوا الى اعمالكم. فاعتذروا وكان في اعتذارهم نوع من التعالي كما يبدو من قولهم: نحن بنو اصيحة لا نعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفا ابو بكر عما قالوا وكان رجلا متسامحا.

ولما بايع بنو هاشم وزار ابو بكر خالدا في بيته قال له خالد: اتحب ان ابايعك فاجابه ابو بكر: احب ان تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون. فقال له خالد: موعدك العشية أبايعك. ثم اقبل وابو بكر على المنبر فبايعه على ملأ من الناس.

الشهادة

يقول د. محمد ابراهيم الجيوشي ان كتب التاريخ تتحدث عن دور خالد بن سعيد في حروب الشام فبعضها يروي انه قد خرج اميرا على مجموعات من المسلمين تكون ردءا للجيش ولم يسمح لهم بالتقدم الا باذن من ابي بكر. وقد جرت بينه وبين ابي بكر مكاتبات مرة يأمره بالتقدم ومرة يأمره بالانتظار.

ويبدو ان خالدا قد بدا له ان يتقدم بجيشه حينما ظهر انه سيحقق نصرا للمسلمين وكانت جموع الروم ترقب خطاه ويبدو انهم استطاعوا ان يخدعوه في يوم مطير حتى تقدمت جيوشه وحاصرتها سيول الامطار وتمكن الروم من اخذهم على غرة في هجمة قتل فيها سعيد بن خالد واصيب الجيش بنكسة ونجا خالد ومعه عدد من المسلمين.

ولما علم ابو بكر بما اصاب الجيش غضب على خالد وأمره الا يدخل المدينة، وظل مقيما بمكان يعرف بالمروة حتى اتاه أمر أبي بكر فانضم الى جيوش المسلمين العاملة في الشام واشترك في عدة معارك وقد استشهد اخواه عمرو وأبان في معركة أجنادين مع عدد من رجالات قريش.

وكان عكرمة بن ابي جهل ممن استشهد يوم أجنادين وخطب خالد زوجه أم حكيم ولما اوفت عدتها احب ان يعرس بها فرغبت اليه ان ينتظر حتى تنفض الجموع. وكان المسلمون يعدون الى معركة مرج الصفر.

فقال خالد ان نفسي تحدثني اني اصاب في جموعهم. فوافقت على الزواج وفي صبيحة تلك هاجت المعركة وأبلى فيها خالد بلاء حسنا ثم استشهد. ويقال ان الرجل الذي قتله من الروم ألقى سلاحه وأعلن اسلامه لأنه شاهد نورا يخرج من خالد.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٥	٦,٢٥	١٢,٠٤	٣,١٩	٥,٤٤	٧,١٤
المدينة المنورة	٥,٠٨	٦,٣٠	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
القدس الشريف	٤,٣٥	٥,٥٧	١١,٢٤	٢,٣٦	٤,٤٩	٦,٠٧
الرياض	٤,٤٠	٦,٠٢	١١,٣٧	٢,٤٨	٥,١٢	٦,٤٢
القاهرة	٤,٤٢	٦,١١	١١,٣٩	٢,٤٣	٥,٠٦	٦,٢٥
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٣	٢,٥٢	٥,٣٣	٦,٣٠
الرباط	٥,١٩	٦,٤٧	١٢,١٦	٣,١٠	٥,٣٦	٧,٠٢
تونس	٥,١٨	٦,٤٧	١٢,١٠	٢,٥٧	٥,٢١	٦,٤٧
الكويت	٤,٤٢	٦,٠٣	١١,٣٢	٢,٣٨	٥,٠٠	٦,١٨
ابوظبي	٥,١٤	٦,٣٤	١٢,١٣	٣,٢٥	٥,٤٥	٧,١٥
المنامة	٤,٣٠	٥,٤٨	١١,٢١	٢,٣١	٤,٥٤	٦,١٠
الدوحة	٤,١٤	٥,٤٤	١١,١٩	٢,٣٢	٤,٥٢	٦,٢٢
مسقط	٤,٥٤	٦,١٤	١١,٥٦	٣,١٥	٥,٣٠	٦,٥٥
صنعاء	٤,٤٨	٥,٥٨	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤١	٦,٤١
عمان	٤,٣٣	٥,٥٥	١١,٢٠	٢,٢٣	٤,٤٤	٦,٠٦
بغداد	٥,١٩	٦,٤٩	١١,٥٨	٢,٢٩	٤,٥٩	٦,١٩
اسطمبول	٦,٠٤	٧,٣٧	١٢,٤٩	٣,٣٥	٥,٥٩	٧,٣٦
نيقوسيا	٤,١٩	٥,٤٢	١١,٣٦	٢,٥٦	٥,٥٩	٦,٤٧
اثينا	٤,٥٦	٦,٢٢	١٢,١٥	٣,٢٣	٦,٠٦	٧,٢٨
لندن	٥,٠٦	٦,٥٨	١١,٤٥	٢,١١	٤,٢٩	٦,١٧
باريس	٥,١٦	٦,٥٣	١٢,٤١	٣,٤٧	٦,٢٦	٧,٥٨
روما	٥,١١	٦,٤٥	١١,٥٥	٢,٣٩	٥,٠٣	٦,٣١
بروكسل	٥,٥٥	٧,٣٨	١٢,٢٧	٢,٤٧	٥,١٥	٦,٥١
مدريد	٦,١٥	٧,٤٦	١٢,٥٩	٣,٤٦	٦,١١	٧,٣٩
جنيف	٥,٣٩	٧,٢٩	١٢,٢٠	٢,٥٣	٥,١٩	٦,٥٣
فيينا	٥,٠٢	٦,٤٣	١١,٣٩	٢,٠٧	٤,٣٤	٦,٠٨
برلين	٥,٢٣	٧,٠٦	١١,٥١	٢,٠٦	٤,٣٤	٦,١١
فرانكفورت	٥,٣٧	٧,١٨	١٢,١٠	٢,٣٢	٤,٥٩	٦,٣٥
ميونخ	٥,٢١	٦,٠٢	١١,٥٨	٢,٣٦	٤,٥٣	٦,٢٨
ستوكهولم	٥,٢٣	٧,١٣	١١,٣٢	١,٢٠	٣,٥٠	٥,٢٢
كوبنهاجن	٥,٣٤	٧,٢٠	١١,٥٤	١,٥٧	٤,٢٧	٦,٠٧
لوس انجليس	٥,٥٠	٧,١٤	١٢,٣٨	٣,٣٦	٦,٠٠	٧,١٩
امستردام	٥,٥٧	٧,٤٠	١٢,٢٥	٢,٤٠	٥,٠٨	٦,٤٦
زيوريخ	٥,٣٢	٧,١٢	١٢,١٠	٣,٤١	٥,٠٧	٧,٤١
نيويورك	٤,٥٦	٦,٢٨	١١,٤٠	٢,٢٧	٤,٥١	٦,١٨
واشنطن	٥,٠٧	٦,٣٧	١١,٥٣	٢,٤٣	٥,٠٧	٦,٣١
شيكاجو	٤,٥١	٦,٢٥	١١,٣٥	٢,١٩	٤,٤٣	٦,١٢
هيوستن	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,٠٦	٣,١١	٥,٣٤	٦,٥٠
مونتريال	٥,٠٩	٦,٤٨	١١,٥٠	٢,٢٦	٤,٥١	٦,٢٥

دعاء اليوم

(اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

غدا في صفحة الدين

ملف جديد لـ الشرق الاوسط

الأذان الحزين في فلسطين:

دور المسجد في ظل الانتفاضة والاعتداءات الصهيونية

الى الوجوه الجميلة التي تصنع الغد من اجل ان تظل المآذن شامخة

اعداد: ابراهيم محمد

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT


ابو سنة

ابو سنة يبحث عن ناشر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«ربيع الكلمات» هو مجموعة دراسات قام بأعدادها الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة تتناول نجيب محفوظ ويحيى حقي وعلي محمود طه وابراهيم ناجي ومحمود سامي البارودي. ويتناول فيها ايضا بالدراسة حركة الشعر الحديث والاصوات الشعرية الجديدة من خلال بعض رموزها مثل حسن طلب ووليد منير ومحمد فريد ابو سعدة، كما يتناول بالتحليل بعض قضايا الشعر العربي القديم ونماذج من التراث. ويجيء نجيب محفوظ ويحيى حقي بين دراسات لشاعر كابو سنة تعبيرا عن الاعجاب بعالم نجيب محفوظ وركائز هذا العالم الذي ينهض على عبقرية الجهد والصبر والنظام كركائز النجاح عند اي اديب سواء كان شاعرا او غير شاعر. اما يحيى حقي فتكريما لرؤيته النقدية العميقة في كتابه «هذا الشعر» وقدرته الفذة على ترجمة مختارات من الشعر دون ان تفقد وهجها وتألقها في لغاتها الاصلية.

ولأن الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة لم يعرف لدينا ولدى الناشرين الا كشاعر فانه يجد صعوبة في البحث عن الناشر الذي يطبع له مخطوطته «ربيع الكلمات» ولا يزال بحثه جاريا.

اعادة طبع «القواعد العربية الميسرة»

الرياض: «الشرق الاوسط»

وافق الدكتور احمد بن محمد الضبيب مدير جامعة الملك سعود بالرياض على القرار الذي كان قد رفعه الدكتور فالح بن زيد الفالح وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي رئيس المجلس العلمي بالنيابة، بشأن طلب الموافقة على اعادة طباعة سلسلة كتب «القواعد العربية الميسرة» وصرف مكافأة للمؤلفين تفوق مبلغ ٣٢ الف ريال لقاء شراء الجامعة لحق نشر الاجزاء الثلاثة من السلسلة.

وتجدر الاشارة الى ان عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود قد رفعت مذكرة للمجلس العلمي بهذا الشأن وجاءت موافقته على اعادة طبع سلسلة كتب «القواعد العربية الميسرة» الجزء الاول، والجزء الثاني، والجزء الثالث بواقع ٢٠٠٠ نسخة من كل جزء وصرف المكافأة لثلاثة من اعضاء هيئة التدريس وهم الدكتور محمود بن اسماعيل بن صالح صيني، الاستاذ بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب والدكتور ابراهيم يوسف عبد القادر السيد، الاستاذ المشارك بوحدة اعداد المعلمين بمعهد اللغة العربية والسيد محمد الرفاعي حسنين الشيخ، مدرس اللغة بوحدة اللغة والثقافة.



تشيليدا... اغاني الحديد للرياح

«الطير واحدة، من اغاني المحيط
مثلها اعمال، تشيليدا، تغني...
ويبوح كل تمثال بشيء جديد
الحديد، يقول الرياح
الخشب، يقول الغناء
الجبس، يقول الضياء
لكنها كلها توشي بأمر وحيد، هو الفضاء».

ـ اوكتافيو باث ـ

لندن: «الشرق الاوسط»
من كاظم الخليفة

عام ١٩٥٨، حازت اعمال الفنان الاسباني ادواردو تشيليدا (١٩٢٤) الجائزة الكبرى لبينالة فينسيا، ثم ١٩٦٤ على الجائزة العالمية في بتسبرك، واخذت طريقها للشهرة والظهور بسرعة غير عادية. لذ سلطت الاضواء عليها اكثر واخذت بالعناية والاهتمام. كما صارت مشاركته بهذه البينالة، وغيرها من التظاهرات التشكيلية العالمية، واجهة للحداثة (في ميدان النحت) الى جانب الواجهات الاخرى التي يتفحص من خلالها مسار الحركة التشكيلية وعما يأتي به التوجه الخاص الذي ينتمي اليه هذا الفنان ولما يمكن ان يفضي اليه.

ويقدر ما يعد تشيليدا، في اسبانيا وبالذات في بلاده «الباسك» كأبرز رموز ثقافتها القومية المعاصرة، يحظى ايضا بمكانة عالمية مرموقة، حيث يقابل بالتقدير والاعجاب، وقد كان آخر احتفاء به، المعرض الشخصي التكريمي الذي اقيم له في بينالة فينسيا ٤٤، ثم هذا العرض الذي نظمه الـ«هايورد جاليري» في لندن ابتداء من ٦ سبتمبر (ايلول) ولغاية ٤ نوفمبر (تشرين الثاني).

ان هذا الفنان الذي تعرف اعماله النحتية مثل هذه الاهمية والتي يقف الكثير منها في ميادين عديدة من مدن العالم، جنبا الى جنب مع ابرز النصب التذكارية لفناني عصرنا، لم تتوفر الفرصة الكافية في بريطانيا للاطلاع على اعماله مباشرة، هذا اذا استثنينا العرض الصغير والمحدود الذي اقيم له في لندن عام ١٩٦٥ (جاليري ويبرت وتونار).

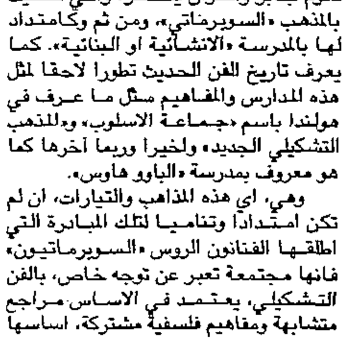
الموقف الذي يعلق عليه الناقد البريطاني «الن باونس» بمرارة وعدم رضا، ناعتا اياه بالاهمال واللاأبالية القاسية التي لا تستساغ، كما يرى مرده لمستوى الحركة التشكيلية البريطانية ولمدى حيويتها في هذا المجال «النحت» مما قد يعبر، وهي خشية الناقد، عن عزلة وانقطاع بحكم الموقع الجغرافي وعن مدى التفاعل ومواكبة المستجدات، وهي خسارة.

لقد سبق وأن خطط المسيرون في الـ«هايورد جاليري» لمثل هذا المعرض، كما كان من المقرر له ان يكون في بداية السبعينات. لكن لم يقدر له ان يتم في الوقت الملائم، اذ جوبهت الرغبة في انجازه بعوائق جمة. اولها، وكما يشير المسؤولون في الجاليري، اوزان الاعمال وحجومها البالغة الثقل، اضافة الى صعوبة الاستعارة وامكانية النقل، مما اجل المهمة لحين هذا الوقت كانتهاز لفرصة وجود اعماله وانتظامها في عرضه الشخصي ببينالة فينسيا الاخير.

يضم هذا المعرض، اضافة الى اعمال تشيليدا النحتية التي عرف بها، انجازات في مجال الطباعة والرسم والتصوير والمعمار. ويحسب العرض بمثابة التغطية الشاملة لتجربة الفنان. ويعد من جانب آخر اهم المعارض الشخصية التي شهدتها لندن، لنحات، في الاعوام الاخيرة.

وحدة التجربة وشموليتها

يبرز النقاد في حال تعرضهم لفن تشيليدا، خلفيات محددة، ابرزها تلك التي تتعلق بصناعة الحديد وسباكته وتقاليدها التي اشتهرت بها بلاد الباسك وما لهم من خبرة في المشغول منه، وعن مدى تطوره لاحقا، وكيفية استخدامه في المعمار الاسباني، اضافة الى تجربة مواطنيه: بيكاسو وجوانزليز الرائدة في هذا المجال... حتى ليبدو القول: ان تجربة تشيليدا في الكثير من جوانبها وليدة حدود حرفية ومران مهني، وليصبح ايضا لمفاد لا يخلو من التكلف والاقحام بأن خصوصيتها المحلية والقومية متحدرة من هذه الاصول.. وهو مبدأ نقدي صحيح، وممارس، ذاك الذي يضع الهوية والخصوصية في الفنون بالاعتبار الاول، وينطلق في تقييمها من خلاله، لكنه لا يتقع بالقدر نفسه على الفنون الحديثة والتجريد منها على الخصوص كفن تشيليدا الذي يتصف من هذا الموقع بوحدة التجربة الفنية وشموليتها عالميا.


الفنان تشيليدا

فالمحلية او الخصوصية القومية، ليست بالخاصية الثابتة في الفنون والمستقرة بها على كل الازمنة والمراحل. والأمثلة كثيرة في تاريخ الفن، لكن أقربها وأجلاها وضوحا لنا، ما هو ممارس حاضرا وما يقود العملية الفنية باتجاه عالميتها وشموليتها.

ولسنا بهذا الصدد، والموضوع لا يحمل مثل هذا المنحى، لكن اذا جاز لنا الحديث عنه بمثل هذا الاختصار، وجازت لنا الاشارة، فقط الى فكرة الحديد وعن مطواعيته بأيدي المهرة من ابناء الجنس البشري الى جانب اهل الباسك منذ اكتشافه. فان السابقة المميزة في عصرنا الحديث والتي تعد مقدمة لمثل هذا الاتجاه في الفن، هي تلك التي كانت قبيل الحرب العالمية الاولى مباشرة على ايدي الفنانين الروس، امثال كازيمير مالفتش والاخوة نعوم جابو وانطوان بفسنتر، والتي سميت بالمذهب «السوبرماتي»، ومن ثم وكامتداد لها بالمدرسة «الانشائية او البنائية». كما يعرف تاريخ الفن الحديث تطورا لاحقا لمثل هذه المدارس والمفاهيم مثل ما عرف في هولندا باسم «جماعة الاسلوب»، و«المذهب التشكيلي الجديد» ولخيرا وربما آخرها كما هو معروف بمدرسة «الباوو هاوس».

وهي، اي هذه المذاهب والتيارات، ان لم تكن امتدادا وتناميا لتلك المبادرة التي اطلقها الفنانون الروس «السوبرماتيون» فانها مجتمعة تعبر عن توجه خاص، بالفن التشكيلي، يعتمد في الاساس مراجع متشابهة ومفاهيم فلسفية مشتركة، اساسها التطور المعماري الحديث والتصاميم الصناعية الجديدة، اضافة الى ما اشاعته الحركة الصناعية من مظاهر في الحياة اليومية.

مثلما نلمس بوضوح هذا التوجه في اعمال تشيليدا التي يتداخل فيها المعماري مع التشكيلي، كما نراه ايضا يستلهم الاشكال الصناعية وتكويناتها بما فيها من تحويرات وظيفية كبناء القوة والمقاوم لما يضفي على اعماله النحتية، خاصة الصغيرة منها، صفة الشد والتماسك في البنيان اضافة الى ما تمنحه الخامة عادة «الحديد والستيل» من مثل تلك الصفات، سواء من خلال ملمسها الموحي والدال على الصلابة او من ما تكنه عنها ذاكرة المتلقي من تصور مسبق. مثال اعماله المسماة بـ«بيت الى خوان سبستيان» و«بيت الى خوزيه» وغيرها.

قد يفسد مثل هذا الكلام الذي يفرضه مجرى الحديث، اللذة الحسية التي يكتسبها المشاهد ويمس القيم الجمالية التي يقصدها الفنان، بارجاعنا العمل الابداعي او تأويله لمرجع عيني او الى حقيقة طبيعية وما يصير العمل بحالة التمثيل لفكرة معينة او الترميز لها، وصلة الفنان بمثل هذه الموجودات الصناعية وما شابهها صلة استيحاء واستلهام اذ يكشف من خلالها وباطار اسلوبه التجريدي دلالات للوجود المعاصر، وما تتيحه ادواته من تعبير عن ذاته ازاء محيطه بما فيها من طاقات انفعالية وخصوصية رؤية ورصد. فالموقف ليس باعادة صياغة وتوليف لتلك الموجودات او محاكاة لها، كما انه ليس بالتفسير لها او تأملها فلسفيا قصد معرفتها، انها محاولة اضافتها للمحيط وعقد الصلة بينها وبين البيئة. فالفن هنا اضافة للواقع وصلة معه.

مشاركة الطبيعة في الفن

اعمال تشيليدا العملاقة المسماة بـ«امشاط الرياح» اول مثال ينتقى له وعن تجربته الفنية كلها، مع ان هذا الابداع يتوسط عمره الفني زمنيا فانه استطاع ان يضيء رؤياه لنا، او ان يعيد تقديم مشهده الفكري بصورة جلية.. هذا المشهد الذي كنا نلمح معاناة وضوحه وتبلوره منذ بداياته، كما يمكننا ان نلمس مثل هذا المعنى في اعماله اللاحقة وما يكتسيها من ظلال فنية بالغة او ما يلازم الخيال، كالايحاء بتحقق الفكرة او الايهام باكتمالها كحلم فني، لكن تشيليدا لم يعبأ بمثل هذا الموقف اي مقابلة الواقع بالحلم او المكتمل بالناقص بقصد الكشف والادانة او الاثارة والهروب، فقد اعطى ظهره مبكرا لمثل هذه المواقف الملتبسة التي يتداخل فيها الادبي والتربوي والفني والسياسي.

واذا كان لنا ان نعزي هذا الاختلاف للتنوع وما يعني الثراء والغنى في تجربة الفنان، فهناك ايضا عامل او عاملان خفيان يتجانبان العملية الابداعية لديه ويشيئانها لمستويات متعددة بين قطبيهما، وهما: الحياتي الطبيعي والثقافي الفكري. واذا كان الاول راسخا وابديا، ويبدو الثاني مكتسبا ومتغيرا فانهما يمارسان فعلهما كطرفين متكافئين في العملية الابداعية لديه. ولن حاصل تفاعلهما ونتائجه، بما فيه من مضاعفات ثانوية والتباسات، جدير بالتأمل كتاريخ للفن ولصيرورته.

وان كان هذا المبدأ يشمل تاريخ الفن وينطبق على مراحله فانه يستغرق التجارب الفردية ايضا، بما فيها تلك التي تبدو اشد تماسكا وانسجاما من غيرها، كتجربة بيكاسو مثلا.

وتشيليدا، الذي يستقطب انتاجه هذا التفاعل، قد انجز اعمالا متفاوتة ومختلفة لكنه لم يسجل عبورا متناقضا، كما هو الحال عند غيره. فلو اخذنا اعماله النحتية «منضدة لعمر الخيام» و«انسجام» وبعض رسومه «تكوين رقم ٥٥» و«تكوين رقم ٥٧» وغيرها من الاعمال التي تجمعها سمات اسلوبية اعتمد فيها الفنان الشكل البنائي بالمفهوم الكلاسيكي، لما يعني التناسب والانسجام بين تفاصيلها وأجزائها، وقابلناها مع اخرى تتميز كمجموعة مثل «تغيرات المحيط رقم ١» و«تغيرات المحيط رقم ٢» و«اكرام الى كالدير» وغيرها من تلك الاعمال التي تتسم بالحركة والانفعال وبطابعها البنائي العضوي المنفلت من ضوابط النظام والتناسب، لما اتت هذه المقارنة الى ما يعني الخروج عن رؤيا الفنان او الانقطاع في وحدة تطوره الفنية. وان الاختلاف الذي نكتشفه بمظهر الاعمال ناجم عن مدى اقترابها من ما يتجاذب تجربة من نزع طبيعي او آخر فكري ومن مدى تشبعها بهما، دون ازدواج او ثنائية. فالوسط عضوي قابل لأن تعتمل وتتفاعل به عوامل وعناصر متعددة «وحين نقول قابل» نعني حضور ارادة الفنان وقيادها لمسار العملية وليس تلقائية ورهانا على مجريات المضاعفات وما يأتي به الحظ.

فالفنان هنا، ماهر بحرفته ملم بأسرار خاماته وأدواته التي يعالجها، كما انه، اضافة الى موهبته الكبيرة بالتخطيط لافكاره وتنفيذها، صاحب رؤية فنية مميزة طبعت فيها جل اعماله التي انجزها.

ان فن تشيليدا يحتوي على طاقات تعبيرية مطردة التنامي والتفاعل، من عمل لآخر ومن مرحلة لأخرى، لما يوسع المجال الذاتي فيها اكثر مما يتصف به عادة الفن التجريدي. فنراه يستغل، لأجل هذا المعنى ولابراز الصفة الخاصة لكل عمل من اعماله، خصائص نحتية محددة، وفق ما يمليه عليه الموقف وطبيعة الموضوع المعالج حتى ليبدو بعضها مختصرة اشد الاختصار او مقتصرة بحدود القيمة النحتية ولذاتها. ففي الوقت الذي يؤكد فيه الكتلة بواسطة معالجات عدة، كتكثيف الجهد والعناية بها، نراه يعمد بقصد اظهارها اكثر فاكثر، الى اطفاء واضعاف اي حضور فاعل ومنافس للقيم الفنية الاخرى. كما في عمله «ثلاث قطع» و«كم عميق هو الهواء»، كذلك في اعماله الكبيرة ونخص منها «امشاط الرياح» التي يؤثر فيها الحركة في الفضاء، كاستجابة مباشرة لطبيعة العمل ولموضوعه وتعبير عنهما. والنصب هنا بمثابة المشهد الذي تلتحم به الطبيعة والفن بأشد حالات التفاعل والانسجام، وحلولهما معا وبآنية، فن مؤول للطبيعة وطبيعة مؤولة للفن حتى ليبدو ان تلك الكيانات الحديدية الناتئة من الحجر بقوة حركتها وعنف التواءاتها: مصايد تستقدم الرياح والامواج وتستحثها، او انها استجابات لها ولفعلها وردود عليها حيث يتجدد المشهد تتابعا وتناويا مع تغير الاحوال واختلافها.

هاجس معماري

ان هذا المعنى الذي يتحقق نادرا في الانجازات النحتية المعاصرة، لا نلمسه ايضا في كامل نتاج تشيليدا خاصة منه الذي يتداخل فيه ما هو معماري وما هو تشكيلي للحد الذي لا نستطيع به قراءة بعض الاعمال الا من خلال المقاييس الذهنية او من خلال المفاهيم الجمالية المعمارية، كما هو الحال مع نصبه الكبير في «خيخون» او الذي في «فيتوريا جاستيز» او حتى في عمله المعروف في «جورنيكا».

واذا جاز لنا ادراج هذه الاعمال في اطار تجربته المعمارية فان الكثير من رسومه مستغرقة بهذا المفهوم، مثلا «تكوين ٤٦» و«تكوين ٤٧» و«تكوين ٤٨»، وغيرها من الاعمال التي تبدو مستوحاة عن «خرائط موضوعية معمارية»، للحد الذي لم تخرج به عن مثالها الواقعي لا بحدود لونها المختزل بين الاسود والابيض ولا من خلال تكوينها الذي فرضه قصد نفعي ظل يلوح بها ويلازم شكل اللوحة ويحكم عملية التلقي لها.

واخيرا، لا يمكننا الحديث في هذا الاتجاه عن تجربة تشيليدا او تقييمها من جديد واختبار وحدتها ومدى تحققها، فقد قدم هذا الفنان بقوة للحياة الثقافية واكد حضورا مميزا في ميدان النحت، لما يقارب الخمسين عاما، حيث ارتقى بحرية، من مستوى لآخر، فرؤياه لم تستنفد بعد وأدواته لم تزل خصبة، وككل تجربة رائدة فنية طويلة وبمثل هذه السعة والتنوع، تنطوي بالضرورة على التعدد والاختلاف وعلى النجاح والاخفاق، وهي ايضا استجابة لتأثيرات الحياة وانعطافاتها وما تفرضه رفقتها من ردود في حساسيات الانسان.

وعليه فان مسار التجربة وتميزها كرؤيا، هو الذي يوضع بالاعتبار وليس ما ينطوي بين الفواصل والتضاعيف. وان ما قاله تشيليدا بهذه الحدود، قد يكون بداية لقول جديد مقبل.

امشاط الرياح للفنان تشيليدا

عن روايته عن آخر ملوك غرناطة

انطونيو غالا يفوز بجائزة بلانيتا

مدريد: «الشرق الاوسط»
من وليد غالب صالح

لا ينطبق المثل الاسباني «ان له منقارا ذهبيا» على احد من الادباء قدر انطباقه على «انطونيو غالا». فهو عندما يرتجل ويتحدث في لقاء صحافي او اجتماع ادبي تخرج كلماته سلسلة موسيقية معبرة وشاعرية لا تقل جمالا وحبكة عن اسلوبه الرفيع والانيق الذي نجده في مسرحياته او قصصه او مقالاته الادبية والصحافية. ولقد اعترفت له الاوساط الادبية والثقافية الرسمية وغير الرسمية بتلك الموهبة الفذة، ولذا فقد تم تكريمه في الكثير من المناسبات ومنح الكثير من الجوائز آخرها جائزة بلانيتا لهذا العام ١٩٩٠، التي صار عمرها ٣٩ سنة، وتأتي بالدرجة الثانية من حيث الاهمية بعد جائزة «ثربانيس» الوطنية، وتمنح «جائزة بلانيتا» دار النشر التي تحمل هذا الاسم وتبلغ المكافأة المالية لها عشرين مليون بسيتة اي ما يعادل مائتي الف دولار تقريبا.

ولد انطونيو غالا عام ١٩٣٦ ونال في بداية حياته الادبية «جائزة ادونيس» على كتابه «العدو الوفي». اما مسرحه فهو يعالج عادة موضوع الفشل والوحدة. ومن مسرحياته: «خاتم لسيدة» وهي مترجمة الى العربية، و«مقبرة الطيور»، وله مسرحية بعنوان «سينيكا» وهو فيلسوف يوناني قديم. ومن مسرحياته التي عرضت مؤخرا «كارمن كارمن». وقد الف بعض المسلسلات للتلفزيون بعنوان «مناظر وشخصيات» تتناول في بعضها شخصيات وقضايا من التاريخ العربي والاندلسي مثل: ابن رشد والمنصور الاندلسي ومدينة الزهراء.

اما جائزته الاخيرة هذه، جائزة بلانيتا، فقد منحت له على روايته الوحيدة المعنونة «المخطوطة القرمزية» التي تسلط الاضواء على الوجه المظلم لسنة ١٩٤٢ وهي السنة التي تصادف فيها حدثان مهمان، احدهما اكتشاف امريكا والآخر طرد العرب من غرناطة. ويجدر بالذكر ان هذه هي اول رواية له حيث لم يسبق له من قبل ان جرب هذا النوع الادبي.

تتناول احداث الرواية مذكرات مفترضة لآخر ملوك غرناطة العرب وهو ابو عبد الله الصغير المعروف باللغة الاسبانية باسم (Boabdil) الذي يمثل نظر غالا المظلم لعام ١٤٩٢.

وقد صرح الاديب غالا عند استلامه الجائزة قائلا: «انني عندما كتبت نص اوبرا «كريستوفر كولومبوس» رأيت انني في الحقيقة كنت اتحدث عن الوجه المنير لسنة ١٤٩٢... ورأيت ان في هذه السنة قد حدثت امور شديدة المرارة، ففيها تم الحديث لاول مرة عن وحدة اسبانيا، وهذه الوحدة تمت من خلال الدين، وهناك من قاسى وعانى بسبب هذا الدين ومنهم ابو عبد الله الصغير آخر ملك عربي بغرناطة».

وتقوم رواية غالا على اساس مخطوطة ادعى الباحثون بأنها تعود الى ابي عبد الله الصغير بقيت مفقودة لمدة طويلة من الزمن وتم العثور عليها من قبل اثنين من المعماريين الفرنسيين، وهي مكتوبة على ورق قرمزي كان يستعمل من طرف ادارة القصر الملكي بغرناطة. ويتبنى الراوي في هذا العمل الادبي الترجمة الذاتية لأبي عبد الله وينقلها الى القارىء الحديث بأسلوب مفهوم وواضح بغية تقريبها الى ذهنه وفكره.

وقد عبر انطونيو غالا عن اعجابه ودهشته بشخصية الملك العربي وقال: «انني عندما بحثت عن هذه الشخصية اصبت بدهشة شديدة وخاصة عندما قرأت عنه شهادات مثيرة مما جعلتني اقرر كتابة هذه الرواية».

واكد ايضا في تعليق له على روايته هذه بأن ابا عبد الله الصغير شخصية معاصرة تماما، كما انه رجل لا يعرف لنفسه مصيرا او اتجاها وهو رومانسي وخاسر. ويضيف ايضا في معرض حديثه عن الاهتمام الذي يخصصه لتاريخ الاندلس قائلا بأن الثقافة الاوروبية لا يمكن فهمها بدون الاسلام، واما اسبانيا ـ في رأيه ـ فان فهمها بدون الاسلام مستحيل.

ولا يستغرب القارىء هذا الاهتمام الذي يخصصه انطونيو غالا لعالم الاندلس اذا علم بأنه قد عاش طفولته في مدينة قرطبة الاندلسية متنقلا في طرقاتها وشوارعها ذات الطابع العربي ومتأملا عظمة معمار مسجدها بكتاباته الساحرة التي تحدت الظروف والازمان ووصلت الينا شهادة عن قوم آمنوا بالتعايش والتسامح وبقيمة العلم والمعرفة. ولا يخفي انطونيو غالا تأثره بكل تلك الاجواء، فهو لا يتردد في ذكرها كلما سنحت الفرصة له بذلك مادحا مفتخرا. اضافة الى هذا فان غالا عميد لجامعة المعتمد بن عباد التي يوجد مقرها بمدينة اصيلا المغربية والتي تهتم بالدراسات الاندلسية وتنظم مؤتمرات سنوية تعقد في كل عام.

انطونيو غالا

زاجل الاحد

تشيليدا في باريس: تزاوج الرقة والمتانة

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام في جاليري «لولون» الباريسية، وهي واحدة من كبريات الجاليريهات العالمية، معرض للفنان الاسباني الشهير تشيليدا. ويتضمن هذا المعرض مجموعة من الرسوم المنفذة على ورق، ومحفورات، ومنحوتات كبيرة الحجم. واذا كانت الرسوم والمحفورات تستوحي الفن الافريقي المتمثل خصوصا في الانسجة وما تحمله من خطوط واشكال عمادها الاساسي الاشارة، فان منحوتاته الصغيرة تذكر بالمنحوتات لما قبل كولومبية، وبمنحوتات الشرق الاقصى، الصينية منها بالاخص. وبقدر ما تبدو رسومه، بمفرداتها التشكيلية ومادتها، رقيقة ولا تستطيع الوقوف في وجه الزمن، تبدو منحوتاته متينة وصلبة وتشكل امتدادا لعناصر الطبيعة. لذلك، ربما، تم اختيار بعضها ـ لتزيين ـ عدد من الحدائق الاوروبية.

التصدير الذي افتتح به كاتالوج المعرض، وقعه الشاعر الفرنسي ايف بونفوا، وجاء فيه ان «تشيليدا هو احد المجددين، وهو حديث ومتطرف بحداثته التي لا تستقي قوتها من حركات مبعثرة ولا من ثقافة سطحية، بل من ايقاع قلق الانسانية الكبير الذي لا يمكن ان تستمر هذه الانسانية من دونه».

مريم قاسم السعد في «البرعم» الحنين الرومانسي

لندن: «الشرق الاوسط»

«البرعم»، عنوان المجموعة العربية التي صدرت مؤخرا في لندن وتحمل توقيع مريم قاسم السعد، وهي تتضمن مجموعة من القصائد البرعمية التي تدور حول موضوعات عاطفية وماورائية، مسكونة بالحنين الرومانسي وببراءة طفولية في اول تعبيرها عن نفسها.

ولدت الشاعرة في الناصرة ونشأت في القدس ودمشق. درست في الجامعة الامريكية في بيروت وكتبت اطروحة الماجستير عن «رباعيات البوت». وهي تقيم حاليا في «مكلين» في «ولاية فرجينيا» الامريكية.

من اجواء مجموعتها الشعرية هذه المقتطفات من قصيدة بعنوان «عشتار تناجي بيروت»:

«ظننت للحضيض قعرا
ظننت للمحبة اجنحة
ظننت للدماء ثمنا
الى اين الى اين؟
الى متى الى متى؟
غمرت الظلمة المكان
ظننت للجهل حدا
ظننت للدعاء صدى
ظننت للحق معنى
الى اين الى اين؟
ظننت للطمع قبرا
ظننت للطموح قوسا
ظننت للهدى دربا...»

«نظرات متقاطعة» في «معهد العالم العربي»

باريس: «الشرق الاوسط»

تحت عنوان «نظرات متقاطعة»، يقام في «معهد العالم العربي» معرض للصور الفوتوغرافية يشارك فيه كل من داوود اولاد سياد، برونو باربي وهاري غروار. وتتميز اعمال هؤلاء بتصعيد للواقع يمنح المشاهد ابعادا دلالية جديدة تجعل من كل لقطة معروضة عملا فنيا.

وهذا المعرض الذي سيستمر حتى الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) يأتي ليؤكد على الخط الذي انتهجه منذ بداية تأسيسه وحتى اليوم وعنوانه العريض: التفاعل بين مختلف الثقافات.

صدامات جديدة و قتلى في مولدافيا السوفياتية

موسكو - اف ب: تفيد الانباء الواردة من مدينة كيشينيف ان ما لا يقل عن ثلاثة قتلة سقطوا امس في الصدامات العرقية التي تستعر في جمهورية مولدافيا السوفياتية. نائب رئيس البرلمان المولدافي فيكتور بوشاكاش كان قد اعلن امس في تصريح إذاعي ان الليلة قبل الماضية كانت هادئة في الجمهورية حيث ادت مواجهات بين القوميين المولداف والناطقين بالروسية الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح عشرة آخرين في مدينة دوبوساري الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا شمال شرق كيشينيف.

مهمة صعبة امام برونتلاند بعد تولي العمال الحكم في النرويج

اوسلو - وكالات الانباء: يواجه حزب العمال النرويجي مهمة صعبة بعدما تولى امس السلطة رسمياً في البلاد من ائتلاف اليمين والوسط الذي انهار بسبب الخلاف على طبيعة العلاقات مع المجموعة الاوروبية.

فزعيمة الحزب ورئيسة الوزراء الجديدة جرو هارلم برونتلاند، التي سبق لها ترؤس الحكومة مرتين في الماضي على عدد قليل نسبياً من المقاعد وستضطر الى تقديم تنازلات كبيرة اذا ما بقيت حكومة الاقلية التي تترأسها في الحكم حتى موعد الانتخابات المقبلة عام ١٩٩٣.

يقضي دستور النرويج باجراء انتخابات مرة واحدة كل اربع سنوات وما يزال حزب العمال يحاول التقاط انفاسه بعد الانتخابات التي اجريت في العام الماضي وتعرض فيها لاسوأ هزيمة تلحق به منذ الحرب العالمية الثانية.

كذلك تفجر خلاف حتى قبل ان تعلن برونتلاند حكومتها رسمياً. وقالت مصادر في جنيف ان ثورفالد ستولتنبرج (٥٩ سنة) سيستقيل من منصب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ليصبح وزيراً للخارجية. فيما وصفت انيت توميسين رئيسة الرابطة النرويجية لطالبي حق اللجوء هذا الاجراء بانه شأن. وقالت «هذا يعني ان الحكومة النرويجية تعطي اولوية للشؤون النرويجية اكثر من مصير ١٥ مليون لاجىء...»

ازمة في افتتاح البرلمان الباكستاني الجديد

بوتو ونواب حزبها انسحبوا من الجلسة بسبب عدم احضار زرداري

اسلام اباد - وكالات الانباء: عقدت امس في العاصمة الباكستانية اسلام اباد جلسة افتتاح الجمعية الوطنية الباكستانية الجديدة (البرلمان) المنبثقة عن الانتخابات، السابقة لاوانها التي نظمت في الـ ٢٤ من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ولكن اتسمت هذه الجلسة برفض نواب التحالف الديموقراطي الشعبي برئاسة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو اداء القسم.

انصار بوتو اعترضوا على غياب احد نواب تحالفهم وهو زوج بوتو آصف علي زرداري الذي انتخب نائباً عن احدى دوائر مدينة كراتشي والذي هو حالياً قيد الاعتقال بتهمة التزوير والمشاركة في عملية خطف.

نواب التحالفات وفي مقدمتهم بوتو غادروا القاعة في بداية مراسم اداء القسم، وصرح متحدث باسم التحالف ان «عضواً في البرلمان انتخب بصورة قانونية منع من حضور الاجتماع بالرغم من قرار واضح صادر عن محكمة». وقال انه سبق ان تمكن نواب ملاحقون من قبل القضاء في جرائم قتل من المشاركة في مراسم اداء القسم.

وكانت مصادر مقربة من حزب الشعب الباكستاني برئاسة بوتو وهو الحزب الذي يشكل نواة التحالف ذكرت يوم اول من امس ان زرداري حصل على اذن محكمة خاصة لمكافحة الارهاب في كراتشي بالمشاركة في جلسة افتتاح البرلمان وكان من المفترض ان يصل مساء الجمعة الى اسلام اباد برفقة رجال الشرطة.

من جهة اخرى اكد وزير الداخلية زاهد سرفراز امام البرلمان انه سيكون بامكان زرداري ان يؤدي القسم اليوم وانه تقرر تأجيل مغادرة زرداري الى اسلام اباد لاسباب امنية في كراتشي، حيث يتوقع ان تجرى تظاهرات ضد محاولات الاصوليين الهندوس في الهند هدم المسجد البابري في ايوديا.

هذا وعلم ان بوتو دخلت مع ٣١ من نواب كتلتها الى القاعة لاداء اليمين ولكنهم انسحبوا بعد دقائق. وصاح بعض النواب من التحالف الديمقراطي الاسلامي المناوىء لبوتو «عار.. عار» لدى خروج بوتو ومناصريها من القاعة.

وبعد الانسحاب تحدثت بوتو الى الصحافيين فقالت ان نواب كتلتها سيؤدون اليمين اليوم اذا ما احضر زوجها الى البرلمان وانه في ما عدا ذلك سيستمرون في مقاطعة الجلسات.

وقالت ان السلطات كانت قد ابلغت رئيس البرلمان معراج خالد ان زرداري سيصل الى اسلام اباد لحضور الجلسة مضيفة «ولكنهم بدأوا الجمعية بكذبة. لقد خدعونا».

وقادة التحالف الديمقراطي الاسلامي (من اليمين الى الشمال) محمد خان جونيجو ونواز شريف رئيس الوزراء الجديد وغلام مصطفى جاتوي يتابعون الجلسة (رويتر)

بوتو تنسحب من جلسة افتتاح البرلمان الباكستاني (اب)

بنجلاديش تخفف منع التجول لكنها تحظر التجمعات

داكا - وكالات الانباء - رويتر: رفعت حكومة بنجلاديش امس اجراءات منع التجول التي فرضتها في العاصمة داكا لقمع اعمال العنف الطائفية لمدة عشر ساعات لكنها حظرت تجمع اكثر من خمسة اشخاص. وجاء في بيان للحكومة انه سيعاد فرض منع التجول من الساعة الخامسة عصراً (١١ بتوقيت جرينتش) الى صباح اليوم التالي لضمان عدم تعكير صفو الامن مرة اخرى.

الشرطة ذكرت ان اكثر من ٢٠٠ شخص اعتقلوا في داكا يوم اول من امس لانتهاكهم منع التجول فيما اعتقل ١٥٠ آخرون في ميناء تشيتاجونج ثاني اكبر مدن البلاد حيث يسري منع تجول ليلي.

المعروف ان الجيش استدعي لفرض منع التجول الذي اعلن يوم الخميس الماضي في اعقاب مهاجمة مواطنين مسلمين معابد هندوسية في مختلف انحاء البلاد. بعدما اثارت غضبهم محاولات الهنود الهندوس هدم المسجد البابري ايوديا بشمال الهند.

واصيب اكثر من ٢٠٠ شخص في بنجلاديش بجروح في الاشتباكات مع الشرطة والقوات شبه العسكرية. واضرمت النار فعلاً في عدة معابد هندوسية وهوجمت منازل مواطنين هندوس.

واستنكر الرئيس حسين محمد ارشاد وخصومه السياسيون والجماعات الاسلامية الاصولية كل اشكال التحدي وتعهدوا بالسعي لاعادة الوئام الطائفي والسلام الاجتماعي باي ثمن.

من جهة ثانية اعلنت البيجوم خالدة ضياء زعيمة حزب بنجلاديش الوطني في بيان اصدرته امس انه على الرغم من الصراع الديني الذي تشهده البلاد فان احزاب المعارضة لن توقف حملتها ضد ارشاد. وقالت: «ان الحكومة تبالغ في التركيز على الوضع الراهن لتحويل انتباه الشعب عن الازمة السياسية. ولكننا لن نهدأ قبل ان يتحقق هدفنا». وتريد المعارضة من ارشاد الاستقالة ونقل السلطة الى حكومة انتقالية تتولى تنظيم انتخابات حرة.

على ذمة جنرال:

«لا انقلاب» في الاتحاد السوفياتي

باريس - اف ب: صرح الجنرال ديمتري فولكوجونوف وهو واحد من كبار القادة العسكريين السوفيات ونائب في برلمان روسيا لاحدى الصحف الفرنسية ان «لا احد يعد انقلاباً... وليست هناك مؤامرة» في الاتحاد السوفياتي.

فولكوجونوف قال في مقابلة معه نشرتها امس السبت صحيفة «الفيجارو» اليمينية انه يعتقد ان الجيش سيبقى موالياً للحكومة والرئيس. واضاف ان الجيش يعاني من «مشاكل خطيرة ولكنه يبقى البنية الوحيدة المستقرة في النظام والاقل تأثراً بالتفتت... اعرف الكثير من الضباط الكبار. ليست هناك اي مؤامرة». واضاف الجنرال ان «ما يتمناه الجيش هو التنظيم وان تنتهي هذه الاجتماعات التي لا تتوقف وهذه الحياة السياسية الهزيلة وغياب السلطة. انه يريد حصول كل هذا من دون ان يضطر الى التدخل. يجب احلال النظام في اطار الديمقراطيين». ورأى الجنرال وهو مدير معهد التاريخ العسكري في وزارة الدفاع ان الجيش السوفياتي لديه «عقيدة هجومية عدوانية.. و.. عليه مراجعتها» واحلال عقيدة دفاعية بدلاً منها».

موجز

مقتل سفير ايطاليا في ساحل العاج

ابيدجان - وكالات الانباء: اعلن في ابيدجان امس ان سفير ايطاليا لدى ساحل العاج دانييلي اوكيبينتي (٤٩ سنة) قتل مساء اول من امس برصاص عصابة من الاشقياء داخل مطعم في تريشفيل، احد الاحياء الشعبية في ابيدجان. وجرح اربعة اشخاص آخرين لم يكشف النقاب عن جنسياتهم في الحادث.

السفير الذي تولى منصبه منذ الرابع من ابريل (نيسان) الماضي اصيب برصاصة في اعلى صدره وتوفي اثر اصابته بنزيف اثناء نقله الى المستشفى.

انفجار قنبلة في سان سباستيان

سان سباستيان (اسبانيا): انفجرت قنبلة في وقت مبكر من يوم امس في مدخل بناية مخصصة لسكن الشرطة في مدينة سان سباستيان باقليم الباسك في شمال اسبانيا. مما ادى الى اصابة شخصين بجروح.

ونقلت التقارير عن الشرطة قولها ان القنبلة انفجرت بعد قليل من الساعة الثانية صباحاً بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت جرينتش) في المبنى المكون من ثلاثة طوابق في منطقة الباسك بشمال البلاد ولم يتضح على الفور ما اذا كان قد اصيب آخرون من جراء الحادث. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

حملة علاقات عامة على الطريقة الصينية

بكين - وكالات الانباء - رويتر: تشن الصين حالياً حملة علاقات عامة لتحسين صورتها التي لطخت عندما سحق الجيش التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) من العام الماضي. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان زعماء صينيين بينهم جيانغ زيمين الامين العام للحزب الشيوعي الصيني ولي بنج رئيس الوزراء ولي روهوان رئيس ادارة الدعاية تحدثوا خلال مؤتمر عقد يوم اول من امس يرمي الى «تقديم الصين بصورة افضل الى بقية العالم». وقال المتحدثون انه يجب على كل ادارات الحكومة ان تشترك في حملة ضخمة لجذب التعاون الاقتصادي الاجنبي والسياحة.

وفقا لتقارير من كمبالا

رويجيما قائد غزو رواندا قتل في ثاني ايام الغزو

كمبالا (اوغندا) - وكالات الانباء: افادت مصادر حكومية في العاصمة الاوغندية كمبالا امس ان الميجور جنرال فرد رويجيما قائد عملية غزو رواندا منذ شهر، قتل في اليوم الثاني للغزو.

رويجيما (٣٤ سنة) رواندي المولد من قبيلة التوتسي، لكنه لجأ وهو في السابعة او الثامنة من عمره شأنه في ذلك شأن كثيرين من مواطنيه الى اوغندا مع والديه في اعقاب الانتفاضة الدموية التي قامت بها قبيلة الهوتو (التي تشكل غالبية سكان رواندا) ضد التوتسي قبيلة الاقلية المتحكمة بالبلاد منذ زمن طويل.

وبعد ذلك خدم رويجيما في الجيش الشعبي للمقاومة في اوغندا بقيادة الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني، ولمع في حرب الادغال التي خاضها موسيفيني ضد نظام حكم الرئيس الدكتور ميلتون اوبوتي.

وعندما دخل جيش موسيفيني كمبالا منتصرا في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨١ كان احد اعلى ضباطه رتبة، وعرف عنه انه احد اقرب المقربين من موسيفيني الذي اسند اليه منصبي نائب قائد الجيش الوطني ثم وزير الدفاع.

معلومات الامس تفيد ان رويجيما توفي يوم ٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ثاني ايام الغزو لكن ليس ثمة تفاصيل عن ظروف وفاته باستثناء انه قتل على بعد ثلاثة كيلومترات داخل اراضي رواندا تابع كمبالا رويجيما من جهة اخرى اكد المتحدث باسم الجبهة الوطنية الروائدية المتمردة امس خلال مؤتمر صحافي عقد في بروكسل مقتل رويجيما وقال انه قضى عندما انفجر تحت قدميه لغم إبان عملية هجومية في منطقة كاجيتوميا بشمال شرق رواندا.

واوضح المتحدث ان القائد المتمرد قتل على الفور ولم ينقل في طائرة الى الولايات المتحدة، نافيا بذلك ادعاءات قائد الجيش الرواندي لشمال شرق البلاد العقيد ديوجراسياس نسابيمانا الذي قال في كاجيتوميا ان رويجيما جرح ونقل الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج.

واضاف المتحدث باسم الجبهة ان قائدين آخرين للقوات المتمردة قتلا في المعارك يوم ٢٣ اكتوبر، واكد ان المتمردين لا يزالون موجودين داخل اراضي رواندا ولم يطردوا من كل الاراضي. وصرح «إننا نسيطر على كل منتزه كاجيرا اي ما يشكل سبع المساحة الاجمالية للبلاد، وسنبقى حتى سقوط الديكتاتورية».

مأتم موثوبنج في سويتو

سويتو - وكالات الانباء: اوربانيا موثوبنج، ارملة زيفانيا موثوبنج الزعيم الراحل لتنظيم «مؤتمر عموم افريقيا» الوطني في جنوب افريقيا، وهو تنظيم على يسار تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» تبكي في مأتم زوجها امس، في منزل سويتو قرب جوهانسبرج.

الزعيم الراحل كان مسجونا مع الزعيم الوطني نيلسون مانديلا واطلق سراحه في العام الماضي لاعتبارات انسانية بعد مرضه. (اب)



دور اللاعب لا يقتصر على الميدان !!

رأي رياضي

تتحدث عادة جهود الانسان ونشاطاته الاجتماعية والانسانية عن صاحبها فإن فعل خيراً او شراً لا بد ان تتكون عنه صورة في اذهان المحيطين به وفوق هذا كله ينتظره جزاء الخالق عز وجل.

نعرف وندرك ذلك بداهة في المجتمعات الاسلامية وقد جبلنا على تلمس اعمال البر والاحسان انطلاقا من عقيدتنا الخالدة التي تحضنا كمسلمين في جميع الاحوال على اتباع سبل الخير ولنا دائما اسوة حسنة في نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سلوكاً ومنهجاً.

من هنا فالأمر الذي سأطرحه في الاسطر التالية ليس غريبا على مجتمعنا العربي السعودي ولا يقتصر عليه ايضا وقد دفعني للتنويه عنه الصديق الفاضل عبد العزيز المنيف الذي ابدى قبل فترة ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي ندرة مشاركات الرياضيين السعوديين في النشاطات الاجتماعية والانسانية والتربوية وذلك بعد ان نوه بحرص بعضهم على الافادة من ثقافتهم الدينية ويعزو الاسباب لعدم تشجيعهم ودفعهم للقيام بمبادرات نافعة او شعوراً منهم بتضاؤل تأثيرهم او عدم جدوى الخطوات المنتظرة منهم.

وقبل التطرق للاساليب التي يمكن للرياضي ان يفيد بها افراد مجتمعه على الصعيد الانساني والاجتماعي والتربوي لا بد ان نشير الى اهمية العامل الثقافي ودوره في هذا المجال وكون الرسالة اساسا يفترض ان توجه لشريحة معينة من ابناء المجتمع وهم «الشباب» لأنهم الاكثر التصاقا بالرياضة والرياضيين والاكثر عرضة في ذات الوقت للتأثير سلباً وايجاباً فهذا لا يمنع ابدا ان تصاغ للجميع لأن تجربة رياضي من الممكن ان تفيد الكبار وتعينهم تربوياً.

ولأن المجتمعات المعاصرة اليوم مستهدفة من قبل منظمات وافراد يتاجرون بصحة وعقول الشباب فليس غريبا ان تكون الدول الاسلامية هدفا رئيسيا من بينها بالذات، وفي العادة تعمل الجهات الرياضية الرسمية وتحاول جاهدة درء الاخطار او التقليل من آثارها في اسوأ الحالات.

وفي المملكة العربية السعودية قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بدور مميز ومؤثر فأقامت المعارض واصدرت نشرات التوعية بالتعاون مع الجهات المعنية وصاغت ووجهت رسائل اعلامية هادفة للشباب.

ولعل الحملة الموجهة ضد المخدرات من الامثلة الحية، وهي ليست الاولى ولن تكون الاخيرة بإذن الله.

واذا كان منتظراً ان تتكاتف مع تلك الخطوات جهود الاداريين في الاندية فيجب ان ننوه الى انه يقع على كاهل هؤلاء مهمة اخرى وهي دفع المنتسبين للنادي للمشاركة في النشاطات الفاعلة مع التركيز على الرموز من الرياضيين بعد اعدادهم وتهيئتهم ويبقى من ثم دور اللاعب والجهات الرياضية وغير الرياضية اذ عليهم مسؤولية المبادرة بطلب مساهمات اللاعبين.

وفي ما يلي امثلة سريعة يمكن للرياضي ان يسهم من خلال تجاربه وشهرته الاعلامية والجماهيرية وقبلها ثقافته واستعداده الشخصي في دعم اهدافها وجهودها التربوية والاجتماعية والانسانية وهي:

- المدارس والمعاهد
- الدور الاجتماعية
- اصلاحيات الاحداث
- معاهد التأهيل.

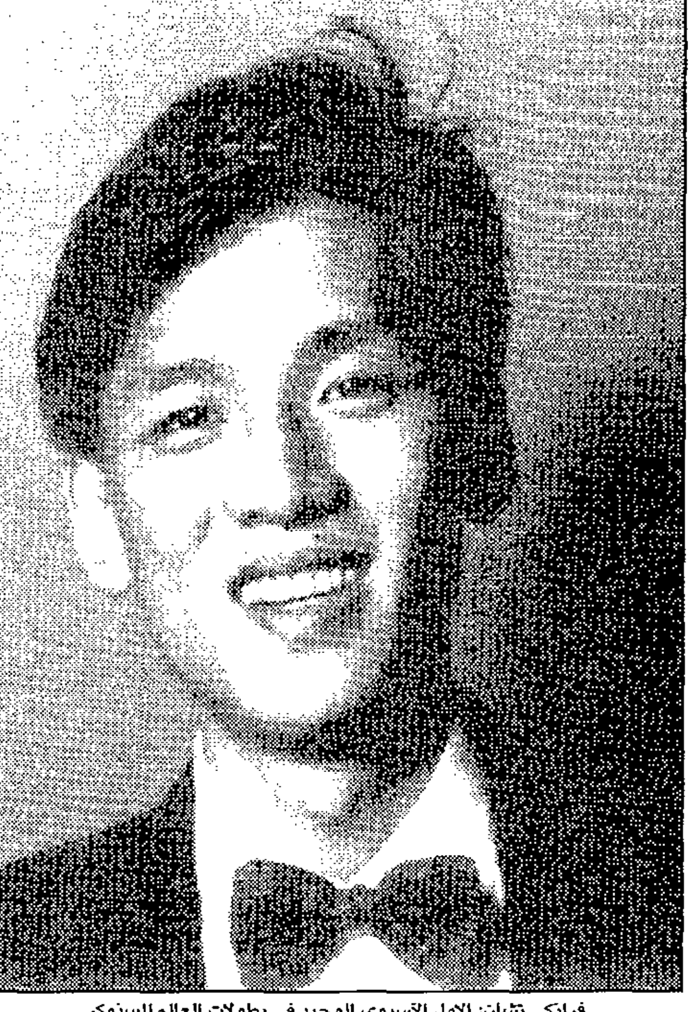
وعلى رأس الوسائل التي من الممكن ان تتبع الزيارات والمقابلات والاجتماعات والاسلوب الامثل النصائح الارشادية غير المباشرة والمباشرة احيانا والمدعمة بأمثلة حية والتجارب الشخصية اشد تأثيرا في هذه الحالات.

واذا كنا نذكر ذلك الآن مع مطلع العام الدراسي وبداية الموسم الرياضي فلا بد من الاشارة لتلك البوادر الحسنة التي بدأت بزيارات بعض اللاعبين للاصلاحيات وانتهت بتبرع اربعة من اللاعبين السعوديين بأعضائهم بعد الوفاة.

وفي اطار الاعمال الخيرة نتذكر لفتة اللاعب العربي حسام حسن مهاجم المنتخب المصري في كأس العالم حينما تبرع بجائزته المالية التي قدمت له نظير بروزه في لقاء هولندا للانتفاضة الفلسطينية.

عبد الرحمن محمد الناصر
الرياض

فرانكي تشان الآسيوي الوحيد في بطولة سنوكر كلاسيك
مونتجوي يطلب الثأر في دبي



فرانكي تشان: الامل الآسيوي الوحيد في بطولات العالم للسنوكر



دوج مونتجوي: طالبا الثأر في دورة السوق الحرة في دبي «سنوكر كلاسيك» ١٩٩٠

دبي - «الشرق الاوسط»

يسعى بطل هونج كونج في السنوكر، الى احتلال مركز مهم في دورة السوق الحرة في دبي «سنوكر كلاسيك» التي تقام في نادي النصر تحت رعاية الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وقد جاء وصول تشان الى نهائي التصفيات الاولية لتأهل ١٦ لاعباً للاشتراك في دورة سوق دبي الحرة، مفاجأة في اوساط لعبة السنوكر حيث ينتظر ان يشكل تحديا لعمالقة اللعبة خصوصا انه تأهل للمشاركة في دورة آسيا المفتوحة ايضا.

اسمه الكامل فرانكي تشان واي مينج، ويبلغ من العمر ٢٥ عاماً. وقال بعد تأهله للمجيء الى دبي عندما تغلب على اللاعب رقم ٤ في العالم جيمي وايت، انه يطمح لأن ينهي الموسم الحالي بين اول ٣٢ لاعبا في العالم على ان يكون في اول ١٦ خلال السنتين المقبلتين.

ينتظر ان يواجه تشان في الجولة الاولى من المباريات، الانكليزي المخضرم ريكس وليامز الذي يحتل المرتبة الـ ٣٧ في التسلسل العالمي حيث سيكونان بين المحترفين الستة عشر القادمين الى دبي على متن طيران الامارات، الناقلة الرسمية للدورة.

بدأ اهتمام تشان في رياضة السنوكر عندما كان في الثانية عشرة من عمره ساعة تم استقدام طاولة سنوكر الى مدرسته، ثم تلقى قواعد اللعبة من والده. تصدر تشان بطولة «بريتيش تريتوري» منذ العام ١٩٨٦ وحتى ١٩٨٨ ثم فاز ببطولة الصين - هونج كونج - ماكو في العام ١٩٨٩ ووصل الى نصف نهائي بطولة الهواة في العالم في السنة نفسها.

تجدر الاشارة الى ان تشان والتايلندي جايمس واتانا، هما الآسيويان الوحيدان اللذان تأهلا لتصفيات احدى بطولات العالم. وعلى الرغم من فشل واتانا في التأهل لدورة السوق الحرة في دبي هذا العام، فان انتصار تشان على جو جريتش ونايجل جيلبرت وكليف ويلسون يضمن للوجود الآسيوي استمراره، وربما تحقيق نتائج افضل هذا العام.

يذكر انه بدىء في بيع تذاكر الدخول الى المباريات في نادي النصر بدبي.

ومن ناحية اخرى يستعد اللاعب رقم ٥ في العالم دوج مونتجوي، للاشتراك في دورة السوق الحرة في دبي «سنوكر كلاسيك» ١٩٩٠، طالبا الثأر من بطل دورة العام الماضي وبطل العالم الحالي ستيفن هندري الذي حرمه من الفوز في ذلك الوقت عندما تغلب عليه ولأول مرة ٩ - ٢.

وكان الاثنان قد وصلا الى نهائي دورة العام الماضي، التي كانت أول دورة من بطولة الترتيب العالمي تقام على ارض عربية، وسيعودان هذا العام ايضا بعدما تأهلا في التصفيات التي اقيمت في مدينة بلاكبول البريطانية مؤخرا بين ١٢٨ من محترفي السنوكر في العالم لاختيار اول ستة عشر لاعباً للمجيء الى دبي على متن طيران الامارات، الناقلة الرسمية للدورة.

وقال مونتجوي الذي قدم هذا الموسم افضل اداء منذ احترافه السنوكر: «لقد اصبت بخيبة كبيرة لخسارتي امام هندري خصوصا انني لعبت جيدا حتى النهائي. الا ان الامور لم تجر كما اشتهي في ذلك اليوم. ومع ذلك فان هندري يستحق فوزه على الرغم من ان الحظ كان الى جانبه».

واضاف: «يعتبر هندري وستيف دايفيس في الوقت الحالي من اهم اللاعبين على حلبة السنوكر في العالم، واعرف مقدرتي على التغلب عليهما».

على الرغم من رأي مونتجوي بهما، فان خبراء السنوكر يرشحون دايفيس وهندري ليتنافسا في نهائي الدورة في قاعة نادي النصر الرياضي في دبي، التي تبدأ في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتستمر حتى الحادي عشر منه وتبلغ جوائزها النقدية ٢٠٠ الف جنيه استرليني.

الزهرة تهزم الاهلي وتناضل للبقاء

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

خطت الزهرة خطوات كبرى في معركتها للبقاء في دوري أضواء الدرجة الاولى في الخرطوم بعد فوزها الغالي بهدف جاء في الوقت القاتل لمباراتها امام الاهلي والتي كانت تسير نحو التعادل السلبي.

وبهذا الفوز دخلت الزهرة من جديد في دائرة الصراع حيث قفزت برصيدها الى تسع نقاط بعد أن أكملت كل الدورة الأولى (١١ مباراة) برصيد ست نقاط فقط من فوز وحيد وتعادلين.

وبهذه الهزيمة يتجمد رصيد الأهلي عند أحدى عشرة نقطة فقط ولا يزال في منطقة الخطر التي تشمل عدة اندية منها الاحداث والتاج.

ويسدل الستار اليوم (الخميس) على منافسات الاسبوع الثاني للدورة الثانية بلقاء التاج وام درمان الذي بدأ العد التنازلي حيث خسر خمس نقاط بالهزيمة من المريخ بهدف والتعادل ١/١ للمرة الثانية مع الاملاك.

● تأجيل لقاء التحرير بالمريخ في هذا الاسبوع لدوري الخرطوم بسبب سفر المريخ الى تونس لاداء مباراة الاياب امام الافريقي التونسي عصر السبت المقبل.

● يشارك السودان في اولمبياد الشطرنج العالمي الذي يقام في يوغوسلافيا خلال الفترة من ١٥ الجاري الى ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويمثله ستة لاعبين.

● وجه السودان الدعوة الى منتخب السلة الاثيوبي للمشاركة في مناسبة افتتاح مجمع الخرطوم الرياضي يوم ٢٠ الجاري.

● وجهت اوغندا الدعوة الى فريق الكرة السوداني للمشاركة في احتفالاتها بعيدها الوطني في يناير (كانون الثاني) المقبل ردا على زيارة مماثلة قامت بها بعثة رياضية اوغندية للخرطوم في ذكرى عيد استقلال السودان.

● تقام خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل بطولة السودان القومية للكرة الطائرة والتي يتم في اعقابها اعلان التشكيلة النهائية للمنتخب السوداني.

● يبدأ منتخب السودان في منتصف الشهر الجاري استعداداته للمشاركة في تصفيات بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

الشرق الاوسط

مدرب الهلال الفاتح النقر لـ «الشرق الاوسط»

لم اجد تفسيرا لظاهرة الهلال في الخرطوم وهنا تكمن مأساة الفريق حقيقة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد الله عبد العزيز

فيما يحقق مريخ السودان نجاحات كبيرة في بطولة الكؤوس الافريقية هذا العام وهو حامل اللقب ويسعى للحفاظ على البطولة.. فان الاخفاقات قد اصابت نظيره هلال السودان وتعثر في دور الثمانية امام فريق اشانتي كوتوكو الغاني بمجموعة المباراتين ٢/٢ و١/٢.

وبشأن هذه الصدمة المفاجئة التقت «الشرق الاوسط» مدرب الاهلال الفاتح النقر في الحوار القصير التالي:

● من المسؤول عن خروج الهلال من بطولة الاندية الافريقية؟

- صحيح ان المريخ يستمر بنجاح في بطولة الكؤوس والتي تختلف عن بطولة الاندية الافريقية بحكم انها تضم اقوى النوادي في القاهرة السمراء، ولقد سبق لفريق الهلال الوصول للمباراة النهائية امام الاهلي القاهري سنة ١٩٨٧ وخرج دون الحصول على الكأس بسبب واضح جدا هو التحكيم الذي ظلم الهلال.

وهذا العام - كما يقول النقر - كانت الخطوط المتوقعة للهلال هو فوزه باللقب ولكنه خرج بأمر متوقع اذ لحقت الاصابات ستة من اللاعبين الاساسيين فيه لقد فرط لاعبو الهلال في البطولة بالخرطوم ومستوى الفريق على حقيقته قد ظهر في كوماسي لقد خرج الهلال وتلك هي الحقيقة.

ومن كان يضمن ان الهلال سيفوز بالبطولة وفيها فرق في مستوى الهلال ومن يستطيع القول ان أيا منها سيتفوق.

● اتهمت اللاعبين بالتفريط منذ مباراة الخرطوم كيف تفسر ذلك؟

- مباراة الخرطوم كسبنا شوطها الاول ٢/١ بعد ان مارسنا ضغطا متواصلا وقاد لاعبونا مجموعات فرق هجومية كانت كفيلة بانهاء هذا الشوط ٤/١.

وفي الشوط الثاني وقف الهلال كله دون حراك ادى ذلك لأن يتحرك لاعبو كوتوكو ويحرزوا هدف التعادل.

انني لم اجد تفسيرا الى الان لذلك التوقف لقد كانت ظاهرة عجيبة.

● هل يتحمل هشام حارس الهلال وتوقيته غير المناسب في الخروج عن مرماه ثم الحكم المصري واعلانه ضربة جزاء حققت للخصم التعادل هل يتحملان جزءا من الحاصل؟

- اساسا الخطأ لم يبدأ من هشام بل من عبد العزيز منقستو الذي ارسل كرة خاطئة من منتصف الملعب في الوقت الذي كان فيه ظهير الهلال الايسر مبارك في طريقه لاخذ واجب هجومي في الامام.

ومنقستو نفسه لاعب الارتكاز كان عليه ان يحل محل مبارك في حالة تقدمه والحدث ان الكرة استلمها الخصم قبل ان تتعدى منطقة المناورة (منطقة السيطرة على اللعب اي المنطقة التي يخرج منها اللاعب للامام).

في نفس الوقت الظهير مبارك فقد مكانه في الظهر الايمن واصبح الجناح الايمن لفريق كوتوكو حرا وتسلم الكرة وواجه حارس الهلال.

الخطأ الثاني خطأ مبارك لان المدافع لا يأخذ موقع هجومي الا اذا وجد زميله في وضع يسمح بارسال كرة صحيحة.

الخطأ الثالث مسؤولية الحارس هشام فانه لم يتحرك من مرماه الا بعد ان انفرد به الخصم كان واجبه ان يكون لاعبا قشاشا وحارسا للمرمى في أن واحد فيقف خارج مرماه حينما كانت الكرة في ملعب كوتوكو.

● يبدو أن لياقة افراد الهلال لم تكن وافرة فاضطروا للتوقف الكامل ما رأيك؟

- اللياقة في الهلال مشكلة خطيرة للغاية وتمثل احد اسباب الاصابات الكثيرة وسط افراده لان الفريق استقدم في ظرف سنتين ما يقارب خمسة مدربي لياقة.

هذا يعني ان اللاعب في الهلال يتلقى برنامج تدريب يختلف كل فترة ولخرى من مدرب لآخر ذلك يمثل عاملا خطيرا في جرعات التدريب التي تعطي للاعب (مثل الطواف على خمسة اطباء لحالة واحدة).

ويؤسف له ان برنامج تدريب اللياقة في الاندية السودانية ينقصه الكثير يجب الا يتركه مدرب الكرة لمدرب اللياقة وحده.

اعطيك مثال: تقوية عضلات الفخذ والساقين (القوة المنفجرة) تدريبها واحد باستعمال الحواجز، وقد استخدمتها قبل عامين حينما كنت اتولى تدريب نادي التاج وطوال الموسم لم يصب منه اي لاعب سوى اصابات عابية جدا.

● نعود للدوري ما هي ابرز نواقص الهلال فيه؟

- مشكلة الهلال انه يقف في مقدمة ترتيب الفرق برغم اصابات لاعبيه. والصورة الحسنة للهلال لا تكتمل الا بعد شفاء اللاعبين فقد قررت عدم اشراك اي لاعب مصاب مهما كانت اهميته ومكانته.

● خرج طارق مصابا فترك فجوة دفاعية ما رأيك في مكانه ومكانته؟

- لا اعتقد. طارق يعتبر من النخبة الممتازة من اللاعبين السودانيين واكثر لاعب له اهمية لمنتخب السودان وللهلال وبعد واجبه الوظيفي الدفاعي والقيادي للهلال فانه يصنع اللعب للفريق.

طارق يتمتع بقراءة للخصم ودقة التمرير من الكرات الثابتة والمتحركة وفي اي وقت يخرج فالفريق قطعا يتأثر بخروجه، ولكن هناك بعض المجربين الذين يعملون على سد النقص ولكن بالطبع ليس بمستوى متكامل كما طارق والهلال فريق مطرز بالنجوم.

● لعب طارق في مباراة فريقه امام الزهرة «وسطا» فاصيب وانت المسؤول، هذا هو الاتهام بم ترد؟

- المدرب البرازيلي جرب طارق في وسط الملعب ردحا من الزمان اما انا اشركته ضد الزهرة للشلل الذي اصاب الهلال في هذه المنطقة المهمة اذ اصيب دفعة واحدة كل لاعبي هذا الخط. واقرأ معي: «عصام بلاتيني وكندوره وعصام غانا وصبحي والعوني ومنقستوه. من اين يتأتى لاعب وسط للمباراة «اليس طارق هو الانسب؟».

بالطبع طارق اصلا كمدافع يصنع اللعب من خلف الفريق وكثيرا ما ينتقل بالهلال اماما وبالتالي هو الاصح في الوسط في مثل تلك الحالة.

● اخيرا: ما هي احتمالات استمرار المدرب في الهلال؟

- لقد وقعت مع الهلال عقدا واتفاقية لمدة عام انا ارغب في الاستمرار حتى نهاية العقد وبعدها اقرر. صراحة الادارة ملتزمة نحوي ولا تتدخل في خدمتي الفنية.

شغب عنيف في الاسماعيلية ادى الى مصرع اثنين وجرح ٥٦ متفرجا:

تعادل الفريق المحلي فغضب الجمهور واصطدم مع الشرطة
الاهلي يفوز في المنيا ٢/١ ويقترب من مركز الصدارة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

خسائر كثيرة مني بها الاسماعيلي في مباراته اول امس مع المحلة في الاسبوع التاسع للدوري الممتاز لكرة القدم والتي اقيمت بالاسماعيلية.. انتهى اللقاء بالتعادل صفر/صفر وفقد الاسماعيلي نقطة ثمينة على ملعبه وهي اول نقطة يخسرها بملعبه هذا الموسم.. واثار جمهوره شغبا عنيفا بعد المباراة والقوا الحجارة على الحكم محمد فتحي وعلى جماهير المحلة مما يهدد بنقل مباريات الاسماعيلي القادمة من ملعبه.. واخيرا اشتبكت جماهير الاسماعيلي مع رجال الشرطة داخل الملعب وخارجه عندما حاولت الشرطة حماية جماهير المحلة واسفر الاشتباك عن مصرع اثنين واصابة ٥٦ متفرجا واصابة ٥ من رجال الشرطة والقبض على ١٣ من مثيري الشغب.. وكان الاسماعيلي قد قدم اضعف مبارياته هذا الموسم ولم تسنح له اي فرص خطيرة الا في الدقائق الاخيرة من احمد العجوز ولكن دفاع المحلة احتفظ بالطريق الى مرماه مغلقا حتى النهاية.

وفي المنيا قدم الاهلي مباراة قوية وحقق فوزا كبيرا على المنيا ٢/١ رغم ان صاحب الملعب لعب مباراة ممتازة في شوطها الثاني وكان اكثر من ند للأهلي ولاحت له عدة فرص للتعادل... غاب عن الاهلي نجومه طاهر ابو زيد للاصابة المفاجئة وطارق خليل للايقاف واحمد شوبير للراحة.. ولكن بدر رجب قاد فريقه ببراعة وسجل الهدف الاول في الدقيقة ٣٦ من ضربة حرة من ٣٠ ياردة. واهدر اسامة عرابي ومحمد رمضان عدة فرص سهلة قبل ان يسجل محمد رمضان هدف الاهلي الثاني من انفراد تام.. ولكن المنيا احرز هدفا سريعا من قنيفة لأدهم جابر أخطأ ثابت البطل حارس الاهلي تقديرها.

وفي القاهرة... عجز المقاولون العرب عن اختراق دفاع السويس - الذي يحتل المركز الاخير في الدوري - حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة وفيها خطف خالد كامل هدف الفوز برأسه للمقاولون لتندلع شرارة الغضب عند اسماعيل بدرة رئيس نادي السويس.. ويترك مكانه في المقصورة وينزل الى ارض الملعب مسرعا ليعتدي على الحكم احمد متولي بالصفع على مرأى ومسمع من الجميع.. ويحرر الحكم محضرا بالاعتداء على الشرطة.

وبتلك النتائج ظل الاسماعيلي في المركز الاول وله ١٤ نقطة ثم المحلة وله ١٣ والاهلي والمقاولون ولكل ١٢ نقطة.. وان كان للأهلي مباراة كانت مؤجلة مع جمهورية شبين ستقام بالقاهرة يوم الاربعاء القادم وفوز الاهلي فيها بفارق هدفين يصعد به للمركز الاول في الدوري لاول مرة هذا الموسم.

وفي بقية مباريات الاسبوع التاسع فاز بور فؤاد في ملعبه ببور سعيد على جمهورية شبين الكوم ١/صفر سجله سعد خليفة في الشوط الاول... وتعرض فاروق جعفر مدرب شبين لحملة عنيفة من الهتافات المعادية.. وتعادل سلبيا في الاسكندرية فريقا الاتحاد مع المصري وهو التعادل الثامن للاتحاد هذا الموسم.. كما انه الفريق الوحيد الذي لم يسجل اي هدف من الدوري حتى الان ووصل الزمن الذي لعبه دون احراز اي هدف الى ٩ ساعات ونصف.. وفي اسوان تعادلت اسوان مع المنصورة بدون اهداف ايضا.

وتأجلت الى الغد مباراة الكروم مع الاوليمبي بالاسكندرية.

● قرر مسؤولو نادي السالمية الكويتي نقل نشاط النادي ومقره المؤقت الى مدينة القاهرة.. ويقتصر نشاط النادي خلال الفترة القادمة على كرة الطاولة والاسكواش فقط ويؤدي مرانه في نادي الاهلي وهليوبوليس ويؤدي العديد من المباريات الودية مع الاندية المصرية.. وكان فريق السالمية قد شارك حديثا في بطولة الاندية العربية الثانية لكرة الطاولة بالاسكندرية.. ولعب السالمية مباراة ودية اخرى اول امس مع المنصورة وانتهت بفوز المنصورة ٥/صفر. وقد ابدى مسؤولو اتحاد كرة الطاولة والاسكواش ترحيبهما باشتراك نادي السالمية في بطولات الدوري المحلية للاندية ومسابقات الفردي دون اي قيد او شرط.

● قرر عوض الحارثي المدير الفني لفريق المصري لكرة القدم ايقاف اينو كابتن الفريق وحرمانه من جميع مستحقاته حتى نهاية الموسم. وكان اينو قد تهجم على الحارثي خلال المران الاخير في بور سعيد والذي سبق مباراة الاتحاد بسبب استبعاده من قائمة اللاعبين المشاركين في المباراة.. ووافق الحارثي على الطلب المقدم من جمال جودة هداف الفريق باعتزال اللعب واقامة مباراة اعتزال له خلال الشهر الجاري.. واكد الحارثي ان المصري غني حاليا بالمهاجمين الهدافين وابرزهم محمود المشاقي ولامين بوب وهاني حمدان وطلعت منصور وعلي السعيد وعلي الشحات.

الجزيرة بطل مصر للسلة

في كرة السلة فاز الجزيرة بكأس مصر عن جدارة. وقدم احسن مبارياته منذ ٢٠ عاما وهزم الاتحاد السكندري حامل اللقب ٨٣/٧٢ في مباراة العودة بصالة اكاديمية الشرطة بالقاهرة مساء اول امس امام ٤ آلاف متفرج اغلبهم من مشجعي الجزيرة الذي لقي تأييدا كبيرا من جماهير الاهلي والزمالك.. وكان الاتحاد قد فاز على الجزيرة ٩٠/٨٣ في المباراة الاولى في الاسكندرية يوم السبت الماضي.. ولكن الجزيرة عوض الفارق وفاز بجدارة بفضل اللياقة البدنية العالية - التي لا تتوفر لاي فريق مصري في اي لعبة جماعية اخرى - والدفاع القوي المتنوع والذي ارهق لاعبي الاتحاد تماما.. ونجح المدرب الامريكي روبرت تايلور في قيادة الفريق واستخدام لاعبيه بذكاء وفقا لاحتياجاته من حيث السرعة والقوة او التصويب البعيد. ولعب تفوق الجزيرة في جمع الكرات المرتدة تحت السلتين. الدور الرئيسي في الفوز الكبير للجزيرة ليحقق أول بطولة له في كأس مصر طوال تاريخه.. وتضم قائمة الفريق الذي سجل هذا الانجاز الخماسي الاساسي فتحي عبد العزيز وعمرو كمال وعمر شلباية واحمد ابو الفتوح وشريف الجندي ومعهم عاصم موسى وظافر رياض ومحمد مهنا وحاتم لطفي وشريف سليمان. بدأ الاتحاد المباراة بتشكيل ضم طارق الصباغ واشرف صدقي وعماد محمود واحمد عمر ومحمد فريد..

واشترك بعد ذلك اللاعبان عمرو ابو الخير وممدوح ابراهيم لاغلب الوقت.. ووضح منذ البداية لجوء الجزيرة لدفاع المنطقة الضاغط بطول الملعب وبرغم نجاحهم في تطبيقه الا ان التوتر في الهجوم بغية التسجيل بسرعة اربك الفريق فأعطى الفرصة للاتحاد للتقدم ٧/٢ ثم ٢١/١٤ مستغلا دخول احمد عمر الناجح على السلة.. ولكن لاعبي الاتحاد افرطوا في ارتكاب الاخطاء الشخصية في الدفاع حرصا على حماية سلتهم فارتكب اللاعبون اشرف صدقي وطارق الصباغ وعماد الدين محمود اخطاء بالجملة مما دفع المدرب لاستبدالهم اغلب الوقت.. ولذلك اقتربت النتيجة مجددا وانتهى الشوط ٣٧/٣٥ للاتحاد.

وجاء الشوط الثاني مختلفاً وبدأه الجزيرة بنشاط هائل ليحول النتيجة لصالحه الى ٤٣/٣٨ في دقيقتين مع تألق غير عادي لعمر شلباية دفاعا وهجوما.

ويتضح الارتباك على لاعبي الاتحاد لما رفض احمد عمر التمرير لزميله اشرف صدقي وجده تحت السلة واصر على التسجيل فأضاع الفرصة وانقلب الموقف من التعادل ٤٣/٤٣ الى ٥٣/٤٦ للجزيرة.. ويعترض لاعبو الاتحاد على قرارات الحكام وينال مدربه محمود عامر خطأ فنيا.

ومع السرعة والدخول الناجح على السلة والتفوق في جمع الكرات المرتدة يسيطر الجزيرة على الملعب ويتقدم ٦٩/٥٥.. ولكن الهدوء والاطمئنان للنتيجة قلل من جهد لاعبي الجزيرة فسجل الاتحاد ١٠ نقاط متتالية وتقترب النتيجة الى ٦٩/٦٥. ويعود للاعبي الجزيرة نشاطهم خاصة وان التشكيل الذي انهى به الفريق المباراة هو احسن تشكيل لديه ولم يجد اي صعوبة في الفوز ٨٣/٧٣ وتحول الملعب الى ساحة فرح كبيرة عندما نزل د. هشام فؤاد رئيس نادي الجزيرة ليحتفل وسط لاعبيه بأول بطولة رياضية للعبة جماعية يحرزها الجزيرة في عهده وهي الاولى منذ زمن طويل ايضاً.

●● تعقد اللجنة الاولمبية اجتماعا هاما مساء اليوم برئاسة طيار منير ثابت للنظر في ترشيحات الاتحاد التي ارسلت ترشيحاتها الى ١٨ اتحادا بينما تخلفت ٤ اتحادات اخرى عن الرد.. وتتجه النية لدى اغلب الاتحادات لترشيح منير ثابت لرئاسة اللجنة خلفا للواء د. عبد الكريم درويش رئيس اللجنة السابق الذي تقدم باستقالته قبل ٤ اشهر.. وفي حالة انفراد منير ثابت بالترشيح يفوز برئاسة اللجنة بالتزكية.. وفي حالة دخول اكثر من مرشح تعقد الجمعية العمومية للجنة الاولمبية يوم ٣ ديسمبر «كانون اول» المقبل لاختيار رئيس اللجنة.

موجز

نادي مانشستر يونايتد يؤمن على حياة مشجعيه

مانشستر (انجلترا) - ا.ف.ب: للمرة الاولى في تاريخ الكرة البريطانية قرر نادي مانشستر يونايتد الانجليزي التأمين على حياة مشجعيه.

قيمة التأمين على حياة كل مشجع ستكون خمسة جنيهات استرلينية (نحو ١٠ دولارات). اما التعويض في حال الوفاة او في حال فقدان البصر او طرفين من الاطراف الاربعة فهو ١٠ آلاف جنيه استرليني (٢٠ الف دولار). ويقتصر التأمين على المباريات التي تقام في ملعب مانشستر يونايتد «اولد ترافورد» وعلى الحوادث التي قد تقع بين منزل المشجع ومكان المباراة.

وسيستفيد من العملية الفريدة نحو ٥٠ الف مشجع.

بيتر شمايكل «لاعب العام» في الدانمارك

كوبنهاجن - ا.ف.ب: منحت جمعية المحررين الرياضيين في الدانمارك حارس مرمى فريق برونديبي ومنتخب كرة القدم بيتر شمايكل لقب «لاعب العام».

وحصل شمايكل (٢٦ عاما) الذي خاض ٣٧ مباراة دولية على ٧٦٢ صوتا مقابل ٤٤٦ لزميليه في فريق برونديبي اريك راسموسن وينت كريستينسن.

وتسلم شمايكل تمثالا من البرونز صنعه فنان دنماركي معروف هو كنود نيللموس.

«الكرة الذهبية» لتوماس برولين في السويد

ستوكهولم - ا.ف.ب: منح المهاجم الدولي الشاب توماس برولين (٢٠ عاما) جائزة «الكرة الذهبية» كأفضل لاعب كرة قدم في السويد للموسم ١٩٩٠ اثر الاستفتاء الذي نظمته صحيفة «افتونبلادت» الرياضية اول امس الجمعة وشارك فيه محررو الصحيفة ومسؤولون في الاتحاد السويدي للعبة.

والدافع الرئيسي لاختيار برولين كان «تألقه» في مباراته الدولية الاولى امام ويلز حيث سجل هدفين وفي مباراته الثانية امام فنلندا حيث سجل هدفين آخرين ثم في مباراته الثالثة امام البرازيل في كأس العالم حيث سجل هدفا واحدا بالاضافة الى تسجيله سبعة اهداف لناديه السويدي نوركوبينغ قبل ان ينتقل في مطلع الموسم الحالي الى صفوف نادي بارما الايطالي.

وتسلم برولين «الكرة الذهبية» مساء امس السبت على ملعب نيا اولليفي بمناسبة مباراة نوركوبينغ وغوتبورج في اياب الدور النهائي لبطولة السويد.

يوب هاينسك قد يترك بايرن ميونيخ

ميونيخ (المانيا) - ا.ف.ب: علم اول من امس في ميونيخ ان المدرب يوب هاينكس قد لا يمدد عقده الحالي مع نادي بايرن ميونيخ والذي ينتهي في نهاية الموسم الحالي.

وقال هاينكس الذي انضم الى بايرن قبل ثلاث سنوات «لست واثقا اذا ما كنت سابقى ام ساغادر».

وأضاف: «علي ان افكر بالامر. اميل نحو البقاء في ميونيخ لكن من الطبيعي ان انظر الى خارج المانيا فهناك طبعا اندية تريد ضمي اليها».

وكان هاينكس قد كشف من قبل ان هناك ثلاثة اندية اوروبية تستحق العمل معها وهي بايرن ميونيخ وريال مدريد الاسباني وميلانو الايطالي.

ويتوقع ان تبدأ مفاوضات تمديد العقد بين بايرن وهاينكس في يناير (كانون الثاني) المقبل.

اختيار فينجلوس مدرب الشهر بانجلترا

لندن - ر: اختير يوم امس السبت جوزيف فينجلوس المدرب السابق لفريق تشيكوسلوفاكيا القومي كأفضل مدرب كرة قدم في انجلترا عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم. وذلك بعد ثلاثة اشهر فقط من توليه تدريب فريق نادي استون فيلا.

ويعد فينجلوس اول مدرب غير بريطاني يحظى بهذا الشرف في تاريخ الجائزة الذي يمتد ٢١ عاما.

ويتمتع استون فيلا حاليا بسجل نظيف يضم سبعة انتصارات متتالية دون هزيمة. ولعب ٥٦٦ دقيقة دون ان يمنى مرماه بأي هدف.

وقد وصل نادي الدرجة الاولى ايضا الى الدور الثاني في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم. ومتقدم ٢/صفر على نادي انترناسيونالي الايطالي وهي نتيجة مباراة الذهاب في بطولة كأس الاندية الاوروبية. وتقام مباراة العودة يوم الاربعاء القادم في ميلانو.

بطولة العالم للجمباز ١٩٩٢ ستقام في باريس

فرانكفورت (المانيا) - ا.ف.ب: قررت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للجمباز خلال اجتماعها امس الجمعة في فرانكفورت تكليف باريس تنظيم بطولة العالم للجمباز في اول ابريل (نيسان) ١٩٩٢.

على صعيد اخر قررت الجمعية تنظيم بطولة العالم كل سنة بدلا من سنتين اعتبارا من ١٩٩١.

وستقام بطولة العالم ١٩٩١ خلال سبتمبر (ايلول) في انديانابوليس (الولايات المتحدة) وستكون بطولة كاملة بحيث تتضمن المسابقات القسمين الالزامي والاختياري وبطولة الفرق وفردي الاجهزة (ستة اجهزة للرجال واربعة للسيدات) وفي المقابل فإن بطولة العالم ١٩٩٢ في باريس والتي ستقام قبيل اولمبياد برشلونة لن تتضمن سوى مسابقات فردي الاجهزة.

كاسباروف كاربوف

بطل العالم للشطرنج يصدم الخبراء بتعادل واهن

نيويورك - ر: فاجأ بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف الخبراء بطلب تعادل سريع ومسالم في الجولة العاشرة من مباراة الدفاع عن اللقب مع اناتولي كاربوف الليلة الماضية.

وكانت الجولة واحدة من اقصر الجولات التي لعباها، حيث لم تستمر سوى ١٨ نقلة فقط على مدى ثلاث ساعات. واستمرت حالة انكسار العداء بين البطلين خارج اللعب حيث بقي الخصمان لعدة دقائق بعد انتهاء الجولة يتناقشان وديا بشأنها.

ووصف الخبير الاسباني ليونتشو جارسيا الجولة السلبية بأنها بمثابة «وقت لعب مستقطع» وابلغ «رويتر» ان «اللاعبين قد تعبا وفقدا الثقة في النفس بعد الاخطاء القطيعة التي ارتكباها اخيرا. ويريدان ادخار جهدهما بهذا الوقت المستقطع اثناء اللعب للمرحلة الثانية من المباراة في ليون».

ومن المقرر ان تنتقل المباراة الى ليون (فرنسا) بعد انتهاء الجولات الاثنتي عشر الاولى منها الجارية حاليا في نيويورك. ولكل لاعب حق طلب وقت راحة مستقطع ثلاث مرات حسب اختياره طول فترة المباراة التي تستمر عشرة اسابيع. ومازال لكل منهما حتى الان فترتا راحة متبقيتان.

وقد ادهش تصييع كاسباروف للجولة التي كان يتمتع فيها بميزة النقلة الاولى الخبراء الذين يشبهون امتلاك النقلة الاولى بامتلاك ضربة الارسال في التنس.

شبيبة القبائل الجزائري يترشح لنهائي ابطال اندية افريقيا ويمنع التلفزيون الوطني من بث مباراياته

الجزائر - ا. ف. ب: تأهل فريق شبيبة القبائل الجزائري الى الدور النهائي لكأس الاندية الافريقية ابطال الدوري بعد فوزه على اشانتي كوتوكو بطل غانا ٢/صفر في مباراة اياب الدور نصف النهائي التي اقيمت مساء اول امس الجمعة على ملعب ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية في حضور ٦٠ الف متفرج.

ويذكر ان شبيبة القبائل الذي احرز كأس المسابقة عام ١٩٨١ خسر مباراة الذهاب امام اشانتي كوتوكو صفر/١ قبل اسبوعين في كوماسي.

وللمرة الاولى في افريقيا لم تبث المباراة على شاشات التلفزيون مباشرة. اذ ان الشاحنات التي تحمل الاستوديو النقال الخاص بالتلفزيون الجزائري لم تتمكن من دخول الملعب بعدما هدد الفريق المحلي بعدم خوض المباراة اذا ما بثت المباراة من دون موافقته وايدته في ذلك ادارة الملعب.

وقد طلب مسؤولو شبيبة القبائل ١٥٠ الف دينار (نحو ١٦ الف دولار) لقاء بث المباراة وهذا ما رفضته ادارة التلفزيون الجزائري التي رأت ان حقوق النقل يجب ان تدفع من صندوق الاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي وافق على بث المباراة حية.

المباراة

وبالعودة الى اللقاء فان شبيبة القبائل لعب بطريقة ٢/٤/٤ ومارس ضغطا مستمرا في وسط الملعب على ضيفه الذي ركز على الدفاع المكثف.

وافتتح ايت طاهر التسجيل لبطل الجزائر في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني عندما سدد الكرة التي وصلته من الجناح الايمن عبد الرزاق جانيت مباشرة داخل مرمى كوتوكو.

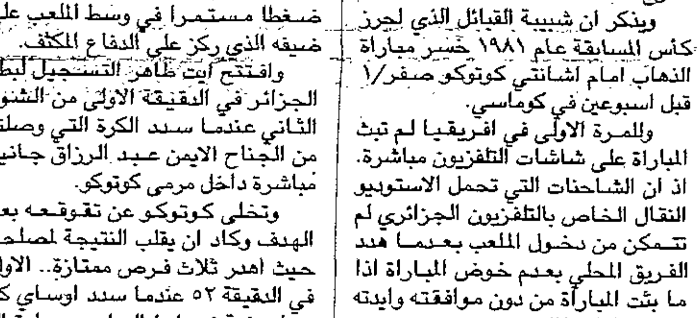
وتخلى كوتوكو عن تقوقعه بعد الهدف وكاد ان يقلب النتيجة لمصلحته حيث اهدر ثلاث فرص ممتازة.. الاولى في الدقيقة ٥٢ عندما سدد اوساي كرة صاروخية فحولها الحارس عمارة الى ركلة ركنية بصعوبة. والثانية في الدقيقة ٧٥ عندما سدد دبيراه كرة برأسه فلمست القائم. والثالثة في الدقيقة ٧٨ عندما سدد امبياه الكرة من ركلة حرة من ٢٠ مترا فاصطدمت بمدافع جزائري.

وفي المقابل اعتمد شبيبة القبائل الهجمات المرتدة وخصوصا عن طريق الظهيرين الجانبيين الصادمي والرحموني اللذين مونا خط الهجوم باستمرار. ثم هدأت الاعصاب تماما عندما اضاف حكيم مدان الهدف الثاني في الدقيقة ٨١ اثر ركلة ركنية.

وسيلعب شبيبة القبائل في الدور النهائي ضد ايوانيانوو ناشيونال النيجيري او نكانا رد ديفلز الزامبي.

مثل شبيبة القبائل: عمارة الصدامي وخروف وايت عبد الرحمن والرحموني ومفتاح وايت طاهر وعدان وجانيت (عامر) وصايب (مقبل) ومدان.

ومثل كوتوكو: اودوم اباو وابياه واوفوري وامبياه واوساي ومونسو وجيامفي وكواسي ودبيراه وايشون.



النصر يخسر بتعادل الاتحاد معه والرياض خطف فوز العربي

الرياض وعنيزة - «الشرق الاوسط»: خطف مهاجم الاتحاد محمد المالكي هدف تعادل ثمين (٢/٢) في الوقت بدل الضائع من مقابلة النصر مع الاتحاد مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض ضمن منافسات الاسبوع الثاني من دوري السعودية الكروي الممتاز.

كما احرز صانع العاب الرياض المبدع صالح النجراني هدف فوز فريقه (٢/١) على فريق النادي العربي من عنيزة في الدقيقة ٥٥ من المقابلة التي اجريت عصراً على ارض ملعب الاخير - ملعب التعليم-.

النتيجتان جعلت رصيد النصر ثلاث نقاط، ونقطتان لكل من الاتحاد والرياض، في الوقت الذي لا رصيد فيه للعربي من النقاط.

النصر فرط في الفوز

كان في مقدور فريق نادي النصر مضاعفة النتيجة (٢/١) التي آل اليها الشوط الاول. فبعد ان تقدم الاتحاد بهدف بندر هندوس في الدقيقة ٢٧، عادل مهاجم النصر خالد السميح النتيجة بعد هدف الاتحاد بخمس دقائق، قبل ان يتمكن زميله (الهداف) سعيد الغامدي من اضافة الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من الشوط.

بعد كل ذلك تجلت خطورة النصر وتفوقه طوال النصف ساعة الاولى من الشوط الثاني لتفوق خط وسطه المكون من الدوليين الهريفي والمطلق وزميلهما «الموهوب جداً» مرحوم المرحوم بيد ان المهاجمين السميح ومحيسن الجمعان لم يحسنا استغلال غير فرصة لا سيما في الحالة الانفرادية التي اعطى فيها الحكم الدولي «القدير» عمر مهنا الفرصة غير مرة لمهاجم النصر السميح اولاً عندما تصدى حارس مرمى الاتحاد حسن خليفة للكرة بيده خارج منطقة الجزاء وامر مهنا بمواصلة اللعب وثانية عندما اوعز للسميح بمواصلة اللعب وهو قريب من مواجهة المرمى.

الواضح ان عدم قبول اعتذار محيسن عن المشاركة هذا الموسم تجعل فائدة الفريق منه محدودة لمعرفته بمدى قدرته على العطاء اكثر من غيره بدليل اقدام المدرب (الجوهر) على اخراجه غير مرة في المباريات الاخيرة لبطل الكأس النصر.

اهدار فريق النصر للفرص تباعاً ساهم في تنبيه لاعبي الاتحاد لخطورة موقفهم الامر الذي دفعهم للهجوم اكثر وفي وقت كان الجميع يتوقع فوز النصر خطف المالكي الهدف القاتل بضربة رأس رائعة أثر ضربة ركنية يتحمل مسؤولية الهدف فيها حارس مرمى النصر وقلبي الدفاع!

ادار المباراة الدولي عمر مهنا وابرز البطاقة الصفراء (بصرامة القوانين الجديدة) سبع مرات، اربع للاعبي النصر وثلاث للاتحاد.

النصر لم يكسب الاتحاد في الرياض منذ فترة غير قصيرة لاسباب تظل غير معروفة حتى الآن على الاقل!.

فنان الرياض انقذه

عندما يبدع لاعب خط وسط الرياض وصانع العابه الماهر صالح النجراني يتفوق الرياض ليس على العربي فحسب بل حتى ولو كان في مواجهة بطل الدوري (الهلال) مثلما حدث في الموسم المنصرم وما قد يحدث يوم الجمعة المقبل (؟!).

في مباراة العربي والرياض (٢/١) تقدم الاول بهدف خالد الفلاج بعد مرور ربع ساعة على ضربة البداية، هذا قبيل بداية ابداع النجراني الذي ساهم في احراز الهدف الاول برسمه لهجمة رائعة للرياض ارتدت في آخرها الكرة الى ضربة ركنية على اثرها يحرز مهاجم الرياض البديل احمد سعد السديري الذي شارك بسبب اصابة طارق الرزقان، هدف التعادل للرياض في الدقيقة ٤١.

ومع مطلع الشوط الثاني وفي الدقيقة ٥٥ اضاف صالح النجراني هدف الفوز لفريق الرياض وكاد الرياض ان يحرز هدفاً ثالثاً بيد ان تصدي حارس مرمى العربي خالد الفرج وعارضة المرمى جعلت النتيجة كما كانت عليه في الدقيقة ٥٦ (٢/١).

ادار المباراة الحكم محمد البلوي وابرز البطاقة الصفراء اربع مرات بالتساوي بين لاعبي الفريقين.



مهاجم النصر الدولي محيسن الجمعان يتأهب للتسديد على مرمى الاتحاد
تصوير ناصر هلابي

ادبرج يهزم هلاسيك ويحتفظ بمكانه في قمة المصنفين الدوليين..

باريس - رويتر: تشبث ستيفان ادبرج بموقعه كأول المصنفين على العالم في التنس لفترة اخرى على الاقل بفوزه الباهر ٢/١ و ٤/١ على السويسري جاكوب هلاسيك اول امس الجمعة في بطولة باريس المفتوحة التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

الا ان منافسه بوريس بيكر ما زال يجد في اثره بعرض يقارب حد الكمال قدمه عندما سحق بلا رحمة مواطنه الالماني الاخر مايكل شتينج دون ان يخسر سوى ثلاثة اشواط فقط وكانت النتيجة ١/١ و ٣/١.

وقد وصل ادبرج وبيكر الى الدور قبل النهائي بسرعة فائقة. ويبدو انهما يتجهان لصدام آخر بينهما في النهائي اليوم الاحد.

وسوف يكون هذا تكرارا لنهائي بطولة العام الماضي على ملعب باليه اومنيسبور الذي فاز فيه بيكر. وايضا للقائهما الاسبوع الماضي في نهائي بطولة ستوكهولم

المفتوحة الذي فاز فيه ايضا الالماني المصنف الثاني على العالم.

وكان ادبرج يحتاج فقط للوصول الى الدور قبل النهائي في باريس كي يضمن عدم تجاوز بيكر له في قائمة المصنفين قبل بطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين والتي تبدأ يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في فرانكفورت.

وقال البطل السويدي «إنني لست قلقا لذلك. لأنك اذا فزت بمباريات فإنك تواصل جمع النقاط وقد كنت في حالة طيبة جدا هنا. ولعبت ثلاث مباريات جيدة وآمل ان استمر».

وأضاف: لقد كانت ضربات ارسالي جيدة. وربما افضل ما لعبت خلال فترة طويلة. وكذلك كانت ضربات الاعادة افضل.

وقد تمكن ادبرج الذي لعب مباراة بلا اخطاء تقريبا طوال ١٨ دقيقة. من كسر ارسال هلاسيك مرتين في أول وآخر شوطين من المجموعة الاولى. ولم يواجه مشاكل مطلقا عندما كانت معه ضربة الارسال باستثناء المرة التي خسر فيها الشوط الاول من المجموعة الثانية. الا انه كسر ضربة ارسال هلاسيك في الشوط التالي مباشرة وكسرها مرة اخرى بضربات خلفية عنيفة عندما كانت النتيجة ٤/٥ لينهي المباراة لصالحه.

اما بيكر فمن الواضح انه كان راضيا عن نفسه في الحياة وفي التنس بفوزه السهل الساحق على شتينج خلال ١٧ دقيقة. وقال «لقد كانت افضل مبارياتي بالبطولة. والعادة ان تزداد صعوبة المباريات مع التقدم في الادوار. لكن هذه كانت اسهل».

وقال بيكر انه يأمل في ان يصل الى مركز المصنف الاول قريبا وانه «نظريا قد أعتزل التنس بعدها لأنني سأكون قد حققت جميع اهدافي. ولكني سأضطر لتحديد أهداف جديدة».

ستيفان ادبرج

وجه الاحد

عاطف سالم

شطب مخرجي المقاولات من النقابة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يؤكد المخرج السينمائي عاطف سالم ان عدد المخرجين المسجلين في نقابة السينمائيين يتزايد في العام الواحد بمعدل عشرة مخرجين في حين ان عدد كتاب السيناريو لا يزيد الا بمقدار كاتب واحد كل عام ولكن ذلك لم يحقق للسينما المصرية اي ثراء فني ولم يقدم هذا الكم من المخرجين افلاما ذات قيمة لذلك وجه عاطف سالم الدعوة لانشاء رابطة للمخرجين!

عن الفكرة الجديدة يقول «عاطف سالم» لقد تناقشت مع اصدقائي المخرجين صلاح ابو سيف، يوسف شاهين، كمال الشيخ، حسام الدين مصطفى ووجدنا اننا ينبغي اولا للخروج من المأزق الذي تعاني منه السينما ان نعمل على اعادة الاحترام لمهنة الاخراج السينمائي والتي اصبحت مهنة من لا مهنة له وعدد كبير من المتسلقين اصبحوا مقيدين في جداول نقابة السينمائيين كمخرجين وهم ليس لهم اي علاقة بالاخراج السينمائي.

وعن شروط الالتحاق بهذه الرابطة قال سالم:

لن نقبل في رابطة المخرجين الا المخرجين الذين قدموا اعمالا سينمائية ذات مستوى اما مخرجو افلام المقاولات فان هذه الرابطة موجهة اساسا لكي توقف زحفهم على السينما المصرية واصبح اكثر من نصف انتاجها من المكن تصنيفه تحت قائمة افلام المقاولات!

واضاف: يوجد مبدأ في قانون النقابات الفنية يقضي بشطب الفنان الذي يسيء الى المهنة من جداول النقابة وانا اعتقد ان هؤلاء المخرجين يشكلون اكبر اساءة للسينما ولهذا من المكن شطبهم.

ويضيف لقد سبق للزميل المخرج صلاح ابو سيف ان طالب بالتحفظ على هؤلاء المخرجين في مكان ناء امين ولكن اقول ان هذا القرار لا يكفي لأن هؤلاء من الممكن ان يهربوا من هذا المكان ليعاودوا تقديم افلام المقاولات مرة اخرى.

وقال: انا اعتقد ان المرحلة المقبلة سوف تشهد ازدحاما للسينما وليس انحسارا لها كما يقول البعض والسر وراء ذلك هو ان الافلام الكبيرة فقط هي التي سوف تنتج اما افلام المقاولات فلن يستطيع هؤلاء المنتجون الاستمرار فيها لانهم كانوا يعتمدون على التوزيع الخارجي وعندما اصبح هذا السوق مقفلا تراجع هؤلاء المنتجون وبالتالي لن يعمل مخرجو افلام المقاولات!

واضاف: سنطالب بتطبيق القانون الذي يقضي بحصول المخرج المتميز على نسبة من شباك التذاكر، وحق بيع الفيلم للخارج وعلى هذا الاساس يظل الفيلم السينمائي الجيد يحقق ربحا للمخرج طوال عرضه حتى في دور عرض الدرجة الثالثة كما ان هذه الرابطة سوف تعمل على اتاحة الفرصة للمخرجين الشباب الجدد من خريجي معهد السينما، والذين لا يجدون فرصة للعمل، بالاضافة الى ذلك سوف تنشيء جائزة مالية توزع سنويا على افضل مخرج سينمائي بحيث يتم اختيار هذا المخرج من خلال لجنة مكونة من اعضاء الرابطة!



مانديلا دكتورا

الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا، نائب رئيس «المؤتمر الوطني الافريقي» يتسلم امس شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب من اصلان شاه ملك ماليزيا ومدير جامعة ماليا اثناء الحفل التكريمي الذي اقيم لمانديلا في قاعة جامعة كوالالمبور. (اب)



مامون الشناوي — ليلى علوي — روبيرت واجنر

● **شريفة محرز** رئيسة جمعية تحسين الصحة، مشغولة هذه الايام مع رؤساء فروع الجمعية في مصر باعداد خطة شاملة لانتاج هذه الفروع من مشغولات يدوية ومصنوعات فنية وذلك تمهيدا لاختيار افضلها للمشاركة في المعرض المقبل الذي يرصد دخله لصالح الاطفال الذين ترعاهم الجمعية.

● **الزميلة سلوى فاتن الرافعي،** مراسلة صحيفة «الاتحاد الظبيانية في بون، اقامت حفلة تعارف للصحافيين العرب والالمان، حضرها عدد من الدبلوماسيين العرب المعتمدين في بون.

● **توماس جوبل،** ابن رئيس وزراء ولاية بافاريا الاسبق الفونس جوبل، عين وزيرا للشؤون الاوروبية ولشؤون مجلس الولايات الالمانية في ميونخ.

● **اوتو فيزهوي** ، السكرتير العام لمبرة هانز زايدل الالمانية، عين سكرتيرا للدولة في حكومة رئيس وزراء بافاريا ماكس شترايبل الجديدة في ميونخ.

● **المستشار الالماني هلموت كول،** سوف يستقبل رئيس وزراء بولونيا **مازوفسكي** في اول زيارة له لالمانيا الموحدة، يوم الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● **داود عبد السيد** المخرج المصري تقدم للرقابة بسيناريو جديد لفيلم **صلاح ابو سيف** القديم «شباب امرأة» السيناريو الجديد يقدم نفس احداث الفيلم القديم ولكن باسلوب ساخر!

● **ليلى علوي** اكدت انها لم تعلن موافقتها النهائية على تقديم مسرحية «المغتصبون» المأخوذة عن الفيلم الروائي الذي لعبت بطولته واخرجه «**سعد مرزوق**» قالت ليلى انها لن تستطيع تحديد موقفها الا بعد ان تقرأ المسرحية كاملة، وسعيد مرزوق لم يكتب الا الفصل الاول فقط.

● **مغرد حجاب** مطرب سيناء الاول انتهى من تسجيل مجموعة جديدة من الاغاني البدوية ـ يضمها شريطه الثاني.. بعد النجاح الكبير الذي حققه الشريط الاول.

● **روبرت واجنر** النجم الامريكي لا يزال يقدم بنجاح مسرحية «رسائل حب» على احد مسارح لندن.

● **مامون الشناوي** الشاعر المصري يعكف حاليا على كتابة مذكراته الفنية التي يروي خلالها احداثا مع كبار الفنانين امثال **ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد الموجي ومحمود الشريف وليلى مراد وغيرهم.**

● الموسيقار **عمر خيرت** تلقى من جمعية المؤلفين والملحنين مبلغا مقداره ٢٠ الف جنيه حصيلة الاداء العلني للموسيقى التصويرية لفيلمه «اليوم السادس» هذا هو اكبر اداء علني يحصل عليه ملحن عن فيلم واحد خلال السنوات العشر الاخيرة.

● **احمد السنباطي** ابن الموسيقار الراحل رياض السنباطي اكتشف ان اغنية باسم «خلينا صحاب» كان قد لحنها والده لام كلثوم ولكن لم يمهله القدر لغنائها، هذه الاغنية يتم تداولها حاليا على اشرطة كاسيت وبصوت ملحنها رياض السنباطي، احمد السنباطي قرر اقامة دعوى قضائية ضد الشركة التي انتجت هذه الاغنية.

● المذيعان **محمد زيتل و عبد العزيز محمد** في تلفزيون قطر يستعدان للسفر الى المملكة العربية السعودية لاجراء عدد من الحوارات واللقاءات مع عدد من الشخصيات وذلك في اطار الاستعداد لقمة دول مجلس التعاون.

مواليد

● **حسب الرسول كباشي محمد** من منسوبي وزارة الدفاع والطيران في الرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها **ايناس.**

وفيات

منير امين

توفي في لندن السيد منير امين والد الزميل مراد منير من قسم الانتاج بجريدة «الشرق الاوسط» اثر مرض عضال

أبيض و اسود

حكاية لنادين (٣٩)

العم طنّوس

صورة العم طنّوس لا تبارح، يا نادين، خيالي. عاش سبعين عاما وهو مصاب منذ الطفولة بمرض مزمن في القلب. لم اسمعه يوما يشكو او يتذمر او يتأفف. كانت حياته كلها سلسلة من الفرح والمرح والسعادة.

كان يقول لي باستمرار: «ليس في هذه الدنيا ما يستحق ان نبكي من اجله. نحن مجرد ركاب ننتظر ان يكون لنا مكان في القطار المسافر. فلماذا لا تكون لحظات انتظارنا مشحونة بالبهجة والانشراح».

وكنت، يا نادني، احب العم طنوس. وكثيرا ما زرته حيث كان يعيش في دمشق ويعمل مديرا لاحدى الشركات التجارية. وفي احدى المرات، وكان عمري آنذاك ١٤ سنة، هربت من المدرسة وغادرت البيت من دون ان اخبر احدا من اهلي لامضي اسبوعين في ضيافة العم طنّوس ولأراقب بنت الجيران من النافذة المطلة على فناء بيتها.

لماذا العم طنّوس بالذات؟

البيت القديم في المزرعة والبيت الأقدم في الخندق العميق وسنوات الفقر والحرمان وانين المرأة الراقدة على سرير المرض تنتظر ان تحين الساعة والمرأة الأخرى التي تترقب ان ياتي دورها بعد ما كان سيد البيت قد اتخذ قراره.

وعندما حدثت المأساة المزدوجة، يا نادين، حزمت حقيبتي وهربت الى العم طنّوس اروي له ما حدث واطلب منه ان ابقى في دمشق... لكن مفاوضات عاجلة جرت بين دمشق وبيروت اسفرت عن اقتناعي بالعودة لأخوض ميدان العمل وانا في السادسة عشرة من عمري ولأزامل والدي في جريدة «النهار» وهنا قفز الى ذهني طيف العم طنّوس فتناولت سماعة الهاتف واتصلت ببيته في دمشق لأطلعه على الخبر السعيد... فاطلق العم ضحكة مجلجلة ثم قال: «تذكر يا ابني انك تعيش حياتك مرة واحدة، فلا تغرق في الهموم والمشاكل ولا تدع الحزن يستعبد قلبك».

فيروز تغني «سنرجع يوما الى حينا». التلفزيون يعرض فيلما عن شاب يحاول ان يصل الى فتاة من الماضي السحيق شاهدها ذات ليلة في حلمه، وانا يا نادين اتابع رحلتي مع الذكريات.

في العشرين من عمري صار لي زوجة وبيت صغير وكان سروري عظيما وانا ادخل البيت لأرى اللهفة في عيني زوجتي وذلك الحنان الذي افتقدته منذ ان كنت في الرابعة عشرة من عمري.

كلهم استغربوا ان ابكر في الزواج الا العم طنّوس. فقد بعث الي برسالة جاء فيها: «انا زعلان منك يا ابني لأنك تخليت عن ابنة جيراننا في دمشق وفضلت عليها فتاة اخرى. لكن المهم هو سعادتكما. الف مبروك».

كانت الأمطار تهطل بغزارة في ليلة الذكريات. نهضت من مقعدي وتوجهت الى باب الشرفة المطلة على الشارع وسرحت بنظري الى بعيد. كم كنت احب المطر والريح والعواصف. تذكرت جلساتي مع الاصحاب في ليالي الشتاء والصقيع في قريتي. تذكرت الموقد وقنديل الكاز والكستناء المشوية على نار الحطب.

ما اروعه العم طنّوس يا نادين. كان يرتدي العباءة ويعتمر الطاقية الصوف ثم يخرج من المنزل لينطلق في طرقات القرية فاتحا صدره للريح ومطلقا العنان لصوته وهو ينادي: «يا ناس، يا عالم، تعالوا نلعب بالثلج. الحياة قصيرة». وكان يفرح كالاطفال عندما يعثر على احد يتبادل معه التراشق بالثلج.

انقرض زمن العم طنّوس. صارت العلاقات بين الناس مبنية على الأسس الاجتماعية والأصول البروتوكولية. باتت المحبة نقدا نادرا والحنان لقيطا لا يعثر على من يتبناه.

نهضت من مقعدي، يا نادين، مذعوراً. خيل اليّ ان العم طنّوس الذي رحل عن الدنيا منذ ربع قرن، يناديني. القيت نظرة سريعة على الغرفة ثم تطلعت الى التلفزيون: كان بطل الفيلم نسخة طبق الأصل عن العم طنّوس بقامته المديدة وجسمه النحيل وضحكته المجلجلة ووجهه الطافح بالفرح.

سالت الدموع على خدي وتذكرت كلمات العم طنّوس الاخيرة وهو يصارع الموت: «كل ما حولي ضباب يا ابني. ان الله يحبني ولهذا جعلني ارحل في الضباب الذي اعشق». وخرجت من الشقة، يا نادين، في ذلك المساء الضبابي اتمشى في الشارع الطويل والتقط قطعا من الثلج اراشق بها خيال العم طنّوس.

عدلي الحاج

معارض

الشرق والغرب يلتقيان في معرض فني الماني ـ مغربي مشترك

دويسبورج ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت مدينة دويسبورج الالمانية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي معرضا فنيا المانيا مغربيا مشتركا، اقامته جمعية الصداقة الالمانية المغربية في منطقة الرور، تحت رعاية سفارة المملكة المغربية في بون وقنصليتها العامة في دسلدورف، ووزير الثقافة في ولاية نوردراين ـ فستفاليا الالمانية هانز شفير، تحت عنوان «الشرق والغرب» وذلك في اطار التعاون الثقافي والتبادل الفكري والفني القائم بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المغربية.

وقد شارك في هذا المعرض الفني الرسام المغربي ناصر شماعو والرسام الالماني كلاوس دوفال، ضمن مشروع «قافلة الفن الالمان/المغربي» الجديد الذي يهدف الى الجمع بين الفنانين الالمان والمغاربة، والذي سينتقل من مدينة دويسبورج الى كل من دسلدورف وبون وبرلين وهامبورج قبل ان يتوجه الى المغرب، ثم يعود مرة اخرى الى المانيا.

ويسجل معرض «الشرق والغرب» الفني المتنقل هذا انطباعات الفنانين الالماني والمغربي حول الفن الحديث في المانيا والمغرب، كما يركز اهتمامه على ابراز اجواء المغرب الفنية والثقافية والطبيعية، بشكل يجمع بينهما في لوحات ورسوم تعبر عن التعلق بالفن والبحث عن الجمال والافكار الذهنية والفلسفية، اذ بينما اهتم الفنان الالماني دوفال خلال زياراته المتعددة للمغرب بأجواء الشرق وجذوره الفكرية والفلسفية تعرف الفنان المغربي شماعو على الفن الاوروبي والالماني من خلال دراسته الفنية في باريس ثم اقامته في المانيا الاتحادية منذ مطلع الثمانينات الماضية.

الرسوم واللوحات التي عرضها الرسام المغربي ناصر شماعو في هذا المعرض الفني تبرز تمسك الفنان بجذوره الشرقية الاصيلة واهتمامه الكبير بفلسفة الفن التي تظهر في لوحاته باشكالها المتباينة، محاولا في هذه اللوحات الاجابة على بعض الاسئلة المتعلقة بالفن كوسيلة لمخاطبة الجمهور والوصول الى اعماقه بشكل منفتح الى حد ما، وان كان هذا الاسلوب يغلفه بعض الغموض احيانا، اذ ان الرسام المغربي شماعو يبحث في لوحاته ورسومه عن الافكار المتناقضة التي تظهر في رسومه من خلال مزجه بين حضارتي الشرق والغرب، وفي اطار التعاون بينه وبين الرسامين الاوروبيين كما هو الحال في لوحاته التي رسمها بالاشتراك مع الرسام الالماني دوفال، لذلك فقد اظهر هذا المعرض بأن شماعو هو من الفنانين المغاربة الذين لا يهتمون كثيرا بقبول الآخرين لافكارهم ومواضيعهم الفنية.

وفي رسومه ولوحاته الفنية التي عرضها في دويسبورج ركز ناصر شماعو اهتمامه بشكل خاص على الاشخاص والوجوه التي تبدو احيانا باشكال وصور غريبة سواء وهي مجتمعة وطائرة، ومع ذلك فان الازدحام الذي يبدو في هذه الرسوم واللوحات احيانا لا يعبر عن الحقيقة تماما فالفرد يظل محور مواضيع الفنان المغربي، بحيث يتساءل المرء عما اذا كان شماعو يحاول في طريقته الفنية هذه ان يبرز صورة الفرد الكبيرة في مجتمع دون ان يتعمد ذلك تماما، لذلك فانه يضع الفرد ضمن المجتمع نفسه.

وفي لوحة كبيرة يصل طولها الى ٦ امتار وارتفاعها ١,٢٠م رسمها الفنانان الالماني والمغربي دوفال وشماعو معا وتعتبر النواة الرئيسية في هذا المعرض الفني الالماني ـ المغربي المشترك، استخدم شماعو اللون الازرق لرسم اشخاص يتزاحمون ويندفعون من جوانب اللوحة الكبيرة الى وسطها وقد حمل احدهم مصباحا كهربائيا ساطعا سلطه على الجزء الآخر من اللوحة التي رسمها الفنان الالماني دوفال وتحمل رسوما لوجوه شرقية تنعكس عليها تعابير الحزن والالم، وخاصة الاقمشة المستخدمة في ملابس النساء والاطفال واقمشة الجينز التي تجد لها في الاسواق الاوروبية والالمانية سوقا واسعة بسبب جودتها واسعارها المتهاودة. وتشير المعلومات التي وزعها الجناح المغربي في هذا المعرض الدولي الى ان المنسوجات والاقمشة تعتبر اليوم من ابرز الصادرات المغربية الى المانيا، وان السوق الالمانية تأتي في المرتبة الثانية بعد السوق الفرنسية بالنسبة لهذه المنتجات المغربية، والى ان الجهود تبذل حاليا في المغرب لتطوير صادرات النسيج المغربي الى المانيا وجعلها مناسبة للاذواق الالمانية، خاصة بعد تراجع واردات الاسواق الفرنسية من المنسوجات المغربية خلال العامين الماضيين بحيث تعتبر السوق الالمانية اليوم سوقا بديلة مهمة في اوروبا للمصدرين والمنتجين المغاربة.

واشارت هذه المعلومات الى ان المملكة المغربية تستورد ايضا كميات كبيرة من المنسوجات الالمانية تعمل المصانع المغربية على تصنيعها وتحويلها الى ملابس للرجال والنساء والاطفال، بحيث يعتبر هذا القطاع من ابرز ميادين المشاركة الاقتصادية الالمانية ـ المغربية المتوقع لها النجاح.

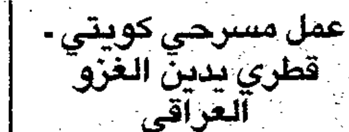
واشار القائمون على الجناح المغربي في معرض انترشتوف الالماني الدولي الى النتائج الايجابية التي تمخضت عنها هذه المشاركة المغربية في المعرض، والى ان تحقيق الوحدة الالمانية وسع من الاسواق الالمانية امام منتجات دول العالم الثالث.

العدد الجديد من «الناقد»

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر العدد التاسع والعشرون من «الناقد» الشهرية الثقافية التي يصدرها من لندن الكاتب والناشر رياض نجيب الريس، وتساهم في الكتابة اليها والالتفاف حولها نخبة كبيرة من الكتاب والنقاد من الاقطار العربية المختلفة.

في العدد الجديد من «الناقد» مساهمات شعرية وقصصية ونقدية ورسوم من ٣١ رساماً وناقدا عربيا من ليبيا ولبنان وفلسطين ومصر وسورية والعراق والكويت والمغرب والاردن.



عمل مسرحي كويتي ـ قطري يدين الغزو العراقي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وصل الى الدوحة الفنانون الكويتيون سعد الفرج ومحمد الرشود ومحمد العجيمي لاجراء بعض المشاورات مع زملائهم من الكويتيين الموجودين في الدوحة والفنانين القطريين لانتاج عمل مسرحي كويتي يدين الاحتلال العراقي للكويت.

والمعروف ان النجم الكويتي سعد الفرج شارك في العام الماضي في بطولة مسرحية «الزلزال» مع الفنان القطري غانم السليطي.

مهرجانات

٣٣٢ باحثا يشتركون في اسبوع العلم الثلاثين في دمشق

عمان: «الشرق الاوسط»

برعاية الرئيس حافظ الاسد تبدأ اليوم على مدرج جامعة دمشق تظاهرة علمية على مدى الاسبوع من خلال الاسبوع العلمي الثلاثين الذي يقيمه المجلس الاعلى للعلوم ما بين الثالث والثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ويترافق الاحتفال هذا العام بالذكرى الالفية لوفاة العالم الجغرافي العربي محمد بن ابي محمد البكر المقدس.

وقد وجهت الدعوة الى حضور حفلة الافتتاح لعدد كبير من المسؤولين السوريين من بينهم اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث. واعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، والمسؤولين في ادارات الدولة، ومؤسساتها والى اساتذة جامعات دمشق وتشرين وحلب والبعث، والعاملين في الميادين العلمية، والمختصين في فروع العلم المختلفة بالاضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي للدول الشقيقة والصديقة في دمشق. وقدم إلى دمشق عدد كبير من العلماء والباحثين العرب والاجانب ممن سيشاركون في اعمال هذا المؤتمر ويبلغ عددهم ٣٣٢ مشاركا بينهم ٢٤ باحثا عربيا و٣٢ باحثا اجنبيا، والباقون في سورية. وسيلقي في حفل الافتتاح كلمة الرئيس الاسد وكلمات كل من رئاسة المجلس الاعلى للعلوم، وجامعة دمشق، ولجنة المقررين في المجلس، ثم يلي ذلك افتتاح كل من معرض الكتاب العلمي العربي والعالمي في قاعة مكتبة جامعة دمشق الذي سيعرض فيه اكثر من مائة الف كتاب علمي من احدث ما انجبته دور النشر العالمية في عامي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

كما سينفتح معرض الاجهزة العلمية في مبنى الاسد الجامعي، وتعرض فيه احدث الاجهزة العلمية، والطبية والمخبرية وصرح السيد عبد المجيد الحايك امين المجلس الاعلى للعلوم بانه ستلقى في اسبوع العالم الثلاثين بحوث ودراسات علمية تزيد عن ٢٥٠ بحثا. واضاف ان اسبوع العلم الثلاثين هو صورة حيه للتطور العلمي الذي تشهده سورية حيث يلتقي العلماء ليتذاكروا ويتدارسوا الواقع العلمي، وليتعاونوا على النهوض به لزيادة الانتاج العام، ورفع مستوى المواطنين.

ويرافق الاسبوع خمس ندوات ومناسبات علمية يشارك فيها عدد من الاساتذة والباحثين البارزين بينهم بعض الوزراء السوريين لبحث ومناقشة العديد من المشكلات العلمية التي تهم سورية من بينها ندوة عن البيئة والمصادر المائية، واخرى عن الثروة الحيوانية والدواجن والغابات والخامات اللامعدنية والتعليم الهندسي.

يوم للمرأة الكويتية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ من ماجدة مصطفى

تحت شعار «المرأة الكويتية صمود وتحد» نظمت اللجنة الاجتماعية النسائية الكويتية التي ترعاها السيدة شريفة الكندري زوجة سفير الكويت في القاهرة مهرجانا ثقافيا في اطار الحملة الاعلامية الموسعة التي تنظمها الجاليات الكويتية لكشف ادعاءات النظام العراقي.

ووسط حشد ضم ما يزيد على الفي سيدة مصرية وكويتية استعرض المهرجان الجرائم الوحشية التي يرتكبها العراقيون من سلب ونهب للمنشآت والمرافق الحيوية في الكويت وركز المهرجان على الوثائق التاريخية والاتفاقات الرسمية المسجلة بين العراق والكويت في فترات سابقة والتي يعترف فيها النظام العراقي نفسه بالكويت كدولة مستقلة ذات سيادة وحدود معروفة.

وقالت السيدة لؤلؤة القطامي امينة مساعدة التنظيم النسائي العربي ان دور المرأة الكويتية في الكفاح لاسترداد بلدها لا يقل اهمية عن دور المقاومة المسلحة للغزاة مؤكدة فاعلية ذلك الدور من خلال الحملات الاعلامية المكثفة في جميع انحاء العالم التي تعتمد على جهود الكويتيات في شرح قضيتهم العادلة عبر وسائل الاعلام المختلفة.

ودعت امينة الاتحاد النسائي للكويتي المنظمات والاتحادات النسائية العربية الى اتخاذ موقف ايجابي بادانة الغزو وكشف الاعمال الوحشية التي يرتكبها العراق ومساندة الشعب الكويتي لاستعادة ارضه السليبة.

وعن معاناة المرأة الكويتية في داخل الكويت شرحت الدكتورة بلقيس النجار عضوة اللجنة الاجتماعية واستاذة الادب الانجليزي في جامعة الكويت الظروف القاسية التي تعانيها المرأة الكويتية.

وحذرت الكويتيات في الداخل من محاولات الغزاة لنشر الاوبئة والامراض بالكويت خاصة بعد تدمير محطة تكرير المياه الرئيسية واغلاق المستشفيات في وجه الكويتيين وقصر العلاج على الجنود العراقيين.

واشارت الى ان النساء الكويتيات نظمن اول مظاهرة متحديات القوات البربرية بعد الغزو بثلاثة ايام فقط وذلك كأول شكل من اشكال المقاومة الرافضة للقوات المحتلة.

واضافت الدكتورة بلقيس ان المنظمة العربية لحقوق الانسان سجلت اداناتها للاساليب الوحشية التي تصدى بها العراقيون للمظاهرة الثانية في ٨ اغسطس الماضي عندما اطلقوا نيران مدافعهم على الاطفال والنساء والرجال العزل وذكرت الدكتورة كافية رمضان رئيسة قسم المناهج في جامعة الكويت ان اللجان المصرية الكويتية المشتركة امكنها تقديم العون للكثير من الاسر الكويتية وان تلك اللجان قامت بتوثيق العديد من روايات شهود العيان لما يجري من عمليات بربرية ليحفظها التاريخ كمستند ضد الطغاة وتضمن المهرجان عرضا لافلام تسجيلية توضح صورة الكويت قبل الغزو بما فيها من منشآت حضارية ومظاهر خلابة، وفيلما عن الكويت بعد الغزو العراقي والدمار الذي لحق بكل شيء وغير ملامحها وتخلل هذه الافلام لقطات تذكارية للعديد من المناسبات الرسمية التي ظهر فيها الشيخ جابر الصباح والشيخ سعد الصباح مع الشعب الكويتي ودوت القاعة بالتصفيق الممتزج بدموع الذكريات النابضة في قلوب الكويتيين.

والقت مجموعة من كورال الاطفال بعض الاغاني والاناشيد الوطنية معبرة عن تصميمهم على العودة لبلادهم وبكى الاطفال تشردهم وضياع بيوتهم وامتزج انينهم بغنائهم وتجمدت دموع الحاضرين تأثرا وعرض المهرجان بانوراما للكويت بعد الغزو تضمنت لقطات تسجل صورا لعمليات السلب في الشوارع بالاضافة الى مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية التي تدين النظام العراقي وتسخر من ادعاءاته وطرحت خلال المهرجان مجموعة من الكتب بعضها بقلم عراقيين فروا من العراق بعد ان كانوا مشاركين في السلطة وكذلك دواوين شعر بقلم «سعاد الصباح» واخرين تعبر عن محنة الشعب الكويتي وخديعته.

موسوعة تاريخ مصر

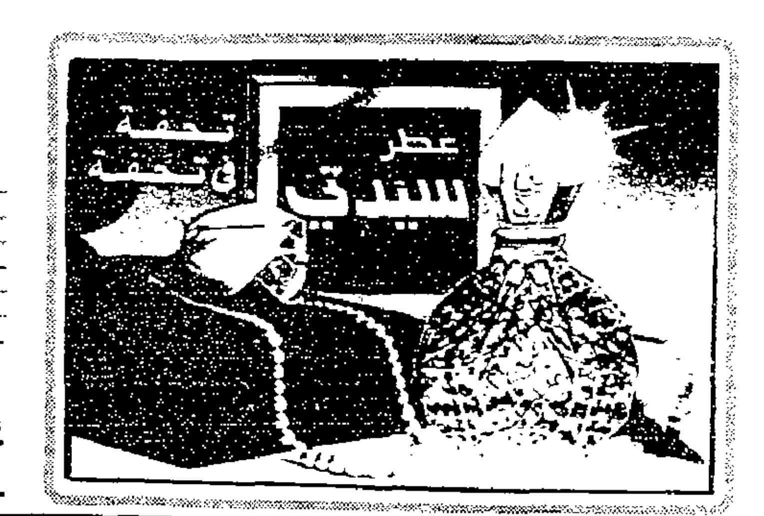
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تحتفل هيئة الاستعلامات المصرية يوم الخميس المقبل بصدور الجزء الثالث من الموسوعة التاريخية عن تاريخ وآثار مصر الاسلامية ويتضمن الجزء الثالث من الموسوعة عرضا تاريخيا لمصر الاسلامية خلال الفترة من سنة ٦٤١ الى ١٥١٧ ميلادية.

وتضم كشفا بالاعلام والمواسم والشعوب وآخر عن المدن والاماكن والثالث عن المصطلحات الاسلامية ومائة لوحة عن الآثار الاسلامية للعصور الفاطمية والايوبية والطولونية والاخشيدية.

وكانت الهيئة قد اصدرت خمسة موسوعات عسكرية واقتصادية واخرى عن الشخصيات القومية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday - 4 November 1990 - Front Page No. 2 Vol. 13 No. 4359
الاحد ١٧ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١١/٤م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٥٩





رجل بورنيو الوحشي يثير الماليزيين

كوالالمبور ـ دبا: تبدي السلطات الماليزية غضبها ازاء «رجل بورنيو الوحشي» وهو سويسري يدعى برونو مانسر يعيش في ادغال سراواك.

وتتهم السلطات مانسر بانه كان يعيش سرا مع قبيلة بينان في سراواك وبانه كان يحرض هذه القبيلة على الاحتجاج ضد الحكومة وخططها لازالة اخر ما تبقى من مناطق غابات المطر. ولذا يريد المسؤولون رؤيته وقد طرد من الغابة.

وتظهر الصور الفوتوغرافية القليلة التي التقطت لمانسر الذي يلقب اختصارا باسم (بي. ام) رجلا ذا لحية يرتدي ملابس من جلد الاسد ويحمل انبوب نفخ خشبي وهو السلاح التقليدي في الغابات.

وقد ظل مانسر يعيش مع قبيلة بينا على مدى خمس سنوات تزوج خلالها من احدى سيداتها. ويذكر ان هذه القبيلة التي يشتغل افرادها بالصيد كانت تتفادى دوما الاتصال بالحضارة.

ويقول رئيس وزراء سراواك، داتوك باتينجي حاج عبد الطيب محمود، ان جماعات البيئة الغربية التي تدعو الى مقاطعة اخشاب الغابات الاستوائية قد تاثرت في دعوتها بمانسر.

ووصف الوزير الاول الانتقاد الموجه الى ماليزيا والتي تعد سراواك احدى ولاياتها بانه مجرد حملة لتشوية سمعتها.

ويلمح الوزير الاول بذلك الى افراد قبيلة بينان الذين سلحوا انفسهم بالسهام وانابيب النفخ الخشبية والمدي وقاموا باغلاق معسكر لتحميل الخشب في سراواك قبل ثلاثة اعوام احتجاجا على ما كانوا يخشون ان يؤدي الى تدمير بيئتهم ومناطق صيدهم.

وقد حظي هذا الاجراء بتغطية واسعة النطاق في اجهزة الاعلام الغربية حيث وصف مانسر بانه «روبين هود» الذي يناضل للحيلولة دون تدمير الغابات ويساند سكان قبيلة بينان في كفاحهم من اجل البقاء.

وقد رفض رئيس الوزراء المزاعم القائلة بان سكان بينان يجري محوهم وازالتهم الآن بطريقة منظمة، ووصفها بانها «ادعاءات لا اساس لها من الصحة». ولا يزال نحو تسعمائة شخص من قبيلة بينان يعيشون في غابات واحراش سراواك.

وقال: ما من احد يبدي اهتمامه باهلاك قبيلة بينان وهي احدى اصغر ما يقرب من عشرين قبيلة تعيش في سراواك. واضاف: «لسنا سوى بشر».

وفي الوقت ذاته احبطت شرطة سراواك على ما يبدو في محاولاتها للقبض على مانسر.

ونفى رئيس الوزراء تقارير مفادها ان السلطات في ولايته قد رصدت مائة الف رينجيت (٤٥ الف دولار) في شكل جائزة مالية لمن يقبض على الرجل السويسري بسبب حياته غير المشروعة في الغابات والاحراش.

كما نفى اينيك غزالي رئيس الشرطة في كوخينج عاصمة الولاية الاتهامات نفسها. وذكر صحافي محلي ان مانسر عاد الى الحياة الحضارية لفترة قصيرة قبل بضعة اشهر ليتلقى العلاج في احد المستشفيات الصغيرة بعد اصابته بمرض الملاريا.

ويقول مسؤول في متحف التاريخ الطبيعي في كوخينج ان سكان قبيلة بينان يبجلون مانسر على ما يبدو وان سبب ذلك يرجع الى احترامهم للاجانب ولاسيما البيض الذين ينظرون اليهم بوصفهم جالبين للحظ.

ومع ذلك فقد ذكر هذا المسؤول ان مانسر يشكل عبئا لان «مناطق الصيد في الغابات باتت سيئة ناهيك عن ان القيمة الغذائية للنباتات التي يمكن للآدميين استهلاكها صارت منخفضة».

ومما يذكر ان سراواك كانت تحاول تقليد جزيرة بالي السياحية في اندونيسيا من خلال تنظيم رحلات في الغابات وتاجير منازل ماليزية نموذجية الى الزائرين وتقديم شواطىء رملية بيضاء مترامية الاطراف الى السائحين.

صباح الخير

دردشة سودانية

يظهر ان زاوية اليوم ستكون مكرسة كليا للسودان والاخوان السودانيين الذين اعتز برسائلهم مثلما اعتز بصداقتهم. ونبدأها بالرسالة المطولة للاخ عمر حسن غلام الله التي يشيد فيها بالمواطن السوداني خالد ربيع السيد واعترافه بان اهزوجته الحلمنتيشية لم تكن حقيقة من التراث الشعبي للسودان. يقول الاخ عمر: «ارايت اخي خالد كيف ان السودانيين اناس افاضل لانهم يؤمنون بان الاعتراف بالذنب فضيلة؟ وانهم لا يصرون على ما فعلوا وهم يستكبرون؟ والآن يمكنك دحض كلام الاخ زاهد محمد الزهدي. قل له: ارأيت خصال السودانيين والسودانيات بانهم لا يخجلون من الرجوع عن الخطأ والاعتراف على مسمع مائة وثلاثين مليون عربي، مائة مليون منهم لا يقرأون ولا يكتبون وثلاثين مليون يقرأون ويكتبون ولكن...

«اسرع يا اخي خالد واخطب لنفسك امراة من السودان حتى تتعرف جيداً على اهله».

وبعد هذا التحدي، يمضي عمر غلام الله فيشير الى ما كتبته عن انسانية الكاتب الانكليزي رولد دال ويقول ان من بين ابناء السودان من سبق رولد دال وبزه في هذا المضمار، الا وهو الطيب صالح الذي تبرع بعائدات حقوق الترجمة العبرية لروايته «موسم الهجرة الى الشمال» لصالح صندوق القضية الفلسطينية.

وتعرضت المواطنة السودانية الاخت فاطمة جعفر محمد الى حلمنتيشية خالد ربيع السيد ايضا وايدت قول السيد عمر حسن غلام الله وقالت انها اهزوجة نسبت الى السودانيين. فيما ينسب اليهم من الكثير في هذه الايام والحمد لله، ولا يحمد على مكروه سواه.

بيد ان صديقنا خالد ربيع السيد لا يهمل في هذا الخصوص، فما بات الا وبعث الينا بهذه الاهزوجة الجديدة واعطانا مصدرها في هذه المرة. وهل من مصدر خير من الوالد وقد قال له والده اعزه الله، «عندما كنا صغاراً في الثلاثينات وعند خروجنا من المدرسة في ساعة الظهيرة نكون جوعى وعصافير بطوننا تزغرت وحاسة الشم قوية الى آخر درجة. وفي طريقنا الى البيت كنا نخترق الازقة الضيقة في الخرطوم القديمة ونمر بجوار البيوت ورائحة الشواء وقدحة الثوم والطبيخ تملأ الحارات. وعندها كنا نردد هذه الاهزوجة:

يا طبيخ الساعة اتناشر
يا محمر عا البنزين
الفتة البلدي الطازه
يا اخواني اجيبها منين؟
عايز لي عزومة وجيهه
كده، واهجم عا المواعين
ما يهمش لو يضربوني
وادوني عشره سنين
اخوك في الرسم مهندس
يرسم لك ضلع سمين
على سطح الشوربه الطازه
مرسوم بقمر الدين
انا نفسي في حلة ملوخيه
مطبوخة بضان متين
وبجاجة تكون مشويه
يا ناس قولوا آمين
انا اذوب في الطعمية
وغرامي كحك ومنين (بسكويت بلدي)
وكمان حلاوة طحنيه
يا ناس قولوا آمين
آمين ! آمين ! آمين !

اذا كان هذا في الثلاثينات، فلعمري ما الذي يغنيه الجياع الآن في هذا البلد المنكوب بالفرسان الثلاثة: الجوع والحرب وسوء الادارة.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

حالمون ... وأغبياء !

مازلنا نقرأ في مذكرات «توماس اديسون».. لقد كان المخترع العظيم يحلم بوجود سلاح فتاك لا لاستخدامه.. ولكن للتخويف به. كان يحلم بوجود سلاح يخيف القادة والزعماء من المغامرة بالحرب.. لانهم سيكونون هم من ضحاياها.. ومن الواضح ان «اديسون» وهو يكتب مذكراته بعد الحرب العالمية الاولى كان يحلم بالقنبلة الذرية ـ وقد توصل العالم الى القنبلة الذرية.. وما هو اشد فتكا منها ورغم ذلك لم تتوقف الحرب. فقد قامت الحرب العالمية الثانية.. ثم الحرب الكورية ثم حرب فيتنام.. ثم مجموعة الحروب بين العرب واسرائيل.. وحرب افغانستان.. وحرب العراق وايران.. وحروب الشرق الاقصى المتداخلة والمستمرة.. هذا يعني شيئا واحدا.. وهو ان يأتي ضمن مذكرات «اديسون» ايضا.. هو الدعوة الى نزع السلاح اصلا.

وبالطبع لم يعش «اديسون» ليرى ان ثمة لجنة متفرعة من لجان الامم المتحدة اسمها لجنة نزع السلاح.. وان هذه اللجنة مضى عليها اربعون عاما لم تنزع سلاح احد.. بل ازدادت الاسلحة حتى اصبحت دولة مثل العراق مدججة بالسلاح حتى نقنها تهدد العالم كله بحرب الجراثيم والكيماويات والغازات السامة بعد ان انفق ديكتاتورها ثروة شعبه ليصبح البلطجي رقم واحد في العالم !!

وبالطبع لم يعش «توماس اديسون» ليعرف ان صناعة السلاح في العالم وراءها شركات عملاقة تستثمر فيها البلايين من الاموال، والملايين من البشر.. وانه اذا توقفت الحروب افلست هذه الشركات.. ولم يعش «توماس اديسون» ليعرف ان هذه الشركات لها من العملاء من يضحكون على امثال «صدام حسين» ليبيعوا له بضاعتهم القاتلة، بل ويضعون له خطط الحرب لاستهلاك هذه الاسلحة وشراء غيرها.

من منفاه في باريس قال «الحسن بني صدر» اول رئيس لايران بعد الثورة، ان خطة هجوم العراق على ايران وضعت في اسرائيل.

مشكلة العالم ليست لأن فيه عددا من الحالمين مثل «توماس اديسون» ولكن لأن فيه عددا اكبر من العميان امثال «صدام حسين».

عبد الله باجبير

امرأة في دورة مياه الرجال

دنيز ويلز (اقصى اليمين) ترد على وابل من اسئلة الصحافيين بعد اعلان براءتها امام محكمة هيوستن يوم الجمعة. وكانت دنيز قد مثلت امام المحكمة ليومين فقط متهمة باستخدام دورة مياه الرجال اثناء حفل غنائي بالمدينة. لكن هيئة المحلفين قررت انها لم ترتكب اي جريمة. (اب)

حول العالم

باريس

حراسة الكترونية لمقبرة في باريس

باريس ـ د.ب.ا: من المقرر ان ينشىء مسؤولو مدينة باريس مراقبة الكترونية في مقبرة بيرلاشيه التي تضم رفات مشاهير مثل موليير واوسكار وايلد وفريدريك شوبان وماريا كالاس واديث بياف والدكتور جوزيف جويلوتين الداعي الى استخدام المقصلة.

ونقل عن جاكلين نيبو نائبة عمدة باريس قولها ان الاضرار التي لحقت بمئات من المقابر خلال الاحتفالات التي اقامها الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية واشتهاء جثث الموتى قد اصبحت كبيرة للغاية.

وسوف تطلق الاشعة تحت الحمراء غير المرئية صوت انذار بالخطر اذا ما حاول اي شخص دخول المقبرة ليلا والتي تصل مساحتها الى ٤٤ هكتارا.

يذكر ان كاميرا تستخدم الاشعة تحت الحمراء كانت قد صنعت خصيصا لحراسة مقبرة جيم موريسون مطرب الروك والتي اصبحت مكانا يفد اليه آلاف الجماهير التي الحقت غالبا اضرارا مادية بعدد من المقابر الاخرى.

طوكيو

اول رائد فضاء ياباني صحافي

طوكيو ـ ا.ف.ب: اعلنت اذاعة طوكيو ان صحافيا عمره ٤٨ عاما واسمه تويوهيرو اكيياما اختير ليصبح اول رائد فضاء لليابان بمشاركته في مهمة سوفياتية في الفضاء. واوضحت الاذاعة ان اكيياما الذي يعمل في قسم التحقيقات في التلفزيون سينطلق على متن صاروخ سوفياتي سيطلق في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل ليصل الى المحطة الفضائية (مير) بعد يومين. وسيجري تحقيقات على الهواء مباشرة حتى عودته الى الارض في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) برفقة رائدي فضاء سوفياتيين يقومان بمهمة في الفضاء منذ شهر اغسطس (آب) الماضي.

واضافت اذاعة طوكيو ان اكيياما الذي سيكون اول صحافي في الفضاء ينوي حمل ضفدعة معه لمراقبة سلوكها في حال انعدام الجاذبية.

سان فرانسيسكو

سرقة حافلات على طريقة الغرب الامريكي

سان فرانسيسكو ـ ر: اقتحم مجرمون وملثمون مسلحون سيارة لنقل المسافرين في المطار وقاموا بسرقة حوالي ١٠٠٠ دولار من الركاب الذين انتابتهم الدهشة.

وهذه ثاني سرقة من نوعها في سان فرانسيسكو في غضون اسبوعين واثارت مقارنات بينها وبين سرقات الحافلات التي كانت تقل الركاب في الغرب الامريكي قديما. وابلغ السائق جيمي زيمرمان الشرطة بأن ثلاثة ملثمين بحوزة احدهم مسدس قاموا بالاستيلاء على السيارة بعد توقفه لانزال احد المسافرين ثم امروا السائق ان يقود السيارة الى مكان معزول وقاموا بتفتيش امتعة الركاب الثلاثة وسرقوا ٩٤٥ دولارا.

لا تقرأ هذا الخبر

بكين ـ ر: قالت الصحيفة الرسمية في الصين امس ان السلطات نفذت حكم الاعدام في رجل يبلغ ٢٧ عاما من العمر والذي باع والدته وزوجته وطفلته بالاضافة الى ١٨ امرأة وطفلا آخرين. وقد باع الرجل زوجته وطفلته البالغة من العمر ثلاث سنوات بمبلغ ١,٨٥٠ يوان (٢٩٢ دولارا) ووالدته بمبلغ ١,٢٠٠ يوان (٢٥٤ دولارا). وذكرت الصحيفة ان هذا الرجل باشر تجارة الرقيق في عام ١٩٨٥. ومازالت تجارة الرقيق التي كانت شائعة قبل الثورة الشيوعية تحدث في بعض المقاطعات. وقامت الحكومة بشن حملة للقضاء على تجارة الرقيق وكذلك على البغاء والقمار والمخدرات والخرافات المتعلقة بالاقطاع فلام الجنس.



عرض في مكان معروف ولو في ارض بور

مصممة ازياء شابة تحيي في فندق سان جورج ايام بيروت الماضية

بيروت ـ ر: بين ليلة وضحاها عادت الحياة الى فندق سان جورج في بيروت الغربية واقيم فيه عرض ازياء ذكر الناس بايام الازدهار التي شهدتها العاصمة اللبنانية قبل بداية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥.

والفكرة كانت من المصممة لولوة عبد الباقي «٢٥ عاماء» التي كانت قد درست علم النفس في بيروت ثم انتقلت الى نيويورك حيث درست تصميم الازياء.

وقد اقيم العرض اخيرا في فندق سان جورج لاول مرة منذ عام ١٩٧٥ حين دمرت منطقة الفنادق في معارك بين الميليشيات اللبنانية.

وامتلأت باحة الفندق بافخم السيارات واضيئت على شرفاته شموع كبيرة بيضاء بعد ان كان قد جرى تنظيف احدى قاعاته من الركام ووضعت فيها انوار سطعت على الجدران المكسوة بالدخان والرماد.

وجلست سيدات في منتهى الاناقة وسط قاعة مملوءة بآثار الرصاص والقذائف وشعارات ميليشيات.

وسارت عارضات قدمن ازياء لخريف وشتاء موسم ١٩٩١/١٩٩٠ على موسيقى الجاز والموسيقى الافريقية والكلاسيكية.

وكان فندق سان جورج المؤلف من خمسة طوابق من افخم الفنادق في بيروت حيث سرق واحرق في اوائل ايام الحرب.

وقالت الانسة لولوة صاحبة دار عرض كلبشة (كليشات) ان فكرة اقامة العرض في الفندق المدمر جاءت اثر شجار مع والدتها التي كانت تريد اقامة العرض في فندق فخم في بيروت.

واضافت قولها: «قالت لي امي من الافضل ان تقيمي العرض في مكان معروف حتى ولو كان في ارض بور».

ومضت لولوة قائلة: «فكرت بان اقيم العرض في المدينة الرياضية التي دمرتها طائرات اسرائيلية عام ١٩٨٢ ثم جاءت فكرة فندق سان جورج».

واردفت تقول: «احببت ان اعيد ذكرى الماضي وان شاء الله سيعود الماضي ويرمم الفندق من جديد. وسئلت الانسة لولوة عما اذا كانت النساء قد تذمرن من المجيء الى فندق مهدم فقالت: «هناك سيدات اصبن بالصدمة وسألن عما اذا كانت احذيتهن ستتسخ وهل سيكون عليهن المجيء باحذية رياضية».

وعرض في السهرة ٧٥ موديلا واستغرق حوالي ٤٠ دقيقة وحضرت العرض سيدات وصفتهن الانسة عبد الباقي بانهن من «مختلف المناطق والطبقات».

اخبار الغد

ابتكار جهاز لتحلية مياه البحر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يتعين لتوفير مياه الشرب النقية للتجمعات الصحراوية نقل مياه الشرب لهم على الرغم من ارتفاع تكاليف نقل المياه المنقولة وتعرضها للتلوث والانقطاع عنهم في بعض الاحيان.

واذا تمت تحلية المياه لهذه التجمعات بالاجهزة التقليدية فسوف يستتبع ذلك مواجهة عقبات ارتفاع تكاليف استرداد هذه الاجهزة وقطع الغيار والمستوى الفني للعمالة للمحافظة على استمرارية انتاج مياه الشرب المطلوبة.

وقد قام الدكتور مهندس محمد عبد المنعم بتصميم وتشغيل جهاز لتحلية المياه والحصول على المياه المقطرة بنظام الترطيب والتكثيف وذلك بمعمل الحرارة بكلية الهندسة جامعة القاهرة.

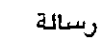
ويساهم الجهاز في حل احدى مشكلات البيئة الاساسية للتجمعات الصغيرة في المناطق الصحراوية ـ خاصة الدول العربية ـ بتوفير مياه الشرب النقية من مياه البحر او الآبار، كما يستخدم لامداد الورش والمعامل والمستشفيات بالمياه المقطرة. ويمتاز الجهاز برخص التكاليف سواء تكاليف انتاجه او تشغيله حيث يستخدم الطاقة الحرارية المتاحة مثل طاقة العوادم الحرارية والفلزات البترولية لتشغيله.

نكتة اليوم









رسالة

الأول : ما هذا الخيط الملفى من اصبعك ؟

الثاني : ربطه لي أخي حتى لا انسى ان اضع له رسالة في البريد.

الأول : وهل فعلت ؟

الثاني : لا.. لأنه نسي ان يعطيني الرسالة.

من القارىء:
عبد الله القحطاني

منافق افندي

